# عُمان

رئيس التحرير
عاصم بن سالم الشيدي

24 صفحة
الثمن 200 بيسة

جريدة يومية سياسية تأسست عام ١٩٧٢م
تصدر عن وزارة الإعلام

الخميس ٩ من شوال ١٤٤٥هـ الموافق ١٨ من أبريل ٢٠٢٤م العدد ١٥١٦١ Thursday 18 April 2024 - Issue No 15161

www.omandaily.om


مسقط 29 23
صلالة 32 27

## جلالة السلطان يهنئ رئيس جمهورية زمبابوي

**العمانية:** بعث حضرة صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم -حفظه الله ورعاه- برقية تهنئة إلى فخامة الرئيس إيمرسون منانغاوا رئيس جمهورية زمبابوي، بمناسبة ذكرى استقلال بلاده.
تضمنت تهاني وتمنيات جلالة السلطان المعظم الطيبة لفخامته ولشعب بلاده الصديق.

### تلاشي الحالة الجوية.. وخسائر كبيرة في الممتلكات

# عُمان في سباق مع الزمن لإصلاح الأضرار واستعادة الخدمات

«الشورى» يطلب مناقشة وزيرة التربية حول حادثة الطلبة بشمال الشرقية

الوفيات ترتفع إلى 19 شخصا وجارٍ البحث عن مفقودين



■ المنازل محاصرة بالمياه في ولاية صحم نتيجة الأمطار شديدة الغزارة. «تصوير: أحمد البريكي»

عُمان: تتسارع جهود الجهات الحكومية في استعادة الخدمات وإصلاح التأثيرات الناتجة عن الحالة الجوية الاستثنائية «منخفض المطير» التي تعرضت لها سلطنة عمان خلال الأيام الماضية.

وأدت الحالة الجوية إلى تأثيرات كبيرة في الطرقات نتيجة الأمطار شديدة الغزارة والأودية الجارفة وانقطاع خدمات الكهرباء والاتصالات، كما ألحقت أضرارا بممتلكات المواطنين، من منازل ومزارع ومركبات.

وارتفع إجمالي كمية مياه الأمطار التي احتجزها ٤٩ سدًا من سدود الحماية من مخاطر الفيضانات بعدد من الولايات إلى أكثر من ١٧٩ مليون متر مكعب وذلك خلال الفترة من ١٤ إلى ١٧ أبريل الجاري.

وتسبب منخفض المطير في وفاة ١٩ شخصا، فيما لا يزال البحث جاريا عن أربعة مفقودين جرفتهم الأودية. وتعاملت فرق الإنقاذ مع العديد من البلاغات تنوعت بين انجراف واحتجاز أشخاص ومركبات وطلب المساعدة ونشوب حرائق. وأسفرت الجهود عن إنقاذ أكثر من ١٦٣٠ شخصا وإجلاء أكثر من ٦٣٠ شخصا، إلى جانب نقل أطقم طبية ومساعدة الذين تقطعت بهم السبل.

وقد تم تشكيل فرق ميدانية وفنية لحصر كافة الأضرار والإسراع في عودة الخدمات للمواطنين، ففي قطاع الاتصالات تم استرجاع الخدمة في ١١٠٩ محطات بعد أن تأثرت ١٤٨٦ محطة نتيجة انقطاع الألياف البصرية، ويتم العمل على إيجاد حلول بديلة لإعادة الخدمة كليا بشكل أسرع، كما أن الفرق الفنية لمختلف شركات الاتصالات منتشرة في المواقع الميدانية لمعالجة الأعطال الفنية التي تتعرض لها الشبكة. كما نشرت وزارة النقل والاتصالات وتقنية المعلومات فرقا لحصر الأضرار في الطرقات بالمحافظات المتأثرة ومعالجتها حيث لحقت الأضرار بالطرقات العامة والخدمية.

من جهة أخرى تقرر منح مديري عموم المديريات التعليمية في جميع المحافظات كافة صلاحيات تحديد آلية العمل بمدارس كل مديرية تعليمية على حدة، لليوم الخميس، بما يكفل سلامة الطلبة والهيئة التعليمية.

كما استعرض مكتب مجلس الشورى في اجتماعه الدوري التاسع أمس طلب المناقشة المقدم من أعضاء المجلس إلى وزيرة التربية والتعليم، بشأن ما آلت إليه الحالة الجوية (منخفض المطير)، وتأثيراتها على مدارس محافظة شمال الشرقية.

ويُعدّ طلب المناقشة أحد أدوات المتابعة المتاحة لأعضاء المجلس وفق المادة (٦٩) من قانون مجلس عُمان.

تغطية شاملة لتأثيرات منخفض «المطير» ..... «ص 2 - 6»

## رأي عُمان

### التغيرات المناخية ومتطلبات المرحلة التنموية

عبر المنخفض الجوي «المطير» الذي أثرّ على معظم المحافظات خلال هذا الأسبوع بأمطار شديدة الغزارة وسيول جارفة تسببت في عدد من الوفيات تركت في نفوس الجميع ألما وحزنا عميقا. وهذه ليست المرة الأولى التي تتأثر فيها سلطنة عمان بمنخفضات جوية أو أخاديد من منخفضات جوية أو حتى أعاصير مدارية وتتسبب في جريان الأودية بشكل جارف، لكن الملاحظ أن وتيرة هذه الحالات تتصاعد بشكل مستمر، وتزداد حدتها ويزداد تأثيرها على البنية الأساسية وعلى الممتلكات الخاصة والعامة. والواضح أن سلطنة عمان متأثرة جدا بالتغيرات المناخية التي يشهدها العالم.. ورغم أن العمانيين من محبي المطر ولو كان قاسيا أحيانا إلا أن هذه المتغيرات تدعونا إلى بناء رؤية استراتيجية متكاملة تتماشى والمتغيرات المناخية الجديدة وفي مقدمة ذلك ما يتعلق بالتخطيط العمراني وبناء مواصفات جديدة للمباني الحكومية والخاصة لتستطيع تحمل المتغيرات القادمة، فلا يعقل أن تعيد الحكومة بناء الطرق في كل عام، فلم تنته بعد من إصلاح الطرق المتضررة من الأنواء المناخية التي حدَثت في أكتوبر ٢٠٢١ وأثّرت على بعض ولايات شمال الباطنة حتى جاء المنخفض الجوي «المطير» وحطم الكثير من الطرق والسدود والمرافق العامة والخاصة. والواضح جدا أن وتيرة حدوث الحالات المدارية في تصاعد وكذلك حدة المنخفضات الجوية ما يعني أن مثل هذا المشهد قد يتكرر كثيرا في المرحلة القادمة.

«نص الكلمة ص11»

## 79 مليون ريال لاستكمال المرحلة الأولى لـ «الباطنة الساحلي»

**كتب - سهيل النهدي:** وقّعت وزارة النقل والاتصالات وتقنية المعلومات أمس اتفاقية مشروع تصميم وتنفيذ استكمال المرحلة الأولى لطريق الباطنة الساحلي بتكلفة تبلغ ٧٩ مليون ريال عماني في إطار تطوير منظومة النقل واللوجستيات والبنى الأساسية المرتبطة بها لتفعيل دورها في خدمة الاقتصاد الوطني.

وأوضح معالي المهندس سعيد بن حمود المعولي وزير النقل والاتصالات وتقنية المعلومات أن هناك جوانب سياحية واقتصادية مهمة لطريق الباطنة تتمثل في ربط منطقة خزائن وباقي الولايات ومنطقة خزائن بميناء ولاية السويق. كما سيسهم في تخفيف الزحام المروري، مشيرا إلى أن هناك مرحلة متبقية للطريق وهي من ولاية السويق حتى ولاية صحار بطول ١١١ كيلومترا، حيث سيبدأ العمل في تنفيذها بعد الانتهاء من مرحلة التعويضات.

«التفاصيل ص6»

## قانون جديد لمكافحة الاتجار بالبشر

## «المنتدى الحكومي» يدعو لمراجعة التشريعات والتصدي للعمل الجبري

**كتبت - غالية الذخرية:** أكد سعادة الشيخ خليفة بن عيسى الحارثي وكيل وزارة الخارجية للشؤون السياسية رئيس اللجنة الوطنية لمكافحة الاتجار بالبشر، أنّ سلطنة عمان اتخذت العديد من الإجراءات لحماية العمال من التعرض للاستغلال أو الاتجار بالبشر، منها إصدار قانون العمل الجديد الذي تضمن موادَّ حظرت العمل القسري والممارسات المرتبطة به.

وأشار في كلمته أمام المنتدى الحكومي لمكافحة الاتجار بالأشخاص في الشرق الأوسط في دورته الخامسة، الذي استضافته سلطنة عمان ممثلة بوزارة الخارجية، أمس إلى أن اللجنة الوطنية لمكافحة الاتجار بالبشر أطلقت هذا العام خطة العمل الوطنية لمكافحة الاتجار بالبشر (٢٠٢٤-٢٠٢٦م) لتعزيز جهود سلطنة عمان في منع وقمع ومعاقبة الاتجار بالبشر بمختلف صوره وأشكاله وتوفير الحماية اللازمة للضحايا، معربا عن أمله في أن يتمّ خلال الأشهر القادمة إصدار قانون جديد لمكافحة الاتجار بالبشر، بعد تعديل وتطوير القانون الحالي.

«مكافحة الاتجار بالبشر عبر تشريعات وإجراءات العمل» إلى أهمية المراجعة الدورية للتشريعات النافذة، سواء المعنية بشكل مباشر بمكافحة الاتجار بالأشخاص، أو بالعمل في القطاعات الأهلية، لضمان مواكبتها تطورات الجريمة ووسائل ارتكابها، إلى جانب تضمينها الأدوات اللازمة للتوسع في تفعيل الدور الرقابي والوقائي لمفتشي العمل.

ودعا المنتدى الحكومي الذي حمل عنوان

«التفاصيل ص7»

## داخل العدد



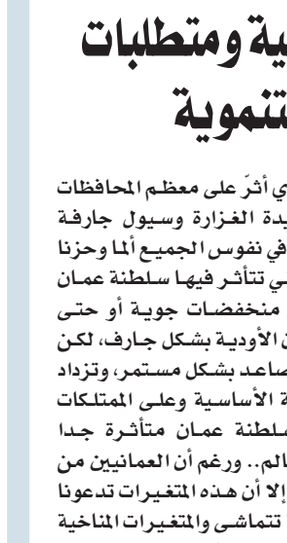
مفاوضات التهدئة «تتعثر».. وحملة غربية لكبح التخبط الإسرائيلي
«ص14»



الإبحار يخطف ذهبية الفرق والتايكواندو يحصد 6 ميداليات وتأجيل ألعاب القوى
«ص21»



بيت الزبير يحتفي بالمفكر الراحل الدكتور حسين غباش
«ص23»



مع العدد


مواقيت الصلاة

| الفجر | الظهر | العصر | المغرب | العشاء |
|---|---|---|---|---|
| 04:25 | 12:11 | 03:38 | 06:34 | 07:48 |

أسعار الذهب 2388.11 دولار أمريكي

العملات الرئيسية
الريال مقابل الدولار
شراء: 0.384
بيع: 0.385

عُمان @omanepress

## فرق ميدانية وفنية لحصر الأضرار

# جهود حثيثة لإعادة الخدمات و19 طريقا غير سالك



■ تأثر الطرق في ولايات شمال الباطنة – صورة جوية لولاية صحم «تصوير: أحمد البريكي»



■ غليل الهناديس بالسويق «تصوير - راشد الهنداسي»

# 32 انقطاعا كليا و21 جزئيا للكهرباء وإعادة الخدمة في 1109 محطات اتصال

**كتبت - نورة العبرية - العمانية**

أعلنت اللجنة الوطنية لإدارة الحالات الطارئة انتهاء تفعيل المركز الوطني لإدارة الحالات الطارئة واللجان الفرعية في المحافظات؛ نظرا لتلاشي تأثيرات الحالة الجوية، وتبذل الجهات المعنية جهودا حثيثة لإعادة الخدمات المتأثرة، وفتح الطرق، وتقليل حجم الأضرار المتمثلة في انقطاع الطرق وخدمات الكهرباء والاتصالات في المحافظات الشمالية، وتشكيل فرق ميدانية وفنية لحصر كافة الأضرار والإسراع في عودة الخدمات للمواطنين.

وسخرت قوات السلطان المسلحة كافة مقدراتها للتعامل مع الحالة الجوية الاستثنائية (منخفض المطير) التي تتعرض لها سلطنة عُمان، وذلك من خلال تقديم كافة أوجه الدعم والإسناد للجهات الحكومية العسكرية منها والأمنية والمدنية، وباقي القطاعات الأخرى بسلطنة عمان في إطار خطة اللجنة الوطنية لإدارة الحالات الطارئة.

وقد اطّلعت اللجنة في اجتماعها أمس على كافة الإجراءات التي تتخذها كافة اللجان الفرعية العسكرية في المحافظات المتأثرة بالحالة الجوية الاستثنائية (منخفض المطير)، والوقوف على ما تنفذه كافة التشكيلات والقواعد والوحدات في قوات السلطان المسلحة، والإدارات الأخرى بوزارة الدفاع ضمن تقديم خطط الدعم والإسناد للمواطنين والمقيمين، وفقا لمتطلبات الموقف والخطة العامة للجنة العسكرية الرئيسة لإدارة الحالات الطارئة.

### إنقاذ وبحث

وتعاملت شرطة عُمان السلطانية مع العديد من البلاغات خلال الأيام الثلاثة الماضية التي تلقاها مركز عمليات الشرطة وإدارات العمليات في القيادات الجغرافية تتعلق بالمنخفض الجوي (المطير) تنوعت بين انجراف واحتجاز أشخاص ومركبات وطلب المساعدة ونشوب حرائق.

وأسفرت الجهود عن إنقاذ أكثر من ١٦٣٠ شخصا وإجلاء أكثر من ٦٣٠ شخصا، فيما نفّذ طيران الشرطة (٥٠) طلعة جوية و(١٥٢) عملية إنقاذ في مختلف المحافظات إلى جانب نقل أطقم طبية ومساعدة الذين تقطعت بهم السبل.

وقد تسبب المنخفض الجوي في وفاة ١٩ شخصا، ولا يزال البحث جاريا عن (٤) مفقودين.

وأشار العميد محمد بن ناصر الكندي مدير عام العمليات إلى استمرار جهود شرطة عُمان السلطانية وانتشارها في كافة الولايات المتأثرة بالمنخفض الجوي لتقديم العون والمساعدة وتنظيم الحركة المرورية والمحافظة على استتباب الأمن وإعادة الحياة إلى وضعها الطبيعي بالتعاون مع باقي الجهات الحكومية والخاصة.

وأوضح أن الإدارة العامة للعمليات ممثلة بمركز العمليات وإداراتها في جميع المحافظات تعمل على مدار الساعة وفي مختلف الظروف لتحقيق سرعة الاستجابة بالتنسيق مع تشكيلات شرطة عُمان السلطانية المعنية والجهات ذات العلاقة.

ووجّه العميد شكره إلى المواطنين والمقيمين على تعاونهم مع رجال الشرطة وجهودهم في إنقاذ العديد من الأرواح، مشيدًا بالدور الوطني في التعامل مع الحالة الجوية، مناشدًا بأخذ الحيطة والحذر والانتباه للأطفال وعدم السماح لهم بالسباحة في المواقع التي تشهد جريان الأودية.

وتعاملت فرق الإنقاذ بإدارة الدفاع المدني والإسعاف بمحافظة مسقط مع حادث احتجاز معدة ثقيلة وبها شخص في مجرى وادي الخوض بولاية السيب، حيث تمكنت الفرق من إنقاذه وهو بصحة جيدة، كما تمكنت من إنقاذ ٦ أشخاص إثر احتجاز مركبتهم في مجرى أحد الأودية بولاية نزوى وجميعهم بصحة جيدة، إلى جانب إنقاذ شخص إثر احتجاز مركبته في مجرى وادي عدي بولاية مطرح، وتعاملت مع بلاغ احتجاز ٤ أشخاص بداخل مركبة في مجرى وادٍ بولاية العامرات.

وتمكنت من إنقاذ ٤ أشخاص في مجرى وادي بولاية سمائل، كما استجابت فرق الإنقاذ بإدارة الدفاع المدني والإسعاف بمحافظة مسقط لبلاغ حول ارتفاع منسوب مياه الأمطار في منزل بولاية بوشر، حيث جرى إخلاء ٥ أشخاص ونقلهم إلى مركز الإيواء بالتنسيق مع اللجنة الفرعية لإدارة الحالات الطارئة بالمحافظة.



■ سلاح الجو السلطاني ينفذ عمليات نقل وإخلاء طبي في عدة محافظات



■ استمرار جهود شرطة عُمان السلطانية وانتشارها في كافة الولايات المتأثرة



■ مساندة الجهات في شفط المياه من المباني السكنية المتأثرة بارتفاع منسوب مياه الأمطار

### مراكز الإيواء

وأشار مشعل الفارسي مساعد منسق قطاع الإغاثة والإيواء إلى أن مراكز الإيواء استقبلت ١٥٣٢ شخصا منهم ١٢١٠ مواطنين و٣٢٢ وافدا، حيث تم تجهيز ٥٧ من مراكز الإيواء بمختلف المحافظات بالمستلزمات الأساسية من مواد معيشية وأغذية، كما تم وضع مشرفين إداريين لهذه المراكز يقومون على خدمة الذين تم استقبالهم في هذه المراكز، فبلغت ١٣ مركزا في شمال الباطنة، و١١ مركزا في جنوب الباطنة، و٨ مراكز في جنوب الشرقية، بالإضافة إلى ٦ مراكز في محافظات الظاهرة ومسندم والوسطى.

كما تقرر منح مديري عموم المديريات التعليمية في كافة المحافظات كافة صلاحيات تحديد آلية العمل بمدارس كل مديرية تعليمية على حدة، ليوم الخميس الموافق ١٨ أبريل ٢٠٢٤م، بعد تقييم أوضاع كل مدرسة، بما يكفل سلامة الطلبة والهيئة التعليمية.

### خدمة صحية

وواصلت وزارة الصحة تفعيل مركز إدارة الحالات الطارئة استجابة للحالة الجوية، حيث عُقد اجتماع مرئي مع مديري عموم المديريات الصحية في كافة المحافظات المتأثرة بالحالة الجوية، وأدير من غرفة العمليات بمركز إدارة الحالات الطارئة في الوزارة.

نوقش في الاجتماع مستجدات سير العمل في المؤسسات والمراكز والمجمعات الصحية والمستشفيات والاطمئنان على المرضى والمراجعين والأطقم الصحية وسير الخدمات الصحية في المحافظات.

كما تابعت قيادات وزارة الصحة مع مديري عموم المحافظات تحديثات الخطط المتبعة وفقًا لمستجدات الحالة والمؤسسات الصحية في المناطق المتأثرة، كما تطرق الاجتماع إلى أبرز التحديات المرافقة للإجراءات الحالية بغرض توفير البدائل وضمان جودة الخدمات.

وقال الدكتور محمد بن سيف البوصافي مدير مركز إدارة الحالات الطارئة بوزارة الصحة إنه قد تم تفعيل قطاع الاستجابة الطبية والصحة العامة بناءً على التوجيهات الصادرة من المركز الوطني لإدارة الحالات الطارئة، وتم تفعيل غرفة عمليات الطوارئ بمركز إدارة الحالات الطارئة بوزارة الصحة وغرف العمليات بالمحافظات المتأثرة وتفعيل خطط الطوارئ للتعامل مع الحدث.

وأضاف: تم التنسيق عبر التواصل المستمر مع المركز الوطني لإدارة الحالات الطارئة والقطاعات في المركز لمتابعة التحديثات بشكل مستمر، كما تم باكرا متابعة جاهزية المؤسسات الصحية المتوقع تأثرها مع خطة العمل والمهام المعدة لخطة الجاهزية.

كما فُعلت خطط استمرارية تقديم الخدمات للمواطنين والمقيمين في المؤسسات الصحية بما لا يعرض حياة الموظفين والمراجعين للخطر مع التأكد من توفر كافة الخدمات الأساسية واللوجستية بالتنسيق مع القطاعات الخدمية المعنية كوضع المولدات الكهربائية الاحتياطية في المؤسسات الصحية المتوقع تأثرها بالحالة الجوية.

وعملت وزارة الصحة بالتنسيق مع عمليات شرطة عمان السلطانية وعمليات سلاح الجو السلطاني العماني من خلال توفير خدمة الإسعاف الطائر على نقل عدة حالات مرضية من مختلف المحافظات لتلقي العلاج والخدمات العلاجية في المؤسسات الصحية أثناء الحالة الجوية.

كما فعلت وزارة الصحة عددا من المراكز الصحية للعمل على مدار ٢٤ ساعة في اليوم في الولايات المتأثرة بالحالة في المحافظات، وأغلقت بعض المراكز الصحية احترازيًا لضمان سلامة المراجعين والأطقم الطبية، وقامت الوزارة بتفعيل عيادة متنقلة في محافظة جنوب الباطنة وذلك لضمان استمرارية تقديم الخدمات الصحية في المناطق المتأثرة.

### انقطاع الخدمات

أما في قطاع الكهرباء فقد وضحت البيانات تأثر ٣٨٧٨ مشتركا، بعدد إجمالي بلغ ٢٦٩ انقطاعا منذ بداية الحالة وتسجيل ٣٢ انقطاعا كليا و٢١ انقطاعا جزئيا لخدمة الكهرباء أعلاها في محافظة شمال الباطنة.

وقال المهندس أحمد بن حسن الهدابي المدير التنفيذي بوحدة التخطيط الاستراتيجي بهيئة تنظيم الاتصالات: إن خدمة الاتصالات استرجعت العمل في ١١٠٩ محطات بعد أن تأثرت ١٤٨٦ محطة نتيجة جريان الأودية والأمطار الغزيرة التي أدت إلى انقطاع الألياف البصرية منها في ولايات شمال الباطنة التي بلغت ٥٨٥ محطة، و١٢٧ محطة في محافظة البريمي، وتفعيل مركز خاص للاتصالات على مدار ٢٤ ساعة لاستقبال البلاغات والحالات الطارئة، كما تمت إعادة الخدمة في المحطات المتأثرة بولاية صحار، وذلك عن طريق تفعيل خدمة التجوال المحلي بين المشغلين، مضيفا إنه يتم العمل على إيجاد حلول بديلة لإعادة الخدمة كليًا بشكل أسرع، كما أن الفرق الفنية لمختلف شركات الاتصالات منتشرة في المواقع الميدانية لمعالجة أي أعطال فنية تتعرض لها الشبكة خلال هذه الفترة.

من جانبه، قال المهندس يوسف بن عبدالله المجيني المدير العام المساعد للمشاريع والصيانة بوزارة النقل والاتصالات وتقنية المعلومات: إن هناك فريقا متكاملا يتكون من طاقم فني من المهندسين لحصر كافة الأضرار بالطرق التي لن تحدد إلا بعد انخفاض منسوب المياه، ثم سيكون هناك إجراء متخذ من الوزارة للتعامل مع هذه الأضرار وإيجاد الحلول، ونسعى إلى فتح الطرق ولو بشكل جزئي. وتواصل الجهات المعنية استكمال مهام معالجة الأضرار لافتتاح باقي الطرق المتأثرة، ففي محافظة شمال الباطنة لا تزال طرق وادي الحواسنة الخابورة، وشناص -الوجاجة، ووادي الحواسنة- صحم، وفزح -الرسة لوى، والباطنة المزدوج شناص - لوى غير سالكة أمام الحركة المرورية، كما انقطعت حركة السير في الطريق المؤدي إلى سناو - أدم (وادي حلفين)، وطريق هيماء - محوت، والأشخرة - محوت غير سالك.

وفي محافظة جنوب الباطنة لا يزال طريق الفراعة - وادي السحتن غير سالك وفي محافظة مسندم توقفت الحركة في طريق خصب - دبا (خب الشامسي)، والطريق المؤدي إلى ولاية مدحاء، وفي محافظة الظاهرة لا يزل وادي شافان يقطع الحركة المرورية على طريقي ضنك - الخبيب، وعبري - البريمي.

# سمائل تنفض غبار الحالة الجوية.. والحياة تعود إلى طبيعتها



■ وادي سمائل يجري بغزارة مرورا بولاية بدبد ثم إلى ولاية السيب حيث يصب في البحر



■ تأثر المركبات بأضرار جسيمة «تصوير - عبدالواحد الحمداني»



■ تأثيرات مياه الأودية التي فاضت عن مجاريها ودخلت للمزارع

**كتب - سهيل بن ناصر النهدي**

بعد ليلة عاصفة شهدت هطول أمطار شديدة الغزارة، «وصفت بالتاريخية» وأدت إلى جريان جارف للأودية، استيقظ الأهالي بقرى ومناطق ولاية سمائل بمحافظة الداخلية صباح أمس وهم يعاينون ما خلفته الأودية من أضرار ويلملمون جراحهم إثر ما وقع من خسائر في الممتلكات، ويتواصلون مع بعضهم للاطمئنان على الأحوال، فما أن أشرقت شمس الصباح، حتى دبت روح العمل بين الأهالي لمساندة بعضهم البعض، في تخفيف الآثار، وبدأت الجهات جهودها لإعادة الأوضاع إلى طبيعتها في الخدمات الأساسية حيث تم التعامل مع البلاغات، وتقديم العون والمساعدة لمن استدعت حالته للعلاج أو النقل إلى مراكز الإيواء، في مشهد يترجم اللحمة الوطنية في الظروف الاستثنائية.

وقال سالم بن عبدالله السليمي من سكان الولاية: بدأ هطول الأمطار شديدة الغزارة ليلة أمس الأول منذ التاسعة مساء، وتواصلت إلى ساعات الفجر الأولى، حيث بدأ وادي سمائل الجريان بشكل جارف، ما أدى إلى دخول المياه للمنازل والمزارع.

وأضاف: يحكي كبار السن في الولاية بأنهم لم يشهدوا مثل هذه الكميات من الأمطار والقوة في جريان الأودية منذ سنوات، وتواصل الهطول بغزارة شديدة لعدة ساعات، وتوقعنا أن تأتي الأودية بشكل جارف، وهذا ما حصل.

وأشار إلى أن الأضرار تمثلت في المركبات والمباني والأفلاج، إضافة إلى الأضرار في الثروة الحيوانية.

من جانبه قال محمد بن خلفان الريامي: قمنا منذ الصباح بتنظيف المنزل وإزالة مخلفات الوادي من طمي وأشجار وبقايا جذوع، وغيرها من المخلفات.

من جانبه قال محفوظ بن سالم الحضرمي: نعلم تضاريس الولاية، لذلك حرص الأهالي على عدم المجازفة بالخروج من المنازل أثناء الأمطار، فالأضرار في الممتلكات تعوض ولكن الأرواح هي الأهم. وأضاف: مع بزوغ الشمس بدأنا التواصل مع الأهالي والأقارب والجيران لنطمئن على بعضنا البعض، والحمد لله لم تكن الخسائر كبيرة.

وبين قرية وأخرى من قرى ولاية سمائل، تشق مياه وادي سمائل بساتين النخيل والبلدات، فيما عمل الأهالي على إزالة المخلفات من ممتلكاتهم، وما خلفته الأودية من أضرار، وقامت الجهات المعنية على بتنظيف الطرق وإصلاح الأضرار.

وواصلت مياه الوادي جريانها مرورا بمنطقة سرور ووصولا إلى قرى ولاية بدبد مثل نفعاء والعمقات والملينة وفنجاء، حيث يواصل وادي سمائل رحلته إلى بلدة الخوض بولاية السيب ثم إلى البحر.



■ فتح الطرق التي تضررت

# 179 مليون متر مكعب كمية المياه المحتجزة في 49 سدًّا

العُمانية: ذكرت وزارة الثروة الزراعية والسمكية وموارد المياه أن إجمالي كمية مياه الأمطار التي احتجزها ٤٩ سدًا من سدود الحماية من مخاطر الفيضانات بعدد من الولايات بلغ أكثر من ١٧٩ مليون متر مكعب وذلك خلال الفترة من ١٤ إلى ١٧ أبريل الجاري.

وأكد المهندس ناصر بن محمد البطاشي مدير عام المديرية العامة لتقييم موارد المياه بوزارة الثروة الزراعية والسمكية وموارد المياه في حديث لوكالة الأنباء العُمانية: أن سد وادي ضيقة في ولاية قريات بمحافظة مسقط أصبح ممتلئًا بنسبة ١٠٠٪ من طاقته الاستيعابية التي تبلغ ١٠٠ مليون متر مكعب، منذ هطول الأمطار وجريان الأودية في الفترة الماضية، فيما سجل سد وادي السرين السفلي بولاية العامرات ١,٠٧ مليون متر مكعب وسجل سد وادي السرين العلوي ٠,٣٧٣ مليون متر مكعب، فيما احتجز سد الحماية بالعامرات ٧,٨ مليون متر مكعب فيما سجل سد الخوض بولاية السيب ٩,٨٢٢ مليون متر مكعب.

وأضاف: وفي محافظة الظاهرة امتلأ سد السليف بولاية عبري الذي يتسع لمليون متر مكعب، فيما احتجز سد وادي الكبير ٠,٣٩٥ مليون متر مكعب واحتجز سد سرور بولاية ضنك ٠,٦٤٥ مليون متر مكعب، وكذلك امتلأ سد السديريين بولاية ينقل الذي يتسع ٠,٢٤ مليون متر مكعب.

وفي ولاية محضة بمحافظة البريمي امتلأت جميع السدود فيها، مثل سد حيوان الذي يحتجز ٠,٠١٢ مليون متر مكعب ومصح بـ ٠,٠٣٢ مليون متر مكعب وأبو قلعة ٠,٠٤٢ مليون متر مكعب ومحضة ١,١ مليون متر مكعب والجويف ٠,٢١١ مليون متر مكعب وسد مسيليك ١,٧٢ متر مكعب.

وفي محافظة شمال الشرقية امتلأت سدود ولاية القابل حيث بلغت كمية المياه المحتجزة في سد وادي نام ٠,٨٢ مليون متر مكعب وسد العقيدة ٠,٠٤ مليون متر مكعب وبلغت كمية المياه المحتجزة في سد الوارية بالمضيبي ١,٤٢ مليون متر مكعب وفي ولاية إبراء امتلأ سد قفيفة بكمية مياه بلغت ٠,٩٢٧، فيما امتلأ سد وريد الذي يتسع ٠,٧٠٢ مليون متر مكعب، وبلغت نسبة احتجاز المياه بسد وادي العيون بولاية سناو ٠,٩٥ مليون متر مكعب من أصل ١,١ مليون متر مكعب كطاقة استيعابية.

فيما سجلت أغلب سدود محافظة الداخلية الطاقة الاستيعابية الكاملة؛ حيث امتلأ سد وادي غول بولاية الحمراء بـ ٠,٤٥ مليون متر مكعب، وسد إمطي بولاية إزكى بـ ٠,٦٣ مليون متر مكعب، وفي ولاية بهلا سجلت سدود أعلى سنت ٠,٠٤ مليون متر مكعب وسد أعلى الرحبة ٠,٠٥ مليون متر مكعب وسد وادي قريات ٠,٧ مليون متر مكعب، وسجل سد تنوف بولاية نزوى ٠,٦٨ مليون متر مكعب وسد المعيدن ٢,٥ مليون متر مكعب وهي نسبة امتلاء كاملة فيما سجل سد كلبوه ٠,٣٨٥، وفي ولاية بدبد سجل سد ثميد نسبة امتلاء كاملة بلغت ٠,١٠ مليون متر مكعب.

وفي محافظة جنوب الباطنة سجل سد الفرع بولاية الرستاق ٠,٦ مليون متر مكعب وسد وادي السحتن (١) ٠,٠١١ مليون متر مكعب وسد وادي السحتن (٢) ٠,٠٢٣ مليون متر مكعب، وسجل سد العوابي بولاية العوابي ٠,٢٩ مليون متر مكعب وهي الطاقة الاستيعابية للسد، فيما سجل سد وادي المعاول ١,٤٠٤ مليون متر مكعب وسد وادي بني خروص ٣,٣٥ مليون متر مكعب.

وفي محافظة شمال الباطنة امتلأ سدا الحلتي والصلاحي بولاية صحار بكمية مياه بلغت ٠,٤ مليون متر مكعب وسد وادي الجزي ٥,٤ مليون متر مكعب وسد سيح البرير ٠,٠٢ مليون متر مكعب وسد عاهن بولاية صحم بكمية بلغت مليوني متر مكعب فيما سجل سد وادي الحواسنة بولاية الخابورة نسبة امتلاء كاملة بلغت ٣,٧ مليون متر مكعب.

وفي محافظة مسندم سجلت سدود الصاروج بولاية مدحاء ١,٣٥مليون متر مكعب وسد صهناء بالولاية نفسها ٠,٠٣٥ مليون متر مكعب وسد خب الشامسي بولاية دبا ٢,٨ مليون متر مكعب وهي نسب الاستيعاب الكاملة لتلك السدود فيما سجل سد خصب ٠,١٥٦ مليون متر مكعب.

وسجل سد الحماية بولاية صور بمحافظة جنوب الشرقية نسبة احتجاز كاملة للطاقة الاستيعابية بلغت ٢٢ مليون متر مكعب.



سد وادي ضيقة يحجز ١٠٠ مليون متر مكعب بنسبة امتلاء كاملة «تصوير - عبدالواحد الحمداني»



يسر رئيس مجلس الإدارة والأعضاء والجهاز التنفيذي وكافة العاملين بشركة الصواري الدولية للاستثمار أن يتقدموا بتهانيهم الحارة ومشاعرهم الصادقة إلى:

الدكتور/ أفلح بن سعيد الحضرمي المحترم

على تعيينك في منصب المدير العام لشركة تنمية نفط عُمان وهذا إنجاز رائع يعكس الكفاءة والتفاني والجهد الذي وضعته والمهارات التي أظهرتها في مسارك المهني، تمنياتنا لك بمواصلة النجاح والتقدم في هذا المنصب الجديد.

إذ إنك تمتلك القيادة والحكمة اللازمتين لتحقيق النجاحات الكبيرة، ونحن واثقون أنك ستقود الشركة نحو مستقبل مشرق ومزدهر. تهانينا مرة أخرى، ونتمنى لك التوفيق في رحلتك الجديدة ونتمى لكم مزيداً من الإنجازات القادمة والتي من شأنها أن تدعم مسيرة التطور والنماء بهذا البلد العزيز.

Al Sawari
INTERNATIONAL INVESTMENT COMPANY. S.A.O.C
شركة الصواري الدولية للاستثمار ش. م. ع. م



■ أضرارا جسيمة أحدثتها الأودية في منطقة صلان بولاية صحار «تصوير: أحمد البريكي»



■ من تأثيرات الأودية في ولاية مدحاء



■ من أودية محافظة الظاهرة



■ استمرار جريان وادي الحوقين بولاية الرستاق

### محضة الأعلى في كمية هطول الأمطار بـ302 ملم

# «المطير» يغيِّر ملامح المناطق ويلحق الضرر بالمباني والمركبات

كتبت- ليلى الحسنية
وخميس الخوالدي ومراسلو «عُمان»

تسببت الحالة الجوية «المطير» بأضرار جسيمة في الممتلكات العامة والخاصة، وغيرت ملامح بعض المناطق وعائش الأهالي في المحافظات ليالي صعبة على وقع أمطار شديدة الغزارة وجريان الأودية الجارفة مع هطول كميات قياسية من الأمطار، حيث سجلت ولاية محضة أعلى كمية أمطار بـ٣٠٢ ملم، تلتها ولاية ينقل بـ٢٤٣ ملم، ثم ولاية لوى بـ٢٤٠ ملم، وسجلت ولاية شناص ٢٣٦ ملم وفي ولاية إبراء ٢٠٦ ملم. وأكد سعادة محمد بن سليمان الكندي محافظ شمال الباطنة حدوث أضرار بالغة بالمحافظة وقعت في البنى الأساسية كالطرق العامة والطرق الداخلية والخدمات الاتصالية وخدمات الكهرباء وشبكات المياه، وتسبب جريان الأودية الجارفة بأضرار عامة وخاصة لا يمكن حصرها حاليا. وأكد المهندس ناصر بن أحمد الهنائي المدير العام لبلدية شمال الباطنة تشكيل فرق عمل ميدانية وتهيئة المعدات اللازمة للتعامل مع تجمعات المياه وتهيئة معابر الأودية وتنظيفها، كما تم تزويد الولايات بالآليات والمعدات الثقيلة لرفع مستوى جاهزيتها لمعالجة التأثيرات الناتجة عن الحالة الجوية، كما تواصل الفرق الفنية والميدانية أعمال تنظيف المناطق والأحياء السكنية والطرق الفرعية والمناطق التجارية وإزالة الترسبات والطين وبقايا الأشجار وتسوية الطرق.

وتعاملت بلدية شمال الباطنة بصورة فورية مع الملاحظات الواردة عبر مركز الاتصال وخدمة واتساب (هات علومك) لدوائر البلديات بالمحافظة بشأن تجمعات المياه وتساقط الأشجار وتساقط أعمدة الكهرباء وتشكيل فريق لمتابعة الملاحظات والبلاغات والاستجابة لها بشكل فوري.

وفي ولاية صحم بدت ملامح تأثير الحالة الجوية على الطرقات ومنازل المواطنين والمزارع والمحال التجارية ومعارض السيارات وغيرها من الأضرار جراء فيضان الأودية عن مجاريها.

وفي ولاية لوى أدت الأمطار إلى تسجيل أضرار جسيمة وكان تأثيرها كبيرا على القرى الواقعة في النطاق الغربي من الولاية، وكانت الأودية قد جرت بغزارة نظرا لتركز هطول الأمطار على رؤوس الجبال، وفي بلدة فزح الجبلية قال الشيخ خليفة بن سعيد الريسي: إن أبرز الأضرار كانت في الطرق، حيث تأثرت بشكل كامل بنسبة ٩٠٪ وانقطعت الحركة من وإلى القرية والقرى المجاورة لها، واستخدم الأهالي طرقا بديلة قديمة في الجبال، كما تأثرت خدمات الكهرباء والاتصالات وتضررت الأفلاج التي يعتمد عليها المواطنون في الزراعة، وتهدمت معظم جدران الحماية في المزارع.

كما تضررت بلدة ضبعين الجبلية، حيث قال حمدان بن ناصر الريسي: إن فلج ضبعين انهدم بالكامل وانقطع الماء تماما عن البلدة، كما أن الرق المساعد للفلج أزاله الوادي وأصبح من الصعب الاستفادة منه.

وأشار أحمد بن شخبوط المعمري من فريق طبيعة لوى الإعلامي إلى أن الأضرار تركزت بشكل عام في الطرق والمزارع والأشجار والثمار وذلك في قريتي الزهيمي ومجهل والقرى المحاذية.

أما القرى الواقعة في النطاق الساحلي فقد كان هناك انقطاع في التيار الكهربائي، وفي قرية نبر حيث يمر فيها وادي الزهيمي فقد سلكت المياه مسارات أخرى نظرا لامتلاء المسار، وفاضت المياه بين المنازل وأعاقت حركة السير، كما تأثر مدخل مدينة الطيب من خلال كميات الرمل والطمي التي كدستها المياه ومخلفات الأشجار، وفاض مجرى الوادي ليسلك المسار المار أسفل جسر الزاهية لتأخذ المياه مسارها بين المنازل مكدسة كميات كبيرة من الطين ما أعاق حركة السير وكذلك الحال في قريتي مخيليف وعقدة الموانع اللتين عاشتا واقعا مخيفا نظرا لكميات المياه الكبيرة التي غمرتهما من خلال جريان وادي الصفا، إذ دخلت المياه إلى سوق لوى من خلال جريان وادي الركابي.

وفي محافظة البريمي تسببت الأمطار الغزيرة بجريان الأودية والشعاب وتسببت في قطع الطرق الداخلية والجسور والعبارات الصندوقية لعدم تمكنها من استيعاب الجريان القوي ما أدى إلى فيضانها فوق الطرق، كما تسببت السيول المنهمرة بحفر عميقة بين المنازل في منطقة حماسة مما يشير إلى جريان بعض الأفلاج القديمة في المنطقة، وباشر المواطنون في ولاية البريمي تنظيف منازلهم من المياه والطين نتيجة الأمطار.

وقال العقيد عبدالله بن حمد الحوسني قائد شرطة محافظة مسنده رئيس اللجنة الفرعية لإدارة الحالات الطارئة: تأثرت جميع ولايات المحافظة بالحالة المطرية، وتركزت قوة هذه الأمطار في ولاية مدحاء نتج عنها جريان الأودية كوادي الخشكار ووادي الحورة وادت غزارة الأمطار إلى فيضان السدود منها سد صهنة وسد الصاروج كما نتج عن الأودية الجارفة أضرار في بعض الطرق وتراكم الرمال عند معابر الأودية.

وحول الحالات التي وردت إلى مركز إدارة عمليات مسندم وكيفية التعامل معها أشار العقيد الحوسني إلى ورود حالة احتجاز مركبة واحدة في وادي محاس وتم التعامل مع هذه المركبة وإنقاذ الركاب إضافة إلى احتجاز مركبة في وادي البيح وتم التعامل مع هذه المركبة من قبل الجيش السلطاني العماني وتم إخراج قائد المركبة وهو في صحة جيدة، إضافة إلى احتجاز (١٠) أشخاص في مسجد بولاية مدحاء حاصرتهم الأودية، كما وردت بلاغات عن انقطاع التيار الكهربائي في جميع أنحاء المحافظة وتم التعامل معها.

كما شهدت ولاية الرستاق أمطارا تراوحت بين الغزيرة وشديدة الغزارة أدت إلى تأثر بعض الممتلكات الخاصة والطرق وجار العمل من قبل بلدية المحافظة لإزالة المخلفات وتصحيح مسارات الطرق وفتح المتضرر منها.

كذلك أدت الأمطار في محافظة الظاهرة إلى جريان أودية وشعاب قرى وادي العين وضم والهجر وظاهر الفوارس، ما أدى إلى فيضان سدي السليف والهجر، كما شهدت ولاية ينقل أمطارا غزيرة أدت إلى جريان الأودية بمستويات عالية وفيضان جميع السدود منها سد فلج السديريين والعرشي وهامة وسد صدامة الدراوشة، كما أدى النزول الجارف للأودية إلى قطع عدد من الطرق بين ولايات المحافظة وولايات محافظتي شمال الباطنة والبريمي.

وتسببت الأمطار الغزيرة التي هطلت على ولاية ينقل بأضرار أبرزها تأثر الطرق بالأودية، حيث تضرر الطريق المؤدي من ينقل إلى صحار وتسبب بانقطاع الحركة المرورية، كما تضررت جدران مزارع المواطنين وأتلفت السيول الجارفة المحاصيل الزراعية.

كما شهدت ولاية ضنك أمطارا غزيرة أدت إلى جريان الأودية والشعاب وامتلاء سد وادي العقلي وسد وادي خوس، وتم قطع شبكة الكهرباء عن بعض المناطق وتأثر عدد من المزارع وانجراف عدد من المركبات ونفوق الماشية وانقطاع عدد من الطرقات، وأضرار في عدة مواقع بالطريق الرابط بين ضنك - ينقل.

وتشهد محافظة شمال الشرقية جهودا مكثفة لإزالة مخلفات المنخفض الجوي وإعادة فتح الطرق أمام حركة المرور وضمان سلامة المواطنين، وأشار المهندس ناصر بن خميس الحسني، مدير عام بلدية شمال الشرقية إلى تلقي البلدية لعدد من البلاغات حول هذه المخلفات، حيث تم الاستجابة لها بسرعة وكفاءة، وبين أن الجهود المبذولة لإزالة هذه المخلفات شملت تعاونا مستمرا بين دوائر البلدية في مختلف الولايات مع أفراد المجتمع المحلي، وساهمت هذه الجهود المشتركة في إعادة فتح العديد من الطرق، بينما لا تزال بعض الأعمال جارية في بعض المناطق.

وقال محمد بن ناصر الحجري عضو المجلس البلدي بولاية بدية: إن الولاية سجلت العديد من الأضرار منها سقوط جدران مزارع المواطنين في مناطق الغبي والواصل والظاهر والواصل وإتلاف الأشجار نتيجة جريان الأودية ووصولها إلى داخل المزارع مما تسبب في إتلاف شبكات الري والمحاصيل الزراعية، حيث تغيرت معالم عدد من المزارع المتأثرة.

وأشار إلى تضرر منطقة بدية الصناعية بشكل واسع جراء دخول الأودية وتحطيم الأسوار وواجهات المحلات وانجراف السيارات التي غمرتها المياه.

ورغم أن ولاية أدم أقل الولايات تعرضا لهطول الأمطار، حيث سجلت كميات أمطار ٤٦ ملم خلال الفترة من ١٤ إلى ١٧ أبريل الجاري، إلا إنها سجلت وفاة ٣ أشخاص، وعمليات إنقاذ لعدة أشخاص جراء احتجاز مركباتهم في مجاري الأودية بالولاية.

وشهدت مناطق وقرى ولاية السيب خلال الأيام الثلاثة الماضية أمطارا تراوحت بين الخفيفة والمتوسطة جرت على إثرها بعض مسارات الأودية والشراع في الولاية، كما شهدت ولاية الخوض جريان وادي الخوض الذي يعد من الأودية الكبيرة على مستوى سلطنة عمان، ويشق المنطقة مشكلا لوحة طبيعية ترتاح لها النفس. كما امتلأ سد وادي الخوض جراء وصول أودية سمائل وبديد وفنجاء واستمرت في جريانها لتشكل وادي الخوض والذي بدوره استمر جريانه حتى وصوله إلى موقع السد الذي يحتجز في داخله كميات كبيرة من المياه.

وفي بركة الموز بمحافظة الداخلية أدت الأمطار إلى جريان وادي الخزينة ووادي المعيدن ما أدى إلى امتلاء سد وادي المعيدن وفيضانه، وغطت مياهه المزارع القريبة من منطقة الخزينة، وانجراف الأتربة والصخور في الشارع العام عند منطقة العقيبة.

وأدت الأمطار الغزيرة التي شهدتها ولاية الجبل الأخضر إلى جريان الشعاب في الطريق الممتد من بركة الموز إلى ولاية الجبل الأخضر وجريان وادي جابر ووادي المعيدن بغزارة وخروجه عن مساره ليسلك جزءا من مياهه المنطقة التجارية في الشريعة ومنها إلى منطقة الفيل.

وفي ولاية نزوى هطلت مساء أمس الأول أمطار تراوحت بين المتوسطة والغزيرة مع رياح خفيفة وتركزت على رؤوس الجبال ما أدى إلى جريان وادي المصلى ووادي كمه ووادي السويحرية ووادي الهجري لتشكل بعد ذلك وادي الأبيض الذي يشق مجراه مواقف سوق نزوى المركزي.

وفي ولاية سمائل هطلت أمطار غزيرة لم يشهد لها مثيل خلال العقود الأربعة الماضية حسب رواية العديد من كبار السن، وقد بدأ تأثير شدتها على مناطق وادي بني رواحة ووادي محرم بعدها عمت بقية مناطق وقرى الولاية، وقد سال على إثرها جميع شعاب وأودية الولاية كأودية وادي بني رواحة ووادي سيجاه والهوب والأودية في شرق الولاية كوادبي العق والسيجاني.

ونظرا لغزارة الأمطار سجلت الولاية بلاغات باحتجاز ثلاثة أشخاص مع طفل في منطقة وادي بني رواحة وحالة أخرى قرب الشارع العام واحتجاز أحد الوافدين وانجراف عدد من السيارات.

وباشرت جميع القطاعات الخدمية بالولاية التعامل مع آثار المنخفض فور بداية انحسار الحالة المدارية ففامت دائرة البلدية بتشكيل فرقها التي اهتمت بالتخلص الفوري من التجمعات المائية في الشوارع وفتح مسارات الطرق المتضررة في معظم القرى والمناطق بالولاية إلى جانب تنظيف الأحياء السكنية والمناطق التجارية، وإزالة الأتربة والترسبات والمخلفات وبقايا الأشجار من الشوارع، وتسوية المواقع المتأثرة وتشققات الطرق، وإعادة الخدمات المتضررة إلى طبيعتها، وفتح الحركة المرورية للمواطنين والقاطنين في الولاية، ولا تزال جهود البلدية مستمرة لتغطية جميع المناطق.



■ متابعة الأضرار التي خلفتها الأمطار والعمل على إصلاح الخدمات بولاية صحم «تصوير: أحمد البريكي»



■ من جهود إعادة فتح الطرق

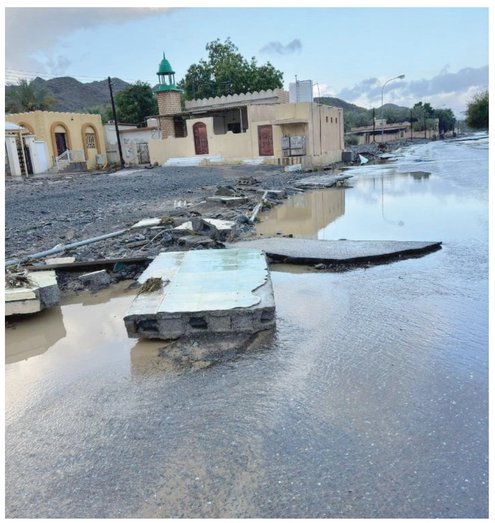
## الأودية تفصل بين القرى وتقطع التواصل بين الأهالي

## تأثر المزارع والأفلاج وانقطاعات في شبكات الكهرباء والاتصالات

## فيضان مياه السدود والأودية بين منازل المواطنين والطرقات



■ جهود كبيرة للشرطة في عملية نقل المواطنين



■ تكسر الطرق في لوى



■ إحدى الحفر العميقة التي خلفتها الأمطار في محافظة البريمي


## إعلان مناقصة

تدعو نماء لخدمات ظفار الشركات المتخصصة للمشاركة وتقديم عروضها للمناقصتين المذكورتين أدناه:-

| رقم المناقصة | اسم المناقصة | آخر موعد للحصول وثائق المناقصة | آخر موعد لتقديم العطاءات | رسوم مستندات المناقصة (ريال عماني - شاملة ضريبة القيمة المضافة ٥٪) |
|---|---|---|---|---|
| DISC/TENDER/M/2024/001 | توريد وتركيب عدادات الطاقة في محطات التوزيع الرئيسة (PSS) جعد ١ ك ف/ ٣٣ ك. ف. | ٢٨ أبريل ٢٠٢٤ | ٢٧ مايو ٢٠٢٤ | ٥٢،٥٠٠ |
| DISC/TENDER/M/2024/002 | عقد التسعيرة الثابتة لمشاريع تمديد الشبكة الكهربائية بمحافظة ظفار – ٢٠٢٤ | ٢٨ أبريل ٢٠٢٤ | ٢٧ مايو ٢٠٢٤ | لا يوجد |

- لشراء المناقصتين يرجى إرسال بريد الكتروني على purchase@dhofarservices.nama.om
- يرجى تقديم عرض السعر في غلاف منفصل والاقتراح الفني في غلاف منفصل مع التأكد من كتابة عنوان المناقصة في خارج الأغلفة.
- يجب إيداع عرض الأسعار والمستندات ذات الصلة على النحو الواجب من جميع النواحي في صندوق العطاءات الموجود في مكتبنا الرئيس.
- في حال استلام وثائق المناقصتين نيابة عن شركة أخرى، يجب على المهتمين في الدعوة أعلاه تقديم تفاصيل عن اسم الشخص وتفاصيل الشركة.
- يجب أن يكون المقاول مسجلاً لدى نماء لخدمات ظفار، وأن يستوفي معايير تأهيل الصحة والسلامة والبيئة.
- يجب على المقاول التأكد من وجود مهندس مؤهل ومعتمد لديهم من نماء لخدمات ظفار أثناء فترة التقييم.
- يجب إرفاق شهادة الترخيص من مجلس مراجعة قواعد التوزيع صالحة مع المستندات الفنية.

للحصول على أي توضيحات، اتصل بنا على:

- هاتف رقم ٢٣٢٣٥٦٣
- البريد الإلكتروني: riyamm@dhofarservices.nama.om
- nasrings@dhofarservices.nama.om

شركة ظفار لخدمات المجمعة ش م م
رقم السجل التجاري ١١٨٤٢٩ - ص.ب ٢١٩
الرمز البريدي ٢١ صلالة - سلطنة عُمان
هاتف ٢٣٢٣٥٦٣ فاكس ٢٣٢٣٥٨٣
www.dhofarservices.nama.om




## استدعاء



كاديلاك سي تي ٤ كاديلاك سي تي ٥

تاريخ النشر: ٢٠٢٤/٠٤/١٨

| نوع السلعة | سنة الصنع | عدد السلع المتأثرة |
|---|---|---|
| كاديلاك سي تي ٤ | ٢٠٢١ | ١ |
| كاديلاك سي تي ٥ | ٢٠٢١ | ١٠ |

### سبب الاستدعاء

قررت شركة "جنرال موتورز" إستدعاء عدد من سيارات كاديلاك CT4 و CT5 موديل 2021 تعمل بسعة 2.0 لتر، بسبب إنبعاثات الغاز وذلك بسبب عدم تشخيص وحدة التحكم بالمحرك (ECM) بشكل صحيح أو عدم تعيين رموز الأعطال (DTCs) أو قد تعيين الإشارة التحذيرية لفحص المحرك في حالة حدوث عيب في محرّك الحقائر

### الإجراء

سيقوم الوكلاء بتحديث برنامج وحدة التحكّم بالمحرك (ECM) للتصحيح هذه الحالة

للتحقق من الرقم الاستلسلي للسلعة المتأثرة يرجى زيارة موقع الاستدعاءات والتحذيرات http://recall.pacp.gov.om

هيئة حماية المستهلك Consumer Protection Authority www.pca.gov.om
خط المستهلك Consumer line 80079009 80077997
OTE
المؤسسة التجارية العمانية ش م م
الإتصال على الرقم المجاني (٨٠٠٧٧٠٠٩) طوال أيام العمل من الساعة (٨:٠٠ صباحاً إلى ٢:٠٠ ظهراً) ومن الساعة (٣:٠٠ مساءً إلى ٥:٠٠ مساءً) إبتداءً من يوم ٢٠٢٤/٤/١٨

### بتكلفة 79 مليون ريال

# توقيع اتفاقية استكمال المرحلة الأولى لمشروع طريق الباطنة الساحلي

**كتب - سهيل بن ناصر النهدي**

وقّعت وزارة النقل والاتصالات وتقنية المعلومات أمس اتفاقية مشروع تصميم وتنفيذ استكمال المرحلة الأولى «الجزء الأول والثاني» لطريق الباطنة الساحلي، تتضمن رصف الأجزاء المتبقية وازدواجية وصلتي بركاء والسويق وإنشاء جسر بدل عن دوار السويق بقيمة إجمالية بلغت ٧٩ مليون ريال عماني، وذلك ضمن مساعي تطوير منظومة النقل واللوجستيات والبنى الأساسية المرتبطة بها لتفعيل دورها في خدمة المجتمع والاقتصاد الوطني، وستبدأ أعمال المشروع في غضون أسبوعين من توقيع الاتفاقية، بمدة تنفيذ تستغرق ٣٦ شهرًا.




■ استعراض الأهمية الاقتصادية والاجتماعية للمشروع

## 4 جسور و67 عبّارة صندوقية لضمان الانسيابية أثناء الأمطار وجسر على دوار السويق

## المعولي: تنفيذ الأجزاء المتبقية من السويق إلى صحار بعد اكتمال تعويضات الممتلكات المتأثرة

وقّع الاتفاقية معالي المهندس سعيد بن حمود المعولي وزير النقل والاتصالات وتقنية المعلومات، فيما وقعها من جانب شركة اتحاد المقاولين العمانية محمد عبداللطيف مدير عام المشروع للشركة؛ بحضور سعادة المهندس بدر بن سالم المعمري أمين عام مجلس المناقصات.

تتضمن أعمال المشروع استكمال الأجزاء غير المنفذة في المرحلة الأولى من المشروع بطول إجمالي ٣٠ كلم منها رصف ٢٢ كلم للأجزاء المتبقية من الجزء الأول للمرحلة الأولى (بركاء - ميناء السويق)، ورصف ٨ كلم للأجزاء المتبقية من الجزء الثاني للمرحلة الأولى (ميناء صحار - خطمة ملاحة)، ويشمل المشروع تنفيذ ٤ جسور أودية و٦٧ عبارة صندوقية لضمان انسيابية الطريق أثناء هطول الأمطار بالإضافة إلى طرق الخدمة على جانبي الطريق.

كما تتضمن أعمال المشروع تنفيذ ازدواجية وصلة سوق بركاء بطول ٤ كلم، ووصلة ولاية السويق بطول ٦ كلم مع إنشاء جسر السويق على طريق الباطنة العام، حيث سيعمل هذا الربط المزدوج على تعزيز الحركة التجارية والاقتصادية وربط مكونات المنظومة اللوجستية بين ميناءي بركاء والسويق ومنطقة خزائن الاقتصادية والطرق الوطنية.




■ وزير النقل وممثل الشركة المنفذة للمشروع أثناء توقيع الاتفاقية

وقال معالي المهندس سعيد بن حمود المعولي وزير النقل والاتصالات وتقنية المعلومات في تصريح له عقب توقيع الاتفاقية: إن المشروع يكتسب أهمية لتعزيز النشاط الاقتصادي والسياحي، حيث يربط منطقة خزائن الاقتصادية بعدد من الولايات والمرافق ومن ضمنها ميناء السويق، إضافة إلى سهولة التنقل عبر الطريق وتخفيف الازدحام المروري عن الطرق القائمة حاليا.

وأضاف معاليه: بعد إنجاز هذه المرحلة من طريق الباطنة الساحلي، تتبقى مرحلة واحدة وهي المسافة الممتدة من ولاية السويق إلى ولاية صحار، التي تقدر بطول ١١١ كلم، حيث ستستكمل هذه المرحلة بعد انتهاء التعويضات المخصصة للممتلكات المتأثرة بالمشروع.

من جانبه أكد محمد عبداللطيف مدير عام المشروع بالشركة المنفذة، على أن الشركة أكملت التحضيرات الميدانية لبدء تنفيذ المشروع، وتمت تهيئة معسكر العمل والمعدات واكتمال الجوانب اللوجستية لبدء التنفيذ.

وأشار إلى أن الشركة تستند إلى خبرات كبيرة في مجال تنفيذ الطرق بسلطنة عمان، وإن المشروع يعد واحدا من أهم المشروعات التي تراعي العديد من الجوانب، المتعلقة بالسلامة المرورية، والعبارات الخاصة بمجاري الأودية وغيرها من الجوانب المهمة وفق تصاميم هندسية راقية.

وشهد الحضور تقديم عرض مرئي عن المشروع، والمناطق التي يمر بها، كما تم استعراض أبرز الأبعاد الاقتصادية والتنموية للمشروع.

جدير بالذكر أن مشروع طريق الباطنة الساحلي يبدأ من ولاية بركاء وينتهي في خطمة ملاحة بولاية شناص بطول إجمالي (٢٤٤) كيلومترا، حيث تم تقسيم المشروع إلى مرحلتين تشمل المرحلة الأولى على جزءين يبدأ الأول من تقاطع النسيم بولاية بركاء حتى ميناء السويق بطول ٦٦ كلم فيما يبدأ الجزء الثاني من ميناء صحار حتى خطمة ملاحة بطول ٦٧ كلم، فيما تمتد المرحلة الثانية للمشروع من ميناء السويق حتى ميناء صحار بطول ١١١ كلم.

# «الشورى» يطلب مناقشة وزيرة «التربية» عن حادثة طلبة المضيبي



■ نائب رئيس مجلس الشورى يترأس الاجتماع

استعرض مكتب مجلس الشورى صباح أمس طلب المناقشة المقدم من أصحاب السعادة أعضاء المجلس إلى معالي الدكتورة وزيرة التربية والتعليم؛ بشأن ما آلت إليه الحالة الجوية (منخفض المطير)، وتأثيراتها على مدارس محافظة شمال الشرقية، حيث تضمّن الطلب رغبة أصحاب السعادة الأعضاء في الوقوف على الأسباب المؤدية لحوادث الوفيات من طلبة المدارس في ولاية المضيبي، وإجراءات الوزارة في التعامل مع الحالة الجوية.

ويعد طلب المناقشة إحدى أدوات المتابعة المتاحة لأعضاء المجلس وفق المادة (٦٩) من قانون مجلس عمان والتي تنص بأن: «يجوز بناء على طلب كتابي موقع من خمسة أعضاء على الأقل، وبعد موافقة مجلس الشورى بأغلبية الأعضاء الحاضرين، طرح أحد الموضوعات العامة التي تدخل في اختصاص المجلس للمناقشة، وتبادل الرأي فيه مع وزراء الخدمات. وعلى رئيس مجلس الشورى إبلاغ مجلس الوزراء بطلب المناقشة؛ لدعوة الوزير لحضور جلسة المناقشة التي يتم تحديدها بالاتفاق بين المجلسين، ويدرج الموضوع في جدول أعمال تلك الجلسة، وللوزير المختص طلب تأجيل الرد إلى جلسة لاحقة. ويكون لجميع أعضاء المجلس الاشتراك في المناقشة وتوجيه الأسئلة شفويًا إلى الوزير، وتكون الأولوية في الكلام للوزير كلما طلب ذلك، وعلى رئيس المجلس قفل باب المناقشة إذا رأى أنه قد تم استيفاؤها. وللمجلس أن يصدر في شأن الموضوع المطروح للمناقشة ما يراه مناسبًا من توصيات أو رغبات».

كما كلّف المكتب لجنة التربية والتعليم والبحث العلمي بالمجلس باستضافة الجهات ذات الاختصاص للوقوف على الأسباب المتعلقة بحادث وفيات طلبة مدارس ولاية المضيبي، ودراسة الإجراءات المتخذة من قبلها في التعامل مع الموضوع، وبحث الحلول المناسبة لتجنب تكرار مثل هذه الحوادث مستقبلًا.

وتم خلال الاجتماع استعراض طلب الإحاطة المقدم إلى معالي الدكتور وزير الصحة بشأن توظيف مخرجات تخصص هندسة المعدات الطبية، حيث تضمن الطلب الاستفسار عن أسباب عدم توظيف تلك المخرجات؛ بالرغم من أهمية التخصص في دراسة وتطوير المعدات والأجهزة الطبية.

وأحال مكتب المجلس خلال اجتماعه التقرير السنوي لمشروعات وزارة النقل والاتصالات وتقنية المعلومات لعام ٢٠٢٣م إلى اللجنة الاقتصادية والمالية بالمجلس، وذلك بعد أن جرى استعراضه من قبل مكتب المجلس. وتأتي مناقشة تقارير وزراء الخدمات وفق المادة (٥٥) من قانون مجلس عمان والتي تنص بأنه: «على وزراء الخدمات موافاة مجلس الشورى بتقرير سنوي عن مراحل تنفيذ المشروعات الخاصة بالوزارات التي يرأسونها، وللمجلس دعوة أي منهم لتقديم بيان عن بعض الأمور الداخلة في اختصاصات الوزارة التي يرأسها، ومناقشته فيها».كما تمت إحاطة مكتب المجلس برد سعادة رئيس بلدية مسقط، حول معالجة إشكالية الاختناقات المرورية بولاية السيب، حيث تضمّن الرد الإفادة بأنه حاليًا تتم دراسة تنفيذ الخدمات الاستشارية المرورية لمحافظة مسقط الهادفة لتقديم حلول مستدامة للاختناقات المرورية.

جاء ذلك خلال اجتماع مكتب المجلس الدوري التاسع لدور الانعقاد السنوي الأول من الفترة العاشرة (٢٠٢٣-٢٠٢٧م)، برئاسة سعادة الشيخ طاهر بن مبخوت الجنيبي نائب رئيس المجلس وبحضور أصحاب السعادة أعضاء المكتب، وسعادة الشيخ أحمد بن محمد الندابي أمين عام المجلس.

# بلدية الداخلية تطلق مبادرة للتواصل مع المجتمع

**العُمانية:** أطلقت بلدية محافظة الداخلية مبادرة (شي علوم) وهي مبادرة مجتمعية لربط دوائر البلدية بولايات المحافظة ومديرية بلدية الداخلية مع المجتمع لتكون حلقة وصل مباشرة مع أجهزة البلدية وأفراد المجتمع.

وقال المهندس سليمان بن حمد السنيدي مدير عام بلدية الداخلية: إن فكرة مبادرة «شي علوم» تهدف لتفعيل خدمة التواصل الاجتماعي عن طريق تطبيق (واتساب) حيث تم تفعيل هذه الخدمة لكافة دوائر البلدية في ولايات محافظة الداخلية وتخصيص رقم تواصل لكل دائرة وتم نشر تلك الأرقام لتكون متاحة لأفراد المجتمع.

وأضاف لوكالة الأنباء العُمانية: إن الهدف من هذه المبادرة هو إيجاد حلقة وصل بين البلدية ودوائرها في كل ولاية مع أفراد المجتمع سواء المواطنين أو المقيمين؛ عن طريق توفير وسيلة سهلة لتقديم الخدمات والتعامل مع المقترحات والملاحظات والشكاوى وصولًا إلى تحسين وتجويد العمل البلدي وتطويره.

وأوضح أن الطريقة سهلة للغاية؛ فما على الشخص سوى إرسال رسالة عبر تطبيق «واتساب» لدائرة البلدية المعنية في ولايته وفي حال عدم التجاوب مع طلبه من قبل المختصين بدائرة البلدية خلال سبعة أيام يقوم صاحب الموضوع بإرساله إلى مكتب المدير العام مباشرة من خلال الرقم المخصص لذلك والمنشور في دائر البلدية بالولايات حيث ستتم متابعة الموضوع وإفادة صاحبه خلال فترة لا تتعدى يومي عمل.

وأشار مدير عام بلدية الداخلية إلى أن هذه المبادرة ستختصر على المواطنين التردد على مكاتب أصحاب السعادة الولاة ومكتب سعادة المحافظ، أو طرح ملاحظاتهم عبر وسائل التواصل الاجتماعي أو التردد على دوائر البلدية، وهي أسهل الطرق التي يمكن لأفراد المجتمع طرح أفكارهم وملاحظاتهم ومقترحاتهم البناءة والهادفة والتي سيكون لها الأثر الكبير لتمكيننا من تقديم أفضل الخدمات التي نسعى لها حيث إن وصول المعلومة أو الملاحظة مباشرة تسهّل عملية التعاطي مع المتطلبات.

إعلان

وزارة التجارة والصناعة وترويج الاستثمار

المكتب الوطني للملكية الفكرية

يعلن المكتب الوطني للملكية الفكرية عن طلبات تسجيل العلامات التجارية المقبولة وفقا لأحكام قانون حقوق الملكية الصناعية الصادر بالمرسوم السلطاني رقم ٢٠٠٨/٦٧.

طلب تسجيل العلامة التجارية رقم : ١٦٢٩٥٢

في الفئة ٣٧ من أجل السلع/الخدمات:

غسيل وكي الملابس (الغسيل الجاف والبخاري وغسيل السجاد).

باســـــــم: قبس الطريق للتجارة

الجنسيـــــــة: عمانية

العنـــــــوان: سلطنة عمان

تاريخ تقديم الطلب: ٢٠٢٣/٣/٩

مغاسل القبس
LAUNDRY ALQABAS

### ممارسات مبتكرة ورؤية موحدة لمكافحة الجريمة

# «منتدى الاتجار بالبشر» يوصي بمراجعة التشريعات وتشديد الرقابة



■ وزير العمل ووكيل وزارة الخارجية للشؤون السياسية ورؤساء الوفود ممثلو دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية «تصوير: هدى البحرية»

كتبت - غالية الذخرية

أوصى المنتدى الحكومي لمكافحة الاتجار بالأشخاص في الشرق الأوسط في دورته الخامسة أمس بمسقط والتي حملت عنوان «مكافحة الاتجار بالبشر عبر تشريعات وإجراءات العمل» بضرورة المراجعة الدورية للتشريعات النافذة، سواء المعنية بشكل مباشر بمكافحة الاتجار بالأشخاص، أو المعنية بالعمل في القطاعات الأهلية، لضمان مواكبتها تطورات الجريمة ووسائل ارتكابها، إلى جانب تضمينها الأدوات اللازمة للتوسع في تفعيل الدور الرقابي والوقائي لمفتشي العمل، وتعزيز الاستفادة من تجارب الدول المشاركة في حفظ حق القوى العاملة في التقاضي العمالي، بإجراءات ميسرة، إلى جانب تقديم الدعم القانوني والفني بالشراكة مع الأجهزة القضائية من جهة، وأداة للتعرف على مؤشرات الاتجار بالأشخاص من جهة أخرى، ضمن إطار قانوني منظم.

ودعا المنتدى إلى مواصلة العمل في تنفيذ ومتابعة التوصيات الصادرة عن الدورات الأولى والثانية والثالثة والرابعة للمنتدى بالتنسيق مع الأمانة العامة الدائمة للمنتدى، ومكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، كما أوصى بإنشاء مجموعة عمل فنية تضم ممثلين عن الجهات المشاركة والأمانة العامة الدائمة للمنتدى، ومكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة ومنظمات وأجهزة الأمم المتحدة ذات الصلة، للعمل على وضع خارطة لتنفيذ التوصيات، ومتابعة ما تم بشأنها؛ لضمان تحقيق الأهداف المرجوة من المنتدى، والاستفادة من خبرات الدول المشاركة في مجال إجراءات تفتيش العمل وقواعد الرقابة ومتابعة شركات الاستقدام والتوظيف وآليات التنسيق بين الدول المستضيفة للقوى العاملة ودول المصدر في مجال التعاون الشرطي والتعاون القضائي الخاص بإدارة الملف التحقيقي في حالات الاتجار بالأشخاص في قطاع القوى العاملة.

كما أوصى بطرح دورات عمل وملتقيات وندوات حول مكافحة الاتجار بالأشخاص، ومنها العمل الجبري في سلاسل التوريد في كافة القطاعات في المنطقة لتبادل الخبرات وأفضل الممارسات بالتعاون والشراكة مع مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة ومنظمات وأجهزة الأمم المتحدة الأخرى ذات الصلة، ومواصلة العمل على رفع الوعي المجتمعي بحقوق وواجبات القوى العاملة الوافدة، وتعزيز ثقافة التصدي للعمل الجبري، من خلال تنظيم الفعاليات والحملات التوعوية بالشراكة والتعاون مع مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة ومنظمات وأجهزة الأمم المتحدة الأخرى ذات الصلة في اليوم العالمي لمكافحة الاتجار بالأشخاص، وحث الدول المصدرة للقوى العاملة على بث الوعي للعمال بحقوقهم وواجباتهم، ورفع وعيهم بالممارسات المرتبطة بالاتجار بالأشخاص وطرق الإبلاغ.

### استراتيجيات واضحة

وقال سعادة الشيخ خليفة بن علي الحارثي وكيل وزارة الخارجية للشؤون السياسية رئيس اللجنة الوطنية لمكافحة الاتجار بالبشر: حكومة سلطنة عمان اتخذت العديد من الإجراءات لحماية العمال من التعرض للاستغلال أو الاتجار بالبشر، منها إصدار قانون العمل الجديد بموجب المرسوم السلطاني رقم (٢٠٢٣/٥٣)، والذي تضمن موادَ حظرت العمل القسري والممارسات المرتبطة، كما تم تشكيل فريق من مختلف الجهات الحكومية المعنية لتعزيز التعاون الثنائي مع الدول المصدرة للقوى العاملة، وقام هذا الفريق بزيارة ١٠ دول بهدف توقيع مذكرات تفاهم في مجال العمل ومكافحة الاتجار بالبشر، مشيرا إلى تدشين نظام حماية الأجور وهو نظام إلكتروني مشترك بين وزارة العمل والبنك المركزي العماني يهدف لرصد عمليات صرف الأجور في منشآت القطاع الخاص ومتابعتها للتأكد من التزامها بتحويل أجور العاملين لديها لحساباتهم في المصارف المحلية المعتمدة، وفقًا لما نص عليه قانون العمل في المادة (٨٧).

وأضاف بأن سلطنة عُمان استحدثت وحدة التفتيش المشتركة بين وزارة العمل ومؤسسة الأمن والسلامة بهدف رفع جودة وكفاءة عمليات التفتيش وزيادة الفعالية في أداء المهام المرتبطة ودعم عمليات التفتيش بخدمات المساندة الأمنية، بما ينعكس إيجابًا على تكثيف الحملات التفتيشية على المنشآت المخالفة والأيدي العاملة السائبة، وكذلك تبسيط إجراءات العمال.

وأفاد الحارثي بأن اللجنة الوطنية لمكافحة الاتجار بالبشر أطلقت هذا العام خطة العمل الوطنية لمكافحة الاتّجار بالبشر (٢٠٢٤-٢٠٢٦م) لتعزيز جهود سلطنة عُمان في منع وقمع ومعاقبة الاتجار بالبشر بمختلف صوره وأشكاله وتوفير الحماية اللازمة للضحايا، معربًا عن أمله في أن يتمّ خلال الأشهر القادمة إصدار قانون جديد لمكافحة الاتجار بالبشر، بعد تعديل وتطوير القانون الحالي.

وأضاف: ما نقوم به هو حماية الإنسان من إساءات أخيه الإنسان، وهذا يعني تلقائيًا أن الإنسان هو الإنسان أيًا كان جنسه وعرقه، ودياناته أو دولته، وبحكم أن مواثيق حقوق الإنسان هي عالمية في طبيعتها، فيجب على العالم أن يطبقها بعدالة ومساواة، ولكن للأسف هذا ليس ما نراه على أرض الواقع الآن، فما يجري للفلسطينيين في غزة حاليًا من قتل وتجويع وتهجير من قبل سلطة الاحتلال الإسرائيلي، أظهر بما لا يدعو للشك أن هناك ازدواجية صارخة في المعايير وانفصامًا في المبادئ والمواقف.

وألقت غادة محمد البراهيم وكيلة الهيئة لحماية حقوق الإنسان في المملكة العربية السعودية وعضوة لجنة مكافحة الاتجار بالأشخاص كلمة قالت فيها: يستهدف هذا المنتدى منذ انطلاقته تبادل الخبرات وأفضل الممارسات في مجال مكافحة جرائم الاتجار بالأشخاص لخلق رؤية موحدة لمكافحتها، ومناقشة القضايا والتحديات ذات الصلة والحلول المستدامة لها، وبناء القدرات الوطنية في هذا المجال، ومساعدة الضحايا، وتطوير الإجراءات التي تتخذها دول المنطقة وفق المعايير الدولية، ومنها ولا شك تطوير إجراءات الرقابة والتفتيش لرصد قضايا الاتجار بالأشخاص ومتابعتها، مؤكدة أهمية هذا المنتدى يسهم في تعزيز التعاون بين دول المنطقة والمنظمات الدولية لوضع الحلول العملية لمكافحة الاتجار بالأشخاص، وخاصة لكون موضوعه لهذا العام يتعلق بمكافحة الاتجار بالبشر عبر تشريعات وإجراءات العمل، حيث تعد صورة العمل أو الخدمة قسرا من صور الاتجار بالأشخاص الأكثر شيوعا في المنطقة، ولكون جريمة الاتجار بالبشر من الجرائم المنظمة العابرة للوطنية، وفي ظل ما يوجد من ظروف دولية توفر بيئة خصبة للاتجار واستغلال الضحايا؛ فإننا نوصي بضرورة تعزيز الجهود الدولية لمكافحة هذه الجريمة مع الدول المصدرة القوى العاملة في المنطقة.

من جانبه أكد سعادة نبراس محمد الرئيس من وفد مملكة البحرين المشارك في الندوة كلمة، سلّط فيها الضوء على ضرورة إيجاد رؤية موحدة تقضي إلى وضع حلول مبتكرة ومقاربات تتفق مع واقع المنطقة من خلال تسليط الضوء على التشريعات والإجراءات ودورها في مجال مكافحة الاتجار بالأشخاص إلى جانب بحث ومناقشة التحديات، كما أن موضوع اختيار المنتدى من قبل دولة الرئاسة يؤكد أن أي مسار تشريعي وآخر إجرائي تدفعهما في العادة الرغبة الملحة في المراجعة والتقييم المستمرين، لضمان مواكبة المستجدات والتطورات، ولم تزل القوانين في الدول المشاركة حثيثة للتطوير والتغيير، وثمنت مملكة البحرين تجربة سلطنة عمان في إصدار قانون العمل بالمرسوم السلطاني (٥٣) لسنة ٢٠٢٣، وتجربة دولة الإمارات العربية المتحدة بإصدار المرسوم بقانون اتحادي (٢٤) لسنة ٢٠٢٣ في شأن مكافحة الاتجار بالبشر، وما تضمنه من معالجة لجملة التحديات القائمة في مكافحة هذه الجريمة، وأكد الوفد على موقف مملكة البحرين الثابت والحازم من جريمة الاتجار بالأشخاص بكافة صورها وأشكالها، وإن سن التشريعات لمكافحة هذه الجريمة غير كاف وحده لمواجهتها ما لم تقرن بمنظومة إجرائية قادرة على إنفاذ تلك التشريعات في الواقع العملي.

كما قالت السفيرة نائلة جبر رئيسة اللجنة الوطنية التنسيقية لمكافحة ومنع الهجرة غير الشرعية والاتجار بالبشر من جمهورية مصر العربية: المنتدى فرصة للتأكيد على اضطلاع مصر بدورها الفعال في مشاركة المجتمع الدولي جهوده المتواصلة لمكافحة جريمتي الاتجار بالبشر وتهريب المهاجرين، فقد حرصت مصر على الانضمام إلى الصكوك الدولية المعنية كما اتبعت نهجا وطنيا شاملا يقوم على التعاون والتنسيق بين الجهات الوطنية ذات الصلة من خلال تنفيذ الاستراتيجية الوطنية الثالثة لمكافحة ومنع الاتجار بالبشر ٢٠٢٢-٢٠٢٦، والاستراتيجية الوطنية لمكافحة الهجرة غير الشرعية ٢٠١٦-٢٠٢٦، والتي تستند إلى أربعة محاور رئيسية من بينها الشراكة الإقليمية والدولية، موضحة أن جريمتي الاتجار بالبشر وتهريب المهاجرين من الجرائم التي حازت على انتباه المجتمع الدولي مطلع القرن الماضي، وقد تنبهت مصر مبكرًا وقطعت منذ ذلك الحين شوطًا طويلًا في مكافحتها، وتكمن الرؤية المصرية لمواجهة الجريمتين في أنهما ليستا فقط جرائم منظمة عبر وطنية ولكنهما تشكلان انتهاكًا لمبادئ حقوق الإنسان المتعارف عليه دوليا وترتبط بالفساد وغسل الأموال.

من جانبه أوضح سعادة الدكتور علي سعيد بن صميخ المري وزير العمل القطري أن دولة قطر تبذل جهودًا متواصلة ومتنامية لمكافحة جرائم الاتجار بالبشر، انطلاقًا من التزامها بأحكام الشريعة الإسلامية التي تحرم جميع أشكال الامتهان لكرامة الإنسان، حيث تؤكد دولة قطر احترامها وحفظها لكافة الحقوق من خلال إرساء الإطار القانوني والمؤسسي ودعم كافة الجهود الوطنية والإقليمية والدولية لمكافحة هذه الظاهرة مثل العمل القسري أشكال الرق المعاصر، كما تولي اهتمامًا كبيرًا بمكافحة جرائم الاتجار بالبشر عبر منظومة متكاملة، تمثلت في إنشاء اللجنة الوطنية لمكافحة الاتجار بالبشر، التي تقوم بدور المنسق الوطني لرصد ومنع ومكافحة ظاهرة الاتجار بالبشر من خلال التنسيق مع الجهات المعنية في هذا الشأن، حيث تبذل اللجنة جهودًا متواصلة في مجال التدريب وبناء قدرات الكوادر الوطنية وموظفي إنفاذ القانون حول مكافحة الاتجار بالبشر، من أجل تعزيز قدراتهم على تحديد هذه الجرائم، كما وعززت دولة قطر إطار التعاون الدولي في مواجهة التحديات المشتركة وذلك من خلال دعم خطة الأمم المتحدة لمكافحة الاتجار بالبشر منذ إطلاقها، كما تسعى الدولة للانضمام إلى الاتفاقيات والبروتوكولات التي تعنى بمكافحة بتلك الجرائم.

كما قامت وزارة العمل بتفعيل عدة مبادرات مثل تنظيم سلسلة من الدورات التدريبية حول مكافحة الاتجار بالبشر لرفع الوعي بهذه الظاهرة. وألقى وزير العدل الأردني معالي الدكتور أحمد نوري الزيادات رئيس اللجنة الوطنية لمنع الاتجار بالبشر كلمة قال فيها: منطقتنا أصبحت عرضة لأنشطة غير مشروعة عابرة للحدود، يمثل أشدها خطورة جرائم المخدرات والاتجار بالبشر، مما يتطلب التعاون والتنسيق بين دولنا من أجل مكافحة هذه الجرائم العابرة للحدود، وتضافر الجهود من أجل سد الثغرات التي تستغلها عصابات الإجرام المنظم لممارسة أنشطتها، موضحا بأن ذلك يقتضي ذلك تطوير تشريعاتنا، لمواكبة التطور في الوسائل التي يتخذها المتاجرون لتنفيذ أفعالهم غير المشروعة، وبخاصة تسخير استخدام التكنولوجيا الحديثة لارتكابها والانفتاح على التجارب الناجحة والممارسات الفضلى، وتبادل المعلومات وتفعيل التعاون الدولي، ومن هنا تأتي أهمية هذا المنتدى النوعي لهذا العام، الذي يعتبر محطة مهمة في مسار تحديث السياسات الخاصة بمكافحة الاتجار بالبشر، يسهم في بلورة المقترحات والتصورات اللازمة لمواجهة هذه الجرائم عبر تشريعات وإجراءات العمل. وأقيمت ضمن أعمال المنتدى حلقة نقاشية تطرقت إلى مجال منع ومكافحة الاتجار بالأشخاص عبر تشريعات وإجراءات العمل وسن القوانين والتشريعات الوطنية، واستعراض تجارب الدول المشاركة والتحدّيات التي تواجهها في هذا المجال، وشارك فيها عدد من ممثلي الدول والمنظمات الدولية والإقليمية.

وتطرّقت المناقشات إلى التشريعات والإجراءات العملية التي تعتمدها الدول لمكافحة الاتجار بالبشر وتبادل الأفكار والتجارب الناجحة في هذا المجال والتركيز على الأدوات القانونية والإجراءات الإدارية التي تحظى بتأييد وتقدير المشاركين، التي تؤدي دورًا حاسمًا في مكافحة هذه الجريمة.

واستعرضت الحلقة أيضا تجارب الدول المشاركة لتحقيق نجاحات في مكافحة الاتجار بالبشر وتقديم تفاصيل محددة عن التحديات التي واجهتها الدول وكيفية التغلب عليها بفضل الجهود المبذولة، كما تمّ تبادل التجارب الناجحة والممارسات المبتكرة التي أثبتت فعاليتها في الحدّ من حالات الاتجار بالبشر.

وانطلق المنتدى برعاية معالي الدكتور محاد بن سعيد باعوين وزير العمل، بتنظيم من وزارة الخارجية وبمشاركة عدد من أصحاب المعالي الوزراء رؤساء وأعضاء اللجان المعنية بمكافحة جرائم الاتجار بالأشخاص في دول مجلس التعاون، والأردن، ومصر، والأمانة العامة لمجلس التعاون، وجامعة الدول العربية، ومكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، ووزارة الخارجية الأمريكية، والاتحاد الإفريقي، ورابطة دول جنوب شرق آسيا.



■ رئيس اللجنة الوطنية لمكافحة الاتجار بالبشر يلقي كلمته

**الحارثي: إصدار قانون جديد لمكافحة الاتجار بالبشر خلال الأشهر القادمة**

**رفع الوعي المجتمعي بحقوق وواجبات القوى العاملة الوافدة ومتابعة شركات الاستقدام والتوظيف**

## وزير الخارجية يستقبل رؤساء الوفود المشاركة بالمنتدى



■ السيد بدر بن حمد لدى استقباله المسؤولين

العُمانية: استقبل معالي السّيد بدر بن حمد البوسعيدي وزير الخارجية أمس أصحاب المعالي والسعادة رؤساء لجان مكافحة الاتجار بالبشر ممثلي دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، والمملكة الأردنية الهاشمية وجمهورية مصر العربية والأمانة العامة لدول مجلس التعاون وممثلي المنظمات الإقليمية والدولية المشاركين في الدورة الخامسة للمنتدى الحكومي لمكافحة الاتجار بالأشخاص في الشرق الأوسط ٢٠٢٤م، الذي تستضيفه سلطنة عُمان. وأكّد معاليه خلال المقابلة على أهمية الدور الذي تقوم به لجان مكافحة الاتجار بالبشر الخليجية والعربية من خلال الإجراءات التي يتمّ اتخاذها، والتوعية والمشاركة الفاعلة في الفعاليات الإقليمية والدولية وسن القوانين والتشريعات الوطنية، والعمل على تبادل الخبرات والتجارب وأفضل الممارسات وتوحيد الرؤى بهدف الارتقاء بمستوى الأداء لمكافحة هذه الظاهرة بما يحقق الأمن والطمأنينة للجميع. ودعا معاليه إلى ضرورة تعزيز التنسيق المشترك بين اللجان للاستفادة من الخبرات ووضع النتائج والدراسات التي تجريها موضع التنفيذ، مشيرًا إلى أنّ اللجنة الوطنية لمكافحة الاتّجار بالبشر في سلطنة عُمان تحظى بالدعم الكامل من قبل الحكومة لإسهامها الفاعل بالتعاون مع باقي مؤسسات الدولة في تعزيز الجهود المبذولة في هذا المسار. جرى خلال المقابلة استعراض أبرز الموضوعات المطروحة على جدول أعمال هذا المنتدى الهادفة إلى دعم وتطوير اللجان ورفع كفاءتها والارتقاء بمستوى الأداء، تحقيقًا لطموحات وتطلعات قادة وشعوب المنطقة. وأعرب أصحاب المعالي والسعادة رؤساء لجان مكافحة الاتّجار بالبشر ممثلو مجلس التعاون والمملكة الأردنية الهاشمية وجمهورية مصر العربية والأمانة العامة لدول مجلس التعاون وممثلو المنظمات الإقليمية والدولية، عن شكرهم لاستضافة سلطنة عُمان للدورة الحالية وإعدادها الجيد الذي أسهم بدوره في التوصل إلى العديد من النتائج الإيجابية، مشيدين بدعم سلطنة عُمان المستمر والدائم في إنجاح مسيرة التعاون الخليجي والعربي المشترك في إطار الارتقاء بمنظومة مكافحة وردع جرائم الاتجار بالبشر والذي يعدُّ نموذجًا يُحتذى به على الصعيدين الإقليمي والدولي.

## غدا .. ملتقى يستعرض مواهب وإبداعات الطلبة



■ المتحدثون في المؤتمر الصحفي أمس

كتب - خليفة بن علي الرواحي

أكدت اللجنة الرئيسية المنظمة لملتقى نجوم سابيس الدولي «SABIS STARS» أهمية الملتقى في صناعة نجوم المستقبل وذلك في المؤتمر الصحفي الذي عقد أمس بحضور مختلف وسائل الإعلام، وكشف تفاصيل الملتقى الذي تنظمه مدرسة الشويفات مسقط بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم خلال الفترة من ١٩ إلى ٢٠ أبريل ٢٠٢٤، ويعقد كل عامين وذلك في مقر مدرسة الشويفات بالحيل الجنوبية.

وقال حمد بن فيصل الرئيسي عضو اللجنة الرئيسية للملتقى: سعداء باستضافة المدرسة ملتقى نجوم سابيس «SABIS STARS» الذي يوفر منصة للطلاب لعرض مواهبهم في مجالات متنوعة من الفنون والعلوم، بما في ذلك التصميم الإعلاني، والخطابة، والمناظرة، والإلقاء الشعري، والكتابة الإبداعية، والتصوير الفوتوغرافي، والفنون التشكيلية، ومعرض العلوم والابتكارات، ومسابقة «عالمنا - قضيتنا»، والغناء.

وأضاف: الملتقى يعد فرصة استثنائية لتعزيز مهارات الإبداع والابتكار لدى الطلاب، واكتشاف مواهبهم ودعمها، إلى جانب ما يمثله الملتقى من بناء جسور التواصل وبناء مستقبل أفضل بين طلاب وطالبات الدول المشاركة من أنحاء العالم.

وقالت فرح بنت عبدالله الرئيسية: بدأت مسابقات «نجوم سابيس» منذ عام ٢٠٠٩م ثم تطورت وازدهرت لتصبح حدثا ينتظره الطلاب في العالم ويتطلعون إليه بشغف حيث تعد مسابقة « نجوم سابيس» مسابقة عالمية تجرى كل عامين تستقبل الطلبة من مختلف مدارس (سابيس) المنتشرة عبر العالم ليتعارفوا ويتنافسوا في فعاليات ومجالات متنوعة خارج النطاق الأكاديمي وذلك لإظهار مواهبهم وقدراتهم الإبداعية.

من جانبه قال فادي كليب مدير المشاريع الإقليمية بمدارس سابيس إلى أن الملتقى يُتوقع أن يشارك فيه حوالي ٥٠٠ طالب وطالبة يمثلون ٣٦ مدرسة من مدارس سابيس من ١٧ دولة، ما يجعلها عرضًا فريدًا للقدرات الأكاديمية والابتكار والمواهب الطلابية، وتُتيح المسابقات في فعالية «نجوم سابيس» للطلاب فرصة لعرض مواهبهم في مجالات متنوعة، حيث يتنافسون في عدة مسابقات منها تصميم الإعلان التي يقوم فيها الفريق المشارك بحملة تسويقية تشمل اسم العلامة التجارية، الشعار، فيديو قصير، ولوحة إعلانية، كما يتضمن مسابقة الإلقاء الشعري باللغتين العربية والإنجليزية، ومسابقة الكتابة الإبداعية ومسابقة المناظرات، ومعرض العلوم والابتكارات، وكذلك مسابقة الخطابة والفنون التشكيلية والتصوير الفوتوغرافي، ومسابقة (عالمنا قضيتنا) إلى جانب مسابقة الغناء.

وأكد على أن المسابقات تخضع لتحكيم دقيق من قبل لجان متخصصة تضم خبراء في مختلف المجالات، بالإضافة إلى ممثلين عن وزارة التربية والتعليم. وتضمن آليات التحكيم الشفافية والعدالة في تقييم إبداعات الطلاب.

فيما قال ارمين منصوريان مدير مدرسة الشويفات: بدأ التحضير للملتقى من العام الماضي من خلال اللجان والفرق المتخصصة التي قامت بالتخطيط والتنظيم لهذا الحدث العالمي الكبير حتى نضمن نجاح المسابقات وحسب توقعات الجميع يوجد ٤٨ محكما من الخبراء من مختلف المؤسسات الحكومية ومنها الجامعات ووزارة التربية والتعليم في سلطنة عمان.




# عُمان الاقتصادي

mal@omandaily.com

Thursday 18 April 2024 - Issue No 15161 الخميس ٩ من شوال ١٤٤٥هـ الموافق ١٨ من أبريل ٢٠٢٤م العدد ١٥١٦١


# توقيع اتفاقية توريد 1.6 مليون طن متري سنويًّا من الغاز الطبيعي المسال



■ تمتد الاتفاقية لمدة ١٠ أعوام بدءا من العام القادم

**العُمانية:** وقّعت الشركة العمانية للغاز الطبيعي المسال أمس اتفاقية بيع وشراء الغاز الطبيعي المسال مع شركة شل للتجارة (الشرق الأوسط) تتعلق بتوريد ما يصل إلى ١,٦ مليون طن متري سنويًا من الغاز الطبيعي المسال لشركة شل بدءًا من عام ٢٠٢٥ وتمتد ١٠ أعوام.

وتسهم هذه الخطوة في رفد التعاون القائم بين الشركتين، حيث تعد شركة شل للتجارة أكبر مستورد للطاقة من الشركة العمانية للغاز الطبيعي المسال، كما تؤكد الاتفاقية على جهود الشركة العمانية للغاز الطبيعي المسال في تحسين وتعزيز عملياتها التجارية بما يسهم في توريد الطاقة للأسواق العالمية.

وقال حمد بن محمد النعماني الرئيس التنفيذي للشركة العمانية للغاز الطبيعي المسال: إن الاتفاقية تؤكد دور الشركة في التعاون مع شركة شل التي تعد أحد أبرز المساهمين الرئيسين في قطاع الطاقة، فيما تؤكد شركة شل من خلال هذه الاتفاقية على ثقتها التامة بنا كمورّد معتمد للغاز الطبيعي المسال، إذ تسهم في فتح آفاق جديدة للتعاون في الأسواق العالمية.

وأضاف: إن الاتفاقية تعزز الشركة العمانية للغاز الطبيعي المسال سمعتها كمزود يمكن الاعتماد عليه للغاز الطبيعي المسال وقدرتها الريادية على إدارة العمليات التجارية بكفاءة لتوفير طاقة آمنة ومستدامة للعملاء حول العالم.

وأشار إلى أن هذه الاتفاقية تأتي لتُكمل الاتفاقيات المُوقّعة سابقا في أكتوبر ٢٠٢٣ لتصبح شل أكبر مساهم في الشركة العمانية للغاز الطبيعي المسال.

من جانبه، قال وليد هادي رئيس مجلس إدارة شل في عُمان: إن الاتفاقية تعد إضافةً مهمةً لمخزون الشركة من الغاز الطبيعي المسال والغاز المتكامل، وتساعد على ضمان قدرتها في تلبية الطلب المتزايد على الطاقة المرنة والموثوقة من عملائها العالميين.

ويتمتع المجمع الصناعي للشركة العمانية للغاز الطبيعي المسال بولاية صور بكفاءة تشغيلية أهلت لوصول معدل الإنتاج إلى ١١,٥ مليون طن متري سنويًا من الغاز الطبيعي المسال وهو ما يناهز الطاقة الإنتاجية المعززة.

## تنمية نفط عُمان تنفذ 59 مشروعا مجتمعيا في محافظة الوسطى

**العُمانية:** تحرص شركة تنمية نفط عُمان على المساهمة في المسؤولية الاجتماعية خاصة في مناطق امتيازها؛ عبر تعظيم العائد الاقتصادي والاجتماعي للمشاريع والمبادرات التي تقوم بتمويلها أو إنشائها حسب أهداف التنمية المستدامة لدى الأمم المتحدة.

وأكّد المهندس عبد الأمير بن عبد الحسين العجمي المدير التنفيذي للشؤون الخارجية والقيمة المضافة بشركة تنمية نفط عُمان على حرص الشركة في توفير كافة الاحتياجات والمرافق للمجتمعات عن طريق برنامج الاستثمار الاجتماعي، حيث يُراعى عند اختيار المشروعات المنفّذة خُصوصيات وأولويات كل منطقة أو محافظة على حدة.

وقال في تصريح لوكالة الأنباء العُمانية: على مدى السنوات الثماني الأخيرة نفّذت الشركة ٥٩ مشروعًا مجتمعيًا في محافظة الوسطى بقيمة إجمالية بلغت ٦ ملايين ريال عُماني.

وأضاف: إنّ المجالات المستهدفة في تلك المشروعات تشمل: تطوير البنية الأساسية كتمويل إنشاء الحدائق والمجالس العامة، وقطاع الصحة لتوفير الأجهزة والمعدات الطبية، وقطاع التعليم من حيث إنشاء مكاتب إدارية وأجنحة للطلبة في عدة مدارس في المحافظة، فضلًا عن دعم مبادرات وفعاليات تمكين الشباب والمرأة.

وأكّد المهندس عبد الأمير العجمي، أنّ شركة تنمية نفط عُمان ستظل ملتزمة بتنفيذ مشروعات هادفة تُغطّي مختلف شرائح المجتمع في ولايات محافظة الوسطى، لتعزيز الأثر الاجتماعي.

## القمة العالمية لطاقة المستقبل بأبوظبي تناقش استدامة القطاع

**العُمانية:** بدأت أمس فعاليات القمة العالمية لطاقة المستقبل في العاصمة الإماراتية أبوظبي، التي تهدف إلى دفع ودعم طاقة المستقبل، وكفاءة استخدام الطاقة، والتقنيات النظيفة، وتعنى بحلول وابتكارات وسياسات ورؤى الطاقة المتجددة والمتطورة.

وتركز القمة -في ثلاثة أيام- على وضع خطط تستهدف بناء مستقبل مستدام من خلال الجمع بين المؤثرين في قطاع الطاقة عالميًا، والخبراء في حل المشكلات، بجانب مزودي الحلول المتقدمة.

وتأتي القمة استكمالا للالتزام الراسخ لمؤتمر الأطراف (كوب ٢٨)، بتقديم ما يزيد على ٨٥ مليار دولار أمريكي لتمويل العمل المناخي، من خلال توفير منصة تجمع بين قادة القطاع وصنّاع السياسات وحاضنات الأعمال الاستثمارية والشركاء من الشركات الكبيرة والناشئة عالمية المستوى، بهدف تسريع الجهود لبناء مستقبل متطور، كما هو وارد في مختلف اتفاقيات المؤتمر.

وتستضيف في الوقت ذاته الدورة الثانية من قمة الهيدروجين الأخضر السنوية التي تُقام تحت شعار «بناء اقتصاد الهيدروجين: من الحوار إلى الواقع»، وتهدف إلى تسريع وتيرة تطوير اقتصاد الهيدروجين الأخضر العالمي ودعم عملية التحول في قطاع الطاقة.

وتسلط قمة الهيدروجين الأخضر الضوء على أحدث التوجهات والتطورات في مجالات إنتاج وتحويل ونقل واستخدام الهيدروجين الأخضر، والدور الأساسي للهيدروجين الأخضر في عملية إزالة الكربون من نظام الطاقة العالمي، بالإضافة إلى القطاعات الأكثر استهلاكًا للهيدروجين الأخضر، وكذلك الاقتصادات والمناطق التي تقود هذه السوق الناشئة.

## استقرار أسعار الذهب وسط المخاطر الجيوسياسية وارتفاع الدولار

«رويترز»: استقرت أسعار الذهب أمس الأربعاء بعد ارتفاعها إلى مستويات قياسية الأسبوع الماضي، إذ عوض الطلب على الملاذات الآمنة الذي تغذيه المخاطر الجيوسياسية في الشرق الأوسط جزئيًا تأثير الضغط الناتج عن ارتفاع الدولار وعوائد سندات الخزانة الأمريكية.

واستقر الذهب في التعاملات الفورية عند ٢٣٨١,٦٨ دولار للأوقية (الأونصة)، بعد أن سجل أعلى مستوى على الإطلاق عند ٢٤٣١,٢٩ دولار يوم الجمعة. وتراجعت العقود الأمريكية الآجلة للذهب ٠,٤ بالمائة إلى ٢٣٩٧,٧٠ دولار.

واستقر الدولار بالقرب من ذروة خمسة أشهر مما يجعل المعدن الأصفر المسعر بالعملة الأمريكية أقل جاذبية لحائزي العملات الأخرى. وارتفعت عوائد سندات الخزانة الأمريكية القياسية لأجل ١٠ سنوات إلى ٤,٦٥٩١ بالمائة، وتحوم بالقرب من أعلى مستوى في خمسة أشهر الذي سجلته في الجلسة السابقة.

وقال يب جون رونج استراتيجي السوق في آي.جي: «تبدي أسعار الذهب مرونة في مواجهة ارتفاع عوائد سندات الخزانة وقوة الدولار الأمريكي، بينما وجدت بعض الدعم من التدفقات على الملاذات الآمنة في ضوء المخاطر الجيوسياسية المتزايدة.

وأضاف: إن أي تصعيد في التوتر الجيوسياسي قد يمهد الطريق أمام الأسعار لتختبر مجددًا أعلى مستوياتها على الإطلاق.

وأحجم كبار مسؤولي مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأمريكي)، ومنهم رئيسه جيروم باول، عن تقديم أي توجيه بشأن الموعد المحتمل لخفض أسعار الفائدة، قائلين بدلا من ذلك إن تشديد السياسة النقدية يجب أن يستمر لفترة أطول. وأثارت بيانات صادرة من الولايات المتحدة تساؤلات حول احتمالات خفض أسعار الفائدة هذا العام، إذ عدلت العديد من شركات الوساطة العالمية توقعاتها لبدء المركزي الأمريكي خفض الفائدة إلى سبتمبر بدلا من يونيو.

وتتوقع السوق فرصة نسبتها ٦٨ بالمائة لخفض أسعار الفائدة في سبتمبر وفقا لأداة فيد ووتش التابعة لمجموعة سي.إم.إي.

ويعزز انخفاض أسعار الفائدة جاذبية الاحتفاظ بالذهب الذي لا يدر عائدًا. وبالنسبة للمعادن النفيسة الأخرى، ارتفعت الفضة في التعاملات الفورية ٠,٣ بالمائة إلى ٢٨,١٦ دولار للأوقية. وتراجع البلاتين ٠,٣ بالمائة إلى ٩٥٣,٧٥ دولار، وصعد البلاديوم ٠,٤ بالمائة إلى ١٠١٧,٥٨ دولار.

### نفط عمان يرتفع إلى 90.5 دولار

# تراجع أسعار النفط تزامنا مع توترات إمدادات الشرق الأوسط

**عواصم «وكالات»:** بلغ سعر نفط عُمان الرسمي أمس تسليم شهر يونيو القادم ٩٠ دولارًا أمريكيًا و٥٠ سنتًا، إذ ارتفع أمس ٨ سنتات مقارنةً بسعر أمس الأول والبالغ ٩٠ دولارًا أمريكيًا و٤٢ سنتًا. تجدر الإشارة إلى أنّ المعدل الشهري لسعر النفط الخام العُماني تسليم شهر أبريل الجاري بلغ ٨٠ دولارًا أمريكيًا و٨٥ سنتًا للبرميل، مرتفعًا دولارين أمريكيين و١٠ سنتات مقارنةً بسعر تسليم شهر مارس الماضي.

في حين تراجعت أسعار النفط في التعاملات المبكرة أمس الأربعاء وسط قلق إزاء الطلب العالمي بسبب ضعف الزخم الاقتصادي في الصين وتضاؤل الآمال في خفض أسعار الفائدة الأمريكية في المدى القريب مما فاق المخاوف حيال الإمدادات في ظل تصاعد التوتر في الشرق الأوسط.

وتراجعت العقود الآجلة لخام برنت تسليم يونيو ٧ سنتات، أي ما يعادل ٠,١ بالمائة، إلى ٨٩,١٦ دولار للبرميل، في حين انخفضت العقود الآجلة للخام الأمريكي تسليم مايو ١٠ سنتات، أو ٠,١ بالمائة، إلى ٨٥,٢٦ دولار للبرميل.

وتراجعت أسعار النفط منذ بداية الأسبوع إذ ضغطت أوضاع اقتصادية غير مواتية على معنويات المستثمرين، مما حد من مكاسبه الناجمة عن التوترات الجيوسياسية.

وقال هيرويوكي كيكوكاوا رئيس إن.إس تريدينج، وهي وحدة تابعة لنيسان للأوراق المالية: تزايدت المخاوف بشأن الطلب بسبب التوقعات بأن تخفيضات أسعار الفائدة الأمريكية ستؤجل على الأرجح.

وأضاف نظرا لأن السوق ارتفعت حتى الأسبوع الماضي بسبب مخاوف حيال الإمدادات وسط تصاعد التوتر في الشرق الأوسط.

وتوقع تداول خام غرب تكساس الوسيط الأمريكي في نطاق يتراوح بين ٨٣ و٨٨ دولارًا دون حدوث أي تطورات جديدة.

وقال جيروم باول رئيس مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأمريكي): إن سلسلة البيانات المخيبة للآمال التي تظهر تضخما أقوى من المتوقع تعني أن الاحتياطي الاتحادي سيحتاج على الأرجح وقتًا أطول مما كان يعتقد سابقًا ليصبح واثقًا من أن التضخم في طريقه إلى مستوى اثنين بالمائة. وفي الصين، أكبر مستورد للنفط في العالم، نما الاقتصاد بشكل أسرع من المتوقع في الربع الأول، لكن عددًا من مؤشرات مارس، مثل الاستثمار العقاري ومبيعات التجزئة والإنتاج الصناعي، أظهرت أن الطلب في الداخل لا يزال ضعيفا، مما يؤثر على الزخم العام.

في غضون ذلك، ذكرت مصادر في السوق نقلا عن أرقام معهد البترول الأمريكي أمس الأول أن مخزونات النفط الخام الأمريكية ارتفعت الأسبوع الماضي أكثر مما توقعه محللون، لكن مخزونات البنزين ونواتج التقطير انخفضت.

ومن المقرر صدور البيانات الرسمية من إدارة معلومات الطاقة، الذراع الإحصائية لوزارة الطاقة الأمريكية.

من جانبه، قال شونيشي كيتو رئيس جمعية البترول اليابانية: إن شركات تكرير النفط في اليابان لا ترى حتى الآن أي تأثير فوري لتصاعد التوتر في الشرق الأوسط على مشترياتها من الخام لكنها ستستخدم احتياطيات البلاد في حالة الطوارئ لضمان استقرار إمدادات النفط.

وأضاف في مؤتمر صحفي أمس الأربعاء: «لا نعتقد أن هناك أي عقبات أمام شراء اليابان للنفط الخام في الوقت الحالي».

وأقر كيتو بأن الصراع الجيوسياسي إذا تصاعد بما يؤثر على نطاق أوسع على الشرق الأوسط فسيشكل مشكلة خطيرة.

وأضاف: «في حالة أي تعطل في إمدادات النفط الخام، من المهم الاستعداد من خلال الاستخدام المرن لاحتياطيات النفط لضمان عدم انقطاع الإمدادات» مشيرًا إلى أن القطاعين العام والخاص في اليابان لديهما مجتمعين احتياطات نفطية تكفي ٢٤٠ يوما.

وتعتمد اليابان بشكل كبير على النفط الخام من الشرق الأوسط، إذ تستورد أكثر من ٩٥ بالمائة من احتياجاتها النفطية من المنطقة.

وقال كيتو، وهو أيضا رئيس شركة إيدميتسو كوسان ثاني أكبر شركة لتكرير النفط في اليابان: إن الشركة تبحث إمكانية استبدال بعض الإمدادات من الشرق الأوسط بمصادر أخرى. وقال: «كمصادر بديلة، ندرس جلب الخام من غرب إفريقيا وأميركا الشمالية، إذا كان من الممكن نقله ومعالجته بسلاسة في مصافينا».

لكنه أشار إلى أن معظم المصافي اليابانية مصممة لمعالجة النفط الخام من الشرق الأوسط ولن يكون من السهل التحول إلى إمدادات جديدة لأنها قد لا تتناسب مع طبيعة منشآتها.




شعارات «النفط يغذي الحرب» و«الناس يريدون السلام» رسمها نشطاء منظمة السلام الأخضر على متن ناقلة بالقرب من جوتلاند في بحر البلطيق «رويترز»

## تراجع أرباح شركات القطاع المدرجة في بورصة مسقط

# 461.5 مليون ريال إيرادات شركات النفط والغاز للربع الأول من العام الجاري




**كتب - حمد الكلباني**

أظهرت البيانات المالية غير المدققة لشركات النفط والغاز المدرجة في بورصة مسقط تراجع أرباح الشركات الـ٦ العاملة في القطاع بنهاية الربع الأول من العام الجاري، إذ بلغت أرباحها ١٧,٥ مليون ريال عماني مقابل نحو ٤٠,٣ مليون ريال عماني للفترة ذاتها من العام الماضي، كما بلغت إيراداتها ٤٦١,٥ مليون ريال عماني مقابل ٤٦٤ مليون ريال عماني عن الربع الأول من عام ٢٠٢٣م.

وشهدت جميع الشركات العاملة في القطع تراجعا باستثناء شركة أوكيو لشبكات الغاز ش.م.ع.ع، محققة صافي ربح عن «الشركة» بلغ ١٣,٦ مليون ريال عماني بنهاية الربع الأول من العام الجاري مرتفعا بنسبة ١٨,٣٪ مقارنة بـ١١,٥ مليون ريال عماني عن صافي ربح للربع الأول من العام الماضي، كما ارتفعت إيراداتها بنسبة ٢,٥٪ لتصل إلى ٣٧,١ مليون ريال عماني مقارنة بـ٣٦,٢ مليون ريال عماني لصافي ربح الربع الأول من عام ٢٠٢٣م، وتراجعت التكاليف بنسبة ٤,٩٪ لتصل إلى ٢٣,٥ مليون ريال عماني مقارنة بـ١١,٥ مليون ريال عماني عن الربع الأول من العام الماضي.

وأوضحت البيانات الأولية غير المدققة بنهاية الربع الأول من العام الجاري أن شركة النفط العمانية (الأم) حققت صافي ربح بعد الضريبة ٧٩٦ ألف ريال عماني متراجعا بنسبة ٤٤٪ مقارنة بصافي ربح بعد الضريبة عن الربع الأول من العام السابق البالغ ١,٤ مليون ريال عماني، وتراجع إجمالي إيراداتها ليصل إلى ١٧٣,٥ مليون ريال عماني مقارنة بـ١٧٤,١ مليون ريال عماني للفترة ذاتها في ٢٠٢٣م، في حين بلغت تكلفة المبيعات والمصاريف التشغيلية وصافي حصة خسائر استثمارات والضريبة ١٩٢,٩ مليون ريال عماني مقارنة بـ٢٠١ مليون للربع الأول من العام الماضي، وأوضحت أن ربح السهم الواحد بلغ ١٢ بيسة في الربع الأول من العام الجاري مقارنة بـ٢٢ بيسة للربع الأول من العام الماضي.

وشهدت شركة المها لتسويق المنتجات النفطية خلال الربع الأول من العام الجاري تراجعا في صافي الربح بعد خصم الضريبة ليبلغ ١,٣ مليون ريال عماني مقارنة بـ١,٦ مليون ريال عماني للفترة ذاتها من العام الماضي، في حين سجلت الإيرادات ارتفاعا بنسبة ٠,٣٪ لتصل إلى ١٢٢,٦ مليون ريال عماني مقارنة بـ١٢٢,٣ مليون ريال عماني للربع الأول من العام الفائت، أما تكاليف المبيعات والمصاريف التشغيلية فبلغت ١,٣ مليون ريال عماني مقارنة بـ١,٦ مليون ريال عماني للفترة نفسها من عام ٢٠٢٣م، وسجل العائد على السهم ١٩ بيسة بنهاية الربع الأول من العام الجاري مقارنة بـ٢٣ بيسة للربع الأول من العام السابق.

وأشارت البيانات المالية المعلن عنها في بورصة مسقط إلى أن صافي ربح شركة مسقط للغازات (الأم) بعد الضريبة سجل انخفاضا بنسبة ٤٠٪ ليصل إلى ٤٧,٣ ألف ريال عماني مقارنة بصافي الربح للربع الأول من العام الفائت البالغ ٧٨,٥ ألف ريال عماني، كما سجلت الإيرادات تراجعا بنسبة ٢٥٪ لتصل إلى ٤,٥ مليون ريال عماني مقارنة بـ٦ ملايين ريال للربع الأول من العام الفائت، وبلغت المصروفات ٤,٤ مليون ريال مقارنة بـ٥,٩ مليون ريال عن الربع الأول من ٢٠٢٣م.

كما سجلت شركة الغاز الوطنية (الأم) صافي ربح/ الخسارة بعد ضريبة الدخل من استمرار التشغيل ٤٨,٥ ألف ريال عماني بنهاية الربع الأول من العام الجاري مقارنة بـ٢٤,٧ ألف ريال عماني للفترة ذاتها من عام ٢٠٢٣م، وبلغ إجمالي الإيرادات للشركة (الأم) ٢,٢ مليون ريال مقارنة بـ٢,٧ مليون ريال عماني للربع الأول من العام الماضي، في حين سجلت مصروفاتها تراجعا بنسبة ١٣,٤٪ لتصل إلى ٢,٣ مليون ريال عماني مقارنة بـ٢,٧ مليون ريال عماني للفترة ذاتها من العام الفائت.

وسجلت شركة شل العمانية للتسويق ش.م.ع.ع صافي ربح بعد خصم الضريبة ٨٢٧ ألف ريال عماني بنهاية الربع الأول من عام ٢٠٢٤م مقارنة بـ٩٩٣ ألف ريال عماني عن نهاية الربع الأول من عام ٢٠٢٣م، وتراجعت إيراداتها لتصل إلى ١٢١,٦ مليون ريال مقارنة بـ١٢٢,٧ مليون ريال عماني عن الربع الأول من العام الماضي، كما سجلت مصروفاتها تراجعا بنسبة ١٪ لتصل إلى ١٢٠,٧ مليون ريال عماني مقارنة بـ١٢١,٧ مليون ريال عماني للفترة المماثلة من العام الفائت، وسجل عائد السهم نهاية الربع الأول من العام الجاري ٨ بيسات مقابل ١٠ بيسات بنهاية الربع الأول من ٢٠٢٣م.

# تمرين وطني يسلط الضوء على الأمن السيبراني في قطاع الاتصالات

**العُمانية:** أقيم أمس بمسقط التمرين الوطني لأمن الاتصالات الذي يركز على الأمن السيبراني في مجال الاتصالات وتشارك فيه الشركات الرئيسة العاملة في مجال الاتصالات وهي: الشركة العُمانية للاتصالات «عمانتل» والشركة الوطنية للاتصالات المتنقلة (أوريدو)، وشركة «فودافون عُمان».

رعى افتتاح التمرين سعادة المهندس عمر بن حمدان الإسماعيلي الرئيس التنفيذي لهيئة تنظيم الاتصالات، الذي أوضح أن التمرين يأتي بالتعاون مع كافة الجهات المعنية لمعرفة قدرة قطاع الاتصالات على التصدي للثغرات، وجاهزية البنية الأساسية، وجاهزية التشريعات واللوائح التنظيمية.

وأضاف أن التمرين يعد تجربة متقدمة في هذا المجال وفرصة لمعرفة الثغرات ومعالجتها، مشيرا إلى أن عالم قطاع الاتصالات وتقنية المعلومات متجدد ومتقدم ومتغير؛ ما يتطلب نوعا من التعاون والتنظيم التشاركي سواء من قبل المؤسسات الحكومية أو جهات القطاع الخاص المعنية بتقديم الخدمات للمستفيدين.

من جهته قال الدكتور أحمد بن حماد الكلباني عميد أكاديمية الأمن الإلكتروني المتقدم: إن التمرين يركز على جانب الاتصالات ويتمثل في سيناريو يشمل جوانب كثيرة وجوانب اختراقات تتعلق بالأمن الإلكتروني وجوانب تتعلق باللوائح التنظيمية وجوانب تتعلق بإدارة الرأي العام التي تتعلق بالسيناريوهات.

من جانبه قال المهندس مقبول بن سالم الوهيبي الرئيس التنفيذي لشركة «عُمان داتا بارك»: إن التمرين يأتي ضمن أعمال مؤتمر عمان للأمن السيبراني الذي يعد من أهم برامج هذا المؤتمر حيث إنه يحاكي سيناريوهات لما يمكن أن يحدث في مجال الاختراقات وفي الأمن السيبراني بشكل عام، مؤكدا على أن مجال العمل في الأمن السيبراني يتطلب التنسيق بين الجهات المعنية والعمل كفريق للخروج بأفضل النتائج.

يذكر أنه ستفتتح أعمال الدورة الرابعة من «مؤتمر عُمان للأمن الإلكتروني»، تحت عنوان «ثورة الأمن الإلكتروني في قطاع الاتصالات»، بالتعاون مع مركز الدفاع الإلكتروني وأكاديمية الأمن الإلكتروني المتقدم، وعُمان داتا بارك.

# «بيئة» تستقبل 31 ألف طن من النفايات خلال عيد الفطر

العُمانية: استقبلت المرادم الهندسية التابعة لشركة «بيئة» أكثر من ٣١ ألف طن من النفايات البلدية ونفايات الذبح خلال فترة عيد الفطر، ما يشير إلى زيادة تقدر بنحو ١٣٪ مقارنة بالأيام العادية.

وأكد المهندس محسن بن محمد البرواني، مدير عام التخطيط وتحسين الخدمة بشركة «بيئة»، أن الشركة قد وضعت خطة متكاملة بالتعاون مع الشركات المشغلة على مستوى المحافظات للتعامل مع الزيادات المتوقعة خلال فترة العيد.

وبين أن الخطة شملت توزيع حاويات كبيرة الحجم مخصصة لنفايات الذبح في مواقع بما يتناسب مع حجم التجمعات السكانية وسهولة الوصول إليها، بالإضافة إلى زيادة وتيرة تفريغ الحاويات وتكثيف الرقابة الميدانية لضمان جودة الخدمات المقدمة طوال أيام العيد.

وأضاف أن كميات النفايات البلدية ونفايات الذبح التي تم استلامها في مرافق الشركة خلال الفترة من ٩ إلى ١٣ أبريل الجاري قد تجاوزت ٣١ ألف طن أي بمعدل زيادة تقدر بأكثر من (١٣٪) مقارنة بكميات النفايات التي يتم استلامها خلال الأيام العادية، وقد أسهمت نفايات الذبح بزيادة كميات النفايات التي تم استقبالها بشكل كبير، بالإضافة إلى وجود زيادة كبيرة أيضا في كميات النفايات البلدية الأخرى.

وأشار مدير عام التخطيط وتحسين الخدمة بشركة «بيئة» إلى أن زيادة النفايات في محافظات الظاهرة وشمال الشرقية والبريمي كانت الأعلى على مستوى سلطنة عُمان من حيث الوزن وبلغت أكثر من ٩٣٪ في هذه المحافظات.

وأوضح أنه لُوحظ تغير إيجابي من قبل المجتمع من ناحية وعيهم بالتعامل مع نفايات الذبح ورميها في الأماكن المخصصة لها، نتيجة الجهود التي تبذلها شركة بيئة من خلال حملاتها التوعوية قبل وأثناء أيام العيد، والتي تركز على السلوك الصحيح في التعامل مع نفايات الذبح والمحافظة على البيئة.

# بورصة مسقط تغلق عند 4723 نقطة .. والقيمة السوقية ترتفع إلى 24.17 مليار ريال

**كتب - حمد الهاشمي**

سجل مؤشر بورصة مسقط خلال جلسة التداول أمس تراجعًا بمقدار ١٤,٧ نقطة، وأغلق المؤشر عند مستوى ٤٧٢٣ نقطة، وبلغت قيمة التداول ٢,٩ مليون ريال عماني منخفضة بنسبة ٣٩,٣٪، مقارنة مع آخر جلسة تداول التي بلغت ٤,٨ مليون ريال عماني، فيما صعدت القيمة السوقية إلى ما يقارب ٢٤,١٧ مليار ريال عماني.

سجل مؤشر الخدمات ارتفاعًا من بين المؤشرات الرئيسية للبورصة بنسبة ٠,٠١٪، فيما تراجع المؤشر الشرعي بنسبة ٠,٨٪، وانخفض مؤشر الصناعة بنسبة ٠,٧٪، ومؤشر القطاع المالي بنسبة ٠,٢٩٪.

تم التداول خلال الجلسة على أسهم ٥٤ شركة، صعدت منها أسهم ١٢ شركة، وتراجعت ٢١ شركة، فيما استقرت ٢١ شركة عند مستوياتها السابقة.

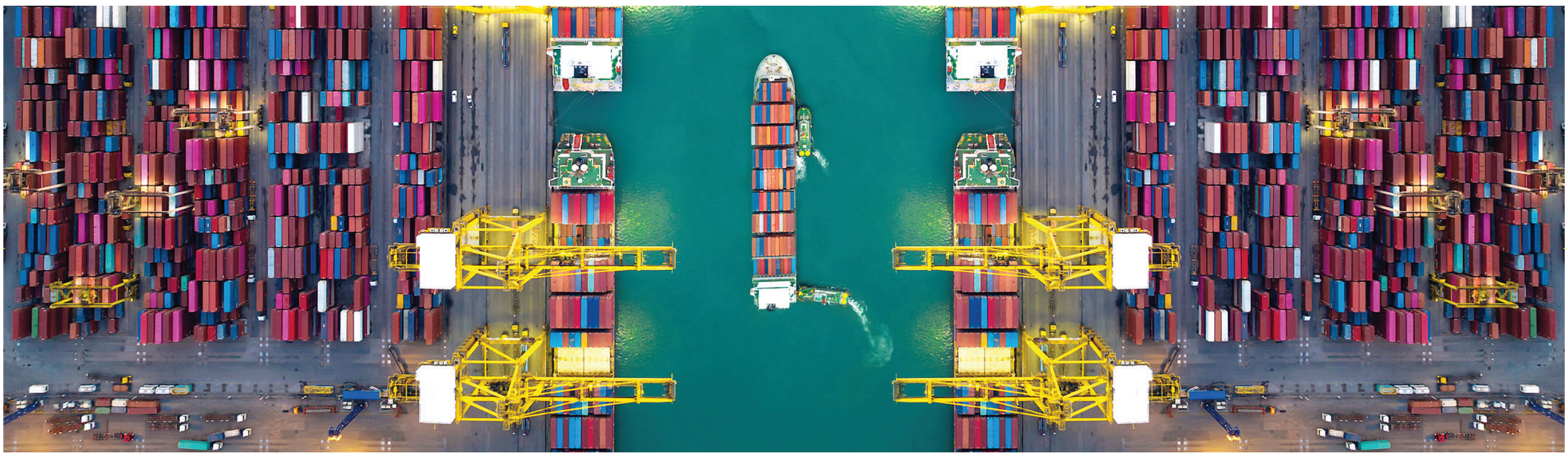
وتصدرت مصانع مسقط للخيوط الشركات الرابحة أمس بنسبة ٩,٨٪ وأغلق سهمها عند ٨٩ بيسة، تلتها شركة ظفار للأغذية والاستثمار بنسبة ٤,٤٪ وأغلقت عند ٧١ بيسة، والشركة الدولية للاستثمارات المالية القابضة ٤,٢٪ وأغلقت عند ٧٣ بيسة.

فيما تصدرت شركة صناعة مواد البناء الشركات الخاسرة بنسبة ٩,٨٪ وأغلق سهمها عند ٤٦ بيسة، تلتها شركة عمان والإمارات القابضة بنسبة ٥,٥٪ وأغلقت عند ٨٦ بيسة، كما تراجعت الشركة الخليجية لإنتاج الفطر بنسبة ٤,٢٪ وأغلقت عند ٢٢٨ بيسة.

استحوذت شركة أبراج لخدمات الطاقة قيمة تداول البورصة بنسبة ٢٢,٧٪ مسجلة ٦٧٦ ألف ريال عماني، تلاها بنك مسقط بنسبة ١١٪ مسجلًا قيمة بلغت ٣٢٦ ألف ريال عماني، والشركة الدولية للاستثمارات المالية القابضة بنسبة ٨,٩٪ مسجلة ٢٦٧ ألف ريال عماني.

واتجه المستثمرون العمانيون خلال جلسة التداول أمس للشراء، حيث بلغت قيمة مشترياتهم ٢,٤ مليون ريال عماني مشكّلة نسبة بلغت ٨١,٣٪، مقابل ١,٨ مليون ريال عماني لمبيعاتهم بنسبة ٦٠,٨٪.





## وسط تداعيات حربين إقليميتين

# صندوق النقد والبنك الدولي يختلفان في تقديراتهما للنمو الاقتصادي العالمي

كتبت- مي الغدانية ووكالات

توقع تقرير صادر عن البنك الدولي بعنوان «الصراع والديون في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا» أن تنمو اقتصادات مجلس التعاون الخليجي (سلطنة عمان، والسعودية والكويت والبحرين والإمارات وقطر) إلى ٢,٨٪ في عام ٢٠٢٤، وتصل إلى ٤,٧٪ في عام ٢٠٢٥، وأعزى التقرير انتعاش النمو إلى ارتفاع إنتاج النفط بسبب الإلغاء التدريجي لتخفيض حصص إنتاج النفط والنمو القوي في القطاع غير النفطي بفضل جهود التنويع الاقتصادي وتطبيق الإصلاحات.

كما توقع التقرير أن ينمو نصيب الفرد من إجمالي الناتج المحلي في دول مجلس التعاون ليبلغ ١٪ في عام ٢٠٢٤ مما يمثل تحسنا كبيرا عما شهدته من انخفاض في نصيب الفرد من إجمالي الناتج المحلي عند ٠,٩ ٪ في عام ٢٠٢٣.

| | أبريل/نيسان 2023 | أكتوبر/تشرين الأول 2023 | أبريل/نيسان 2024 |
|---|---|---|---|
| **منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا** | 3.1 | 3.5 | 2.7 |
| **البلدان المصدرة للنفط** | 2.9 | 3.5 | 2.8 |
| مجلس التعاون الخليجي | 3.1 | 3.6 | 2.8 |
| البلدان النامية المصدرة للنفط | 2.4 | 3.4 | 2.8 |
| **البلدان النامية المستوردة للنفط** | 3.7 | 3.4 | 2.5 |

تنبؤات إجمالي الناتج المحلي الحقيقي لعام ٢٠٢٤ حسب إصدارات تقرير أحدث المستجدات الاقتصادية لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا

ولفت التقرير إلى أنه من المتوقع أن يتباطأ النمو الاقتصادي العالمي للعام الثالث على التوالي في عام ٢٠٢٤، ووفقاً لتنبؤات البنك الدولي في شهر يناير ٢٠٢٤ سوف يتباطأ النمو الاقتصادي إلى ٢,٤٪ في عام ٢٠٢٤ من ٢,٦٪ في عام ٢٠٢٣ مما يعكس إلى حد كبير تشديد السياسة النقدية لكبح جماح التضخم الذي بلغ أعلى مستوياته على مدار عقود، والشروط المقيدة للائتمان، وتراجع التجارة والاستثمار على مستوى العالم، ومن المتوقع أن يرتفع النمو إلى ٢,٧٪ في عام ٢٠٢٥ مع استمرار تراجع التضخم، وبدء انخفاض أسعار الفائدة، وانتعاش التجارة.

وأشار التقرير إلى تراجع التضخم العالمي في أعقاب دورات من تشديد السياسات النقدية، غير أن التضخم لا يزال أعلى من المستويات المستهدفة في معظم الاقتصادات المتقدمة وفي العديد من اقتصادات الأسواق الصاعدة والاقتصادات النامية.

وذكر التقرير أن أسعار النفط تراجعت منذ أكتوبر ٢٠٢٣ بنسبة ٩,٥٪، ومن المتوقع أن يستمر الانخفاض في عام ٢٠٢٤ في ظل ضعف النمو العالمي وزيادة إنتاج النفط، وتشير العقود الآجلة للنفط إلى ارتفاع الأسعار بشكل عام على المدى المتوسط مقارنة بالأسعار في يونيو وديسمبر ٢٠٢٣، ولكنها أقل من أسعار سبتمبر ٢٠٢٣ مع تداول العقود الآجلة عند ٧١,٤١ دولار للبرميل نهاية عام ٢٠٢٦.

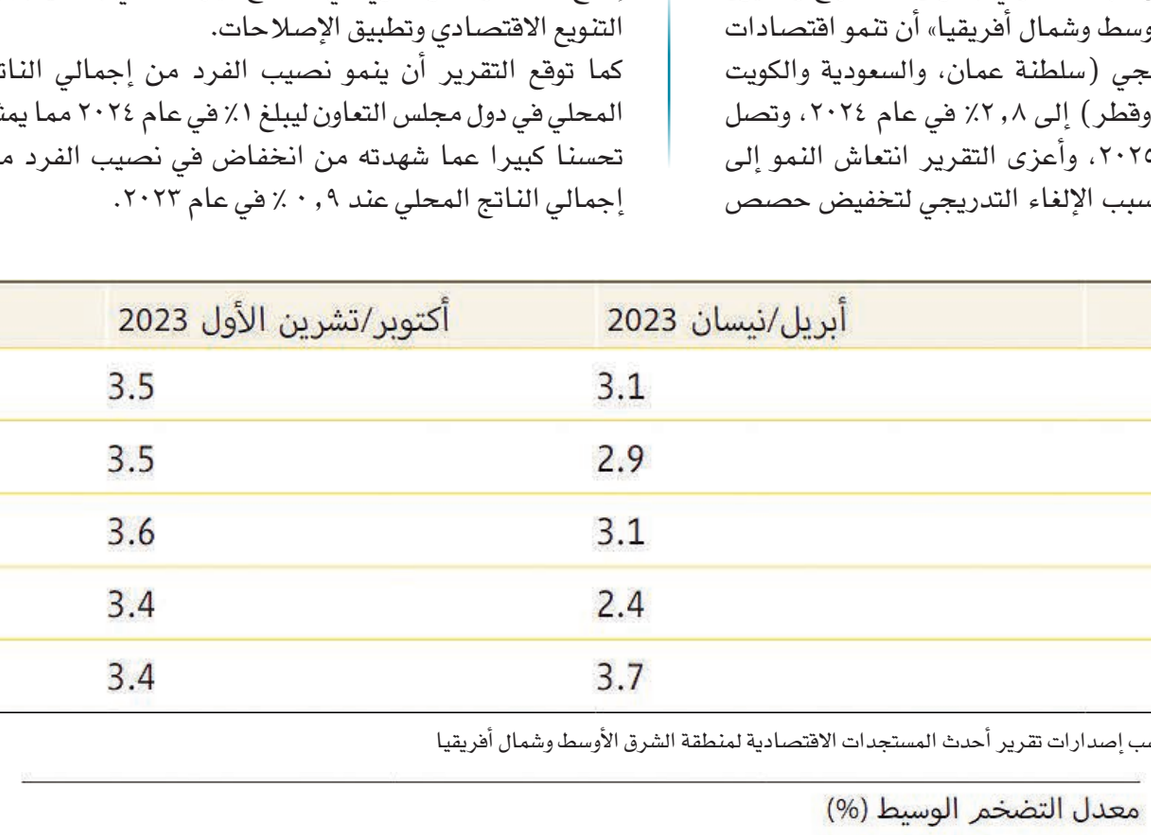
وتحدث التقرير عن الآثار الاقتصادية للصراع الدائر في الشرق الأوسط على المنطقة إذ أوشك النشاط الاقتصادي في غزة على التوقف التام، كما انخفض إجمالي الناتج المحلي لقطاع غزة بنسبة ٨٦٪ في الربع الأخير من عام ٢٠٢٣. وانزلقت الضفة الغربية إلى هوة عميقة من الركود، مع أزمات متزامنة في القطاعين العام والخاص.

وحسب التقرير من المتوقع أن تعود اقتصادات الشرق الأوسط وشمال أفريقيا إلى معدلات النمو المنخفض المماثل للفترة التي سبقت الجائحة. ومن المتوقع أن يرتفع إجمالي الناتج المحلي لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا إلى ٢,٧٪ في عام ٢٠٢٤، وهي زيادة من ١,٩٪ في عام ٢٠٢٣، وكما هو الحال في عام ٢٠٢٣، من المرجح أن تنمو البلدان المستوردة والمصدرة للنفط بمعدلات أقل تفاوتا عن عام ٢٠٢٢، عندما عزز ارتفاع أسعار النفط النمو في البلدان المصدرة للنفط. وفيما يتعلق بدول مجلس التعاون الخليجي، تعكس زيادة النمو في عام ٢٠٢٤ توقعات بتحسن نشاط القطاع غير النفطي وانحسار تخفيضات إنتاج النفط قرب نهاية العام، ومن المتوقع أن يتباطأ نمو إجمالي الناتج المحلي في جميع البلدان المستوردة للنفط تقريبا.

وتناول التقرير أيضا ارتفاع مستويات الديون في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بين عامي ٢٠١٣ و٢٠١٩، إذ شهدت اقتصادات المنطقة زيادة في متوسط نسبة الدين إلى إجمالي الناتج المحلي بأكثر من ٢٣ نقطة مئوية، كما فاقمت الجائحة الوضع بتراجع الإيرادات والزيادة في الإنفاق لدعم التدابير الصحية، مما أدى إلى زيادة الاحتياجات التمويلية لعدد كبير من البلدان.

وكشفت البيانات أن الديون المتزايدة تتركز بشكل كبير في البلدان المستوردة للنفط، حيث تتجاوز نسبة الدين إلى إجمالي الناتج المحلي بنسبة ٥٠٪ المتوسط العالمي لاقتصادات الأسواق الصاعدة والنامية، وبحلول عام ٢٠٢٣ تقترب نسب الدين في هذه البلدان من ٩٠٪ من إجمالي الناتج المحلي، وهو ما يتجاوز بثلاثة أضعاف النسب المسجلة في البلدان المصدرة للنفط بالمنطقة.

**توقعات بتحسن نشاط القطاع غير النفطي وانحسار تخفيضات إنتاج النفط بدول مجلس التعاون**




معدل التضخم الوسيط في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا

وأشار التقرير إلى أن البلدان المستوردة للنفط في المنطقة لا تزال تكافح لتخفيف أعباء ديونها المتزايدة، مما يستدعي تطبيق عدد من الإجراءات المالية المشددة للسيطرة على المديونية، ومن الجوانب الحاسمة أن البنود التي لا تظهر ضمن الموازنة العامة، والتي لعبت دورا كبيرا في اقتصادات بعض دول المنطقة، قد أثرت سلباً على شفافية الديون والمالية العامة. في المقابل، تواجه البلدان المصدرة للنفط تحديات تنويع اقتصاداتها ومواردها المالية العامة، وذلك بسبب التغيرات الهيكلية في أسواق النفط العالمية والطلب المتزايد على مصادر الطاقة المتجددة.

وأشار التقرير إلى أنه من الضروري أن تقوم اقتصادات الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بتنفيذ إصلاحات هيكلية، خاصة في مجالات تعزيز الشفافية، لتحفيز النمو وضمان مستقبل مستدام.

### صندوق النقد الدولي

في حين قال صندوق النقد الدولي أمس: إن الاقتصاد العالمي يتجه إلى نمو بطيء لكنه ثابت لعام آخر إذ تدفع قوة الاقتصاد الأمريكي الناتج العالمي ليتجاوز الرياح المعاكسة الناجمة عن استمرار التضخم المرتفع وضعف الطلب في الصين وأوروبا وتداعيات حربين إقليميتين.

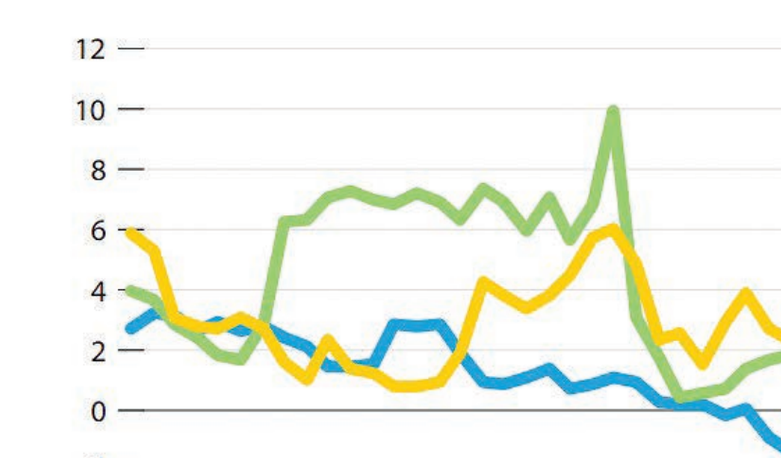
ويتوقع صندوق النقد نمو الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي العالمي ٣,٢ بالمائة لعامي ٢٠٢٤ و٢٠٢٥، وهو المعدل ذاته لعام ٢٠٢٣، وعدل توقعات عام ٢٠٢٤ بالرفع ٠,١ نقطة مئوية عن تقديرات تقرير آفاق الاقتصاد العالمي السابق في يناير، ويرجع ذلك إلى حد بعيد إلى مراجعة توقعات نمو الاقتصاد الأمريكي بالرفع.

وقال كبير خبراء الاقتصاد بالصندوق بيير أوليفييه جورينشاس للصحفيين: «يواصل الاقتصاد العالمي إبداء مرونة ملحوظة مع ثبات النمو وتراجع التضخم، ولكن لا يزال أمامه الكثير من التحديات».

وأضاف إن التصعيد المحتمل للصراع في الشرق الأوسط بعد الهجوم الإيراني بالصواريخ والطائرات المسيرة على إسرائيل ربما يكون له «تأثير قوي» على الحد من النمو، مشيرا إلى أنه سيؤدي لارتفاع أسعار النفط والتضخم ويدفع بالتالي البنوك المركزية إلى تشديد السياسة النقدية.

وقالت وزيرة الخزانة الأمريكية جانيت يلين أمس الأول إن الوزارة تستعد خلال الأيام المقبلة لفرض عقوبات جديدة على إيران ربما تحد من قدرتها على تصدير النفط.

ووصف التقرير «السيناريو المعاكس» الذي سيؤدي فيه التصعيد في الشرق الأوسط إلى زيادة أسعار النفط ١٥ بالمائة وارتفاع تكاليف الشحن مما سيرفع التضخم العالمي بنحو ٠,٧ نقطة مئوية.




ويتوقع صندوق النقد الدولي أن ينخفض متوسط التضخم الأساسي العالمي إلى ٢,٨ بالمائة بحلول نهاية ٢٠٢٤ من أربعة بالمائة العام الماضي وإلى ٢,٤ بالمائة في ٢٠٢٥.

وتوقع صندوق النقد الدولي أن يبلغ معدل النمو في الولايات المتحدة ٢,٧ بالمائة في ٢٠٢٤، مقارنة بتقديرات بلغت ٢,١ بالمائة في يناير، وذلك بفضل نمو التوظيف والإنفاق الاستهلاكي بمعدل أعلى من المتوقع في نهاية ٢٠٢٣ وفي ٢٠٢٤.

وتوقع الصندوق كذلك أن يتسبب تباطؤ تأثير تشديد السياسة النقدية والمالية في أن يصل النمو في الولايات المتحدة إلى ١,٩ بالمائة في ٢٠٢٥ رغم أن التوقعات في يناير كانت ١,٧ بالمائة بعد تعديلها بالرفع.

غير أن أحدث توقعات صندوق النقد أظهرت تباينا صارخا فيما يتعلق بدول أخرى، بعضها في منطقة اليورو، حيث عُدلت توقعات النمو لعام ٢٠٢٤ بالخفض إلى ٠,٨ من ٠,٩ بالمائة في يناير.

ويرجع ذلك في المقام الأول إلى ضعف معنويات المستهلكين في ألمانيا وفرنسا. كما عُدّلت توقعات النمو في بريطانيا لعام ٢٠٢٤ بالخفض ٠,١ نقطة مئوية إلى ٠,٥ بالمائة في ظل معاناتها من ارتفاع أسعار الفائدة والتضخم.

وأبقى صندوق النقد الدولي على توقعاته للنمو في الصين في ٢٠٢٤ دون تغيير. ويتوقع الصندوق أن ينخفض النمو إلى ٤,٦ من ٥,٢ بالمائة في ٢٠٢٣، وأن ينخفض مرة أخرى إلى ٤,١ بالمائة في ٢٠٢٥. لكنه نبه إلى أن غياب حزمة لإعادة الهيكلة الشاملة لقطاع العقارات المضطرب في البلاد قد يطيل أمد الأمر ويفاقم أزمة تراجع الطلب المحلي ويخفض النظرة المستقبلية للاقتصاد.

غير أن جورينشاس قال: إن النمو في الصين بمعدل أعلى من المتوقع خلال الربع الأول من شأنه أن يحسن التوقعات عند المراجعة.

وفي واحدة من أكبر المفاجآت، تحسنت توقعات النمو في روسيا لعام ٢٠٢٤ إلى ٣,٢ بالمائة من تقدير بلغ ٢,٦ بالمائة في يناير.

وذكر التقرير، أن هذه الزيادة تعكس جزئيا استمرار عوائد تصدير النفط القوية وسط ارتفاع أسعار النفط العالمية على الرغم من آلية الحد الأقصى للسعر التي تفرضها الدول الغربية. وأضاف إنها تعكس كذلك الإنفاق الحكومي القوي والاستثمار المرتبط بالإنتاج الحربي وزيادة الإنفاق الاستهلاكي في ظل سوق تزيد فيها فرص العمل عن عدد الباحثين عنه.

كما رفع صندوق النقد الدولي توقعاته للنمو في روسيا لعام ٢٠٢٥ إلى ١,٨ بالمائة من ١,١ بالمائة في يناير.

الآراء المنشورة في صفحات «الرأي» تعبر عن وجهة نظر كتابها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الجريدة

للمشاركة: araa@omandaily.om

رأي عُمان

# التغيرات المناخية ومتطلبات المرحلة التنموية

عبر المنخفض الجوي «المطير» الذي أثرّ على معظم محافظات سلطنة عمان خلال هذا الأسبوع بأمطار شديدة الغزارة وسيول جارفة تسببت في عدد من الوفيات تركت في نفوس الجميع ألما وحزنا عميقا. وهذه ليست المرة الأولى التي تتأثر فيها سلطنة عمان بمنخفضات جوية أو أخاديد من منخفضات جوية أو حتى أعاصير مدارية وتتسبب في جريان الأودية بشكل جارف، لكن الملاحظ أن وتيرة هذه الحالات تتصاعد بشكل مستمر، وتزداد حدتها ويزداد تأثيرها على البنية الأساسية وعلى الممتلكات الخاصة والعامة. والواضح أن سلطنة عمان متأثرة جدا بالتغيرات المناخية التي يشهدها العالم.. ورغم أن العمانيين من محبي المطر ولو كان قاسيا أحيانا إلا أن هذه المتغيرات تدعونا إلى بناء رؤية استراتيجية متكاملة تتماشى والمتغيرات المناخية الجديدة وفي مقدمة ذلك ما يتعلق بالتخطيط العمراني وبناء مواصفات جديدة للمباني الحكومية والخاصة لتستطيع تحمل المتغيرات القادمة، فلا يعقل أن تعيد الحكومة بناء الطرق في كل عام، فلم تنته بعد من إصلاح الطرق المتضررة من الأنواء المناخية التي حدثت في أكتوبر ٢٠٢١ وأثرت على بعض ولايات شمال الباطنة حتى جاء المنخفض الجوي «المطير» وحطم الكثير من الطرق والسدود والمرافق العامة والخاصة. والواضح جدا أن وتيرة حدوث الحالات المدارية في تصاعد وكذلك حدة المنخفضات الجوية ما يعني أن مثل هذا المشهد قد يتكرر كثيرا في المرحلة القادمة. وأمام كل هذا لا بد أن يعاد تخطيط الكثير من المخططات السكنية التي باتت عرضة للأودية ولا بأس من إحداث تغييرات جذرية تتوافق وتحديات هذه المرحلة، كما لا بد من أن تكون مواصفات بناء البنية الأساسية مختلفة عن الوضع الحالي بحيث تكون قادرة على الصمود أمام مستوى متقدم من الأمطار والرياح والسيول حتى لا تبقى الدولة في دائرة إعادة البناء كل عام.

كما تحتاج المرحلة إلى النظر في مواقع الكثير من المؤسسات الخدمية مثل المدارس والمستشفيات والمراكز الصحية لتكون في أماكن أكثر أمانا مما هي عليه الآن.

إن المرحلة ليست سهلة وتحتاج إلى جهود كبيرة كما تحتاج إلى بناء وعي مجتمعي جديد بمعطياتها وبتحدياتها القادمة.. فالتغيرات المناخية لم تعد كلاما نظريا بل تحولت إلى حقيقة واقعة نعيش تأثيراتها جميعا.

## صدقا .. ما حاجتنا إلى المتحدثين الرسميين؟

**أتساءل حقًا، وبكامل الجدية، ما جدوى المتحدثين باسم المؤسسات والدول؟ أي روبوت يُمكنه أن يقول إنه بانتظار نتائج التقرير، لا تتوفر لديه معلومات، وأنه يُتابع ما يحدث بقلق**



نوف السعيدي

لا مكان لكارهي إسرائيل في برلين - لا أقول هذا على سبيل الشكاية، إنما أقتبس حرفيا تصريح محافظ برلين كاي فيجنر (Kai Wegner).

نهاية الأسبوع الماضي، أُقيم مؤتمر فلسطين في برلين بتنظيم من عدة جهات، تضافرت جهودها من أجل إنجاز ما يبدو أنه يُفزع الشرطة للحد الذي جنّدت لأجله ٩٠٠ شرطي (بمعدل شخصين من الشرطة لكل مشارك تقريبا). ما حدث هو أن المؤتمر -الذي كان مخططًا له أن يستمر حتى الأحد- توقف في ساعاته الأولى.

تدخلت الشرطة لفض المشاركين، قطعت الكهرباء عن المبنى، وألغت فعاليات الأيام القادمة. مُنع بعض المتحدثين مثل غسان أبو ستة من دخول البلاد، مزاولة نشاطه السياسي عبر الإنترنت (كالتحدث عبر زوم)، أو حتى إرسال فيديوهات مسجلة إلى ألمانيا.

ليس واضحا مدى قانونية حصر المؤتمر، أو منع المتحدثين من أداء نشاطهم السياسي، لكن وللإجابة عن كُل أسئلتنا -بُشرى بُشرى- عُقد مؤتمر صحفي مع المتحدثة باسم وزارة الداخلية التي أجابت فيه عن أي سؤال يتحداها، بأنها لا تملك ما تضيفه.

قالت: إلغاء المؤتمر يأتي ضمن مكافحة -كما لنا أن نُخمن- الإسلاموية ومعاداة السامية.

لم يجد الحضور ذلك مفهوما، فكيف لحركة يقودها اليسار الفلسطيني، واليهودي، والناشطون الألمان أن تقع تحت أي من هذين التصنيفين. لكن المتحدثة بقيت على إصرارها بأنها لا تملك زيادة على ما قالته سلفا. يُمكن أن يُفهم من هذا أنها تتفق مع هذه المقولة، أو أنها «أكسل» من أن تتأمل الأمر، وترد، كما يتوقع الناس من شخص يتمحور عمله حول الإدلاء بالتصريحات، والرد على الاستفسارات.منذ بداية الحرب، ونحن نُطالع المقابلات واللقاءات والتصريحات الصحفية واحدة تلو الأخرى دون أن تنجح في أن تقول لنا شيئا. كمية الحشو الذي يُقال عبر ثوان ودقائق ممطوطة دون قول شيء فعليا - غير معقول بالمرة! تريدون رأيي بصدق؟ يجب أن يُعتبر جريمة، ويُعوّض كل مُتعرض له.

لأكن صريحة تماما، لو أنني خُيّرت بين الطريقة الألمانية التي يجيب بها المتحدثون بأنهم لن يعلّقوا بعد، وبين الطريقة الأمريكية التي يوحي فيها المتحدثون بأنهم أنجزوا عملهم (يوحون لأنفسهم طبعا، ربما لمرؤوسيهم الذين اختاروهم بعناية ليُقصروا أعمارنا، ويرتاحوا منا دون تبديد أسلحتهم الثمينة، واستراتيجيات قمعهم المكينة علينا)، أقول إنني سأختار الطريقة الألمانية كل مرة.

صحيح أن عدم التعليق يُشعر المستمعين أن صباحهم ذهب هباءً، لكن المتحدث لن يضيع وقتهم أكثر، سيُكرر «لا أعرف» مرتين، ثلاث، وعاجلًا سيتحرر الصحفيون من براثن القاعة الممتازة الإضاءة، ناصعة المفارش، ويتوكلون ويتابعون شغلهم.

فوق هذا، أجزم أنه ولا بد من إعطاء المسؤولين شعورا (ولو قليلا) بالخزي لعدم كفاءتهم بأداء المهمة الوحيدة الموكلة إليهم، والتي يصفها مُسماهم الوظيفي وصفًا دقيقًا لا يُمكن الخلط فيه. لكني أتساءل حقا، وبكامل الجدية، ما جدوى المتحدثين باسم المؤسسات والدول؟ أي روبوت يُمكنه أن يقول إنه بانتظار نتائج التقرير، لا تتوفر لديه معلومات، وأنه يُتابع ما يحدث بقلق، أو -الأحلى- أن يطالب إسرائيل بفتح تحقيق موضوعي عن انتهاكات جيشها. هل هو مجرد بروتوكول، وأن العادة جرت على أن يكون للبيوت البيضاء، والمؤسسات الشقراء متحدثون ومتحدثات.

وإلى متى نبقى متصالحين مع هذه المهزلة، يُمثل الصحفيون أنهم ذاهبون لخلق جدال ثري، وسحب تصريحات حصرية، فيما يقف المتحدثون المتأنقون أمامهم، بالبدلات الحسنة، والشعر المسرّح بإتقان للخلف فلا تشذ منه شعرة، ويحشون الجلسة بالهراء، كل هذا والكاميرات شاهدة على عدم كفاءتهم التي يُثبتونها يوما بعد يوم، شهرا بعد شهر، والدنيا ماشية.

■ **نوف السعيدي** كاتبة وباحثة عمانية في مجال فلسفة العلوم




## هجومُ إيران في الميزان

**ضربةُ إيران للكيان منعطفٌ استراتيجيّ في المواجهة مع العدوّ سيُنجب معادلاتٍ جديدةً في المنطقة وصراعِها الرّئيس.**



عبدالإله بلقزيز

يَحار المرءُ في تفسير نازلة سياسيّة تَعْرض نفسَها في شكل مفارقة: انتحالُ موقف مّا ونقيضه في الوقت عينه، ومن غير أن يأبه صاحبُ النّقيضيْن لمَا ينطوي عليه موقفه من صارخ التّناقض! تلك حالُ كثير من الكتّاب العرب المناوئين لإيران، المشنّعين على سياساتها بالغُدُوّ والآصال، المُصرّين على النّظر إلى موقفها من قضيّة فلسطين بحسبانها مادّةً لـ«المُتاجَرة السّياسيّة» قصد تعظيم المكانة السّياسيّة الإقليميّة والدّوليّة... إلى آخر الكلام الأجوف الذي يُمطرنا به هؤلاء عن إيران و«وكلائها» في المنطقة! نعم، يَحارُ في تفسير تلك القفزة البهلوانيّة في الهواء بين القول إنّ إيرانَ أعجزُ من أن تردّ على جريمة «إسرائيل» في دمشق والقول إنّ ردّها كان مجرّد مسرحيّة محبوكة بخيوط التّفاهُمَ مع الإدارة الأمريكيّة! يَقْطعون، في القول الأوّل، بعدم قدرتها على اتّخاذ قرار بالمواجهة المباشرة، وبأنّ قُصارى ما يسعها فعْلُه أنْ تُوعز إلى «وكلائها» بأن يقوموا نيابةً عنها بالردّ فيتلقّوْن عنها ضربات العقاب. ويتستّرون، في القول الثّاني، عن انفضاح حجّتهم المشروخة من طريق الإيحاء بأنّ إيران ما أقدمت على الردّ إلاّ بعد أن تفاهمت على حدوده «المتواضعة» مع إدارة بايدن! هي، في عقولهم الصّغيرة، عاجزة من جهة، وقادرة على الردّ بطريقتها من جهة أخرى. وهؤلاء هُمْ أنفسُهم الذين دَرَجوا على المزايدة على إيران، لا حبًا في فلسطين وحرصًا على حقوق شعبها، بل رغبةً في إحراجها وكشْف «جُبْنها». وما إنْ تُقْدم على فعل ما كانوا يزايدون عليها في شأنه، حتّى تَراهم يَرفعون العقائر مُنْذرين بما ينتظر بلداننا وشعوبنا من أفعال إيران من ويْل وثبور ومن عظائم الأمور.

وراء هذه المفارقة منطقٌ ممجوج: سوفسطائيّ تتجاور فيه الأضداد. لكنّ تفكيرًا فقيرًا إلى النّزاهة والموضوعيّة، ضَحْلًا ونزّاعًا إلى المضاربات السّياسيّة والأيديولوجيّة يكمن وراءها أيضًا. لذلك لا يرى إلى الأشياء بمنظار الواقع والعقل، بل بمقتضى الهوى. والأغربُ أن يعترف كتّابٌ «إسرائيليّون» بوطأة الضّربة الإيرانيّة على كيانهم، وبدقّتها في إصابة قاعدتين عسكريّتين في فلسطين المحتلّة، فيما يستكثر كتّابٌ عربٌ على إيران أن تصيب مثل هذا الحظّ من النّجاح في الاقتصاص لنفسها من الجريمة، لمجرّد أنّها إيران؛ أي ذلك البلد الذي ينبغي له، في عقيدتهم، أن لا يتمتّع نظامُه السّياسيّ بأيّ مشروعيّة تمنحها قضيّةُ فلسطين لمَن يناصر شعبَها!

بعيدًا من هذه المفارقةَ والعقل الصّغير الذي تدور فيه، تبدو الصّورة مختلفةً، تمامًا، حتّى عند الأعداء وحلفائهم الغربيّين الذي هبّوا، جميعًا، لنجدتهم من وابل المقذوفات عليهم. ما من أحد من هؤلاء يستهين بإيران: لعلْمهم، ابتداءً، أنّها قوّةٌ إقليميّة كبرى ذاتُ شأن في السّياسات الدّوليّة؛ ولعلمهم بما تعنيه قضيّةُ فلسطين ضمن منظومة المشروعيّة السّياسيّة للنّظام الحاكم فيها؛ ثمّ لعلْمهم بما تمتلكه من أدوات قوّة في مواجهة الكيان الصّهيونيّ، بما فيها قوى المقاومةً الفلسطينيّة واللّبنانيّة (التي يُطلق عليها هؤلاء الكَتَبَة نعت «الوكلاء»)؛ وأخيرًا لعلْمهم بأنّ صراع إيران ودولة الاحتلال ليس مسرحيّةً سياسيّة، بل حقيقةٌ من حقائق السّياسة في المنطقة والعالم. لذلك يحسبون لهذا البلد ألف حساب ويأخذون تهديداته على محمل الجدّ، ويُبْدون المَخافَة من قدْراته الاستراتيجيّة المتنامية: العَلميّة منها والعسكريّة، على ما تبيّنَت علائمها في ضَرْب العمق الصّهيونيّ.

والحقُّ أنّه أيًا كان موقفُ المرء من إيران ومن سياساتها؛ وأيًّا كانت جراحاتُنا من أفعالها بالعراق، في العشرين عامًا الماضية، وما خلّفته من آلام في النّفوس لم تُشْفَ وقد لا تُشْفَى، فإنّ النّزاهة تقتضينا الاعترافَ لهذه الدّولة بالاقتدار الكبير في إدارة الصّراعات، والحُنكة السّياسيّة والذّكاء الاستراتيجيّ في جبْه التّحديّات. إنّ دولةً تملك قرارها الوطنيّ المستقلّ، وتملك الشّجاعة السّياسيّة لمعاقبة من اعتدى عليها من أجل صوْن كرامتها الوطنيّة، لهيَ دولةٌ تستحقّ الإعجاب فعلًا. يكفي أنّها كانت تدرك مقدار ما ينطوي عليه قرارُها بتأديب الكيان الصّهيونيّ مَن جسيم التّبعات، فما تردّدت -مع ذلك- في الثّأر لشهدائها في القنصليّة المعتَدَى عليها. كانت تعرف أنّها لا توجّه ضربةً إلى دولة الاحتلال فحسب، بل إلى الغرب كلّه: الذي هبّ لإنقاذها، ولكنّ نداء الكرامة فيها كان أعلى. ثمّ يكفي أنّ تهديدها لإدارة بايدن بضرب القواعد العسكريّة الأمريكيّة في المنطقة إنْ شاركت واشنطن في العدوان عليها، إلى جانب دولة الاحتلال، أثمر ثمرته بإعلان بايدن امتناع دولته عن مشاركة الكيان أيَّ ردٍّ على إيران. وحدها الدُّول التي يُقام لها اعتبار تَحْمل الأمريكيّين على النّزول أمام تحذيراتها. ضربةُ إيران للكيان منعطفٌ استراتيجيّ في المواجهة مع العدوّ سيُنجب معادلات جديدةً في المنطقة وصراعها الرّئيس. أساء الكيان تقديرَ رَدّ فعل إيران واستصغَر شأنه، نظير إساءته تقدير عزم «حماس» والمقاومة قبل ٧ أكتوبر؛ وأساء معه حسابَه بجرّ أمريكا إلى مواجهة مباشرة مع إيران، وكانت النّتيجة الصّفعة الشّديدة التي تلقّاها على وقاحته. وسيكون عليه، منذ عمليّة ١٤ أبريل ٢٠٢٤، أن ينتظر ردًّا مباشرًا من إيران على كلّ عدوان منه على قواها وليس من حلفائها مثلما اعتاد في الماضي؛ وهو ما سيُجبره على ضرب الأخماس في الأسداس قبل التّفكير في ذلك، أو على طلب التّواضُع في مغامراته ضدّها إنْ غامر...

■ **عبدالإله بلقزيز** أستاذ الفلسفة بجامعة الحسن الثاني بالدار البيضاء، وحاصل على جائزة السلطان قابوس للثقافة والفنون والآداب

الآراء المنشورة في صفحات «الرأي» تعبر عن وجهة نظر كتابها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الجريدة
للمشاركة: araa@omandaily.om

# كيف نعيد التفكير الواعي في الديمقراطية؟

**الممارسة التراكمية للديمقراطية السليمة، هي الضمان من أي تعثرات جانبية، وهي التي ستكسب المجتمع الخبرات والتراكم المعرفي للأسس الصحيحة للحراك الديمقراطي السلمي في الوطن العربي، ومن هذه المنطلقات فإن المشاركة بأي وسيلة من وسائل التعبير تعتبر مجالًا حيويًا للتفاعل.**



عبد الله العليان

لا يزال الحديث عن قضية الديمقراطية في الكثير من دول العالم تشوبه الكثير من الارتباكات الفكرية والسياسية، بحسب التوجهات الفكرية والأيديولوجية لكل نظام سياسي قائم، فأصحاب التوجهات الشمولية اليسارية والماركسية، التي كانت تتبع النظام الاشتراكي آنذاك، كانت ترى الديمقراطي في تقدم للشعوب من الكفاية من العيش الكريم بحسب رأيهم، دون النظر لمسألة الحرية السياسية والحياة الحزبية، أو إتاحة الفرص لحرية التعبير أو إعطاء المجال للصحف الفردية بالعمل الحر، كما هو قائم في الغرب الليبرالي الرأسمالي، من حرية التعبير والصحافة الحرة، وغيرها من الحريات الممنوحة بحسب الدساتير القائمة.

لكن التحولات السياسية في المعسكر الاشتراكي، بعد سقوط هذا المعسكر عام ١٩٩١، بدأت أغلب دول هذا المعسكر في الدخول في النظام الليبرالي من قيام الأحزاب، والصحافة الحرة، وفي المقابل فإن النظام الليبرالي بدأ يتأزم، وبدأت حركات مناهضة للرأسمالية ونقد النظام الحزبي الذي يقوم على المال وشراء الأصوات، ومن هذه الحركات ما يسمى بـ(الحركة الشعبوية)، وهي أقرب للحركات اليسارية التي كانت في القرن الماضي.

وفي البلدان العربية، فإن التفكير في الديمقراطية، بدأ متأخرًا، بالمقارنة في العالم الغربي، لاختلاف الثقافة التي يراها البعض تجانب قضية الديمقراطية في بعض رؤيتها الفكرية، لكن البعض من الدول تمسكت بالمصطلح الإسلامي المقابل للديمقراطية الغربية، وهو الشورى، والبعض الآخر تماشى مع مصطلح الديمقراطية دون أن يلتزم بما كانت عليه هذه الديمقراطية في الغرب، مع الالتزام بالانتخابات من خلال التصويت، دون أن تكون هذه الممارسة بتلك الرؤية الديمقراطية فيما سار عليه الغرب الليبرالي، وينظر لها نظرة أخرى من حيث إن الفكرة تخضع لكل ثقافة ورؤية ذاتية دون أن نكون نسخة من الغرب في ممارساته لفكرة الديمقراطية.

ولذلك يرى البعض أن القبول بالديمقراطية ونتائجها عبر طريق صناديق الاقتراع، تحتاج إلى تدرج محسوب، وإلى وعي بالممارسة الديمقراطية، والغرب نفسه وهو الذي سبق العديد من الأمم والثقافات من أكثر من قرن ونصف القرن، في إرساء هذه الوسيلة وتفاعلاتها السياسية والفكرية، لم تأت دفعة واحدة في كل الدول، بل إن الديمقراطيات في الغرب، مرت بمراحل وخطوات، وتطبيقات متدرجة، حتى استطاعت المجتمعات أن تتقبل نتائجها بالصيغة التي نعرفها الآن. لذلك فإن فرص تطبيق الديمقراطية في المشهد العربي تواجه صعوبات عدة، علمًا أن هذا الأمر ليس سمة مقتصرة على المنطقة العربية وحدها؛ فللديمقراطية صعوباتها وإخفاقاتها في دول كثيرة كما نجاحاتها.

قد يقول البعض الاهتمام بتطبيق الديمقراطية في الوطن العربي مسألة مهمة للإصلاح السياسي، وإيجاد المناخ السلمي للتعبير، وإبعاد الاحتقان السياسي المتمثل في العنف والإرهاب والتوتر وعدم الاستقرار الذي تعانيه الكثير من المجتمعات العربية بسبب هذه الأزمة وتوابعها العديدة، لكننا نعتقد أن مشروعية تعميم الديمقراطية -مع أهميته- قد لا نجد له تلك الأرضية الحاضنة بسبب رواسب كثيرة، وتمددات عديدة جعلت الديمقراطية تتراجع كثيرا عما شهدته الدولة العربية التقليدية قبل الاستقلال من انفتاح سياسي وتعددية حزبية.

فالممارسة التراكمية للديمقراطية السليمة، هي الضمان من أي تعثرات جانبية، وهي التي ستكسب المجتمع الخبرات والتراكم المعرفي للأسس الصحيحة للحراك الديمقراطي السلمي في الوطن العربي، ومن هذه المنطلقات فإن المشاركة بأي وسيلة من وسائل التعبير تعتبر مجالًا حيويًا للتفاعل -كما يقول د. هادي نعمان- في التأثير: «حيث إن السلوك الفردي يتبادل التأثير مع السلوك الجماعي، وقد يوجه أحدهما الآخر تبعًا لعوامل وظروف متعددة. وفي الأحوال كلها يراد للمشاركة أن تكون فعّالة، والتي يمكن أن تجد لها تحقيقًا في عملية اتخاذ القرارات الاجتماعية عبر فرص متكافئة في التعبير عن الاختيارات.

وهكذا فإن المشاركة، مع أنها تتضمن إشراكا للمواطن إلا أنها تتسع لتشكل منظورًا أو منهجًا في تهيئة الأفراد للتعامل مع الحاضر ومواجهة احتمالات المستقبل بكفاءة، وهذا المنظور يؤلف ما يطلق عليه منهاج العملية الذي يقوم على تمكين المواطن من فهم المشكلات وأسبابها، وإشراكهم في التعامل مع تلك المشكلات التي يحسون بها».

ولا شك أن الحديث عن الديمقراطية وضروراتها الملحة للاستقرار السياسي، يعد من الأحاديث الذي يهتم له الكثير من الباحثين والمهتمين بالفكر السياسي الحديث بمتغيراته الكثيرة، ذلك أن فكرة الديمقراطية، كما طبّقت في الغرب، ومن خلال ما أسهمت فيه من توافقات من الفرقاء، سواء من الدول العربية أو النخب السياسية ورغبة الشعوب في ذلك، كان لها الأثر الإيجابي في جعلها تسهم في الاستقرار، وفي التداول السلمي للسلطة في الغرب، مما قلل من الصراعات والتوترات السياسية التي حصلت في القارة الأوروبية في القرن الثامن عشر والقرن التاسع عشر، وهذا ما جعل فكرة الديمقراطية تلقى رواجًا كبيرًا لدى العديد من الشعوب الأخرى، التي عانت من التوترات والصراعات الداخلية من خارج القارة الغربية، من جراء الحكم الشمولي، وفي غياب التعددية والرؤية التي تفتح المجال لاختلاف الآراء وتنوعها.

والبعض من الشعوب الأخرى يرى أن فكرة الديمقراطية، فكرة بعيدة عن الواقع الفكري لدى الثقافات الأخرى، فلماذا يتم استيراد هذه الوسيلة من خارج نطاق الجغرافيا؟ لكن هذا القول تبريره ليس واقعًا بصورة عامة، ذلك أن حركة الحياة فيها الأخذ والعطاء، من كل الثقافات والحضارات واقعًا في سنن الحياة البشرية، ففي العصر الإسلامي الأول، أخذ الخليفة عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- الكثير من النظم الإدارية من الحضارات الأخرى التي سبقت حضارة الإسلام في نظمها الإدارية والعسكرية، ذلك أن هذه طرق ووسائل، لا تقترب من الدين أو قيمه وإرثه الفكري، وهذا يتوافق مع الحديث الذي نسب إلى الرسول -صلى الله عليه وسلم- الذي جاء فيه: (الحكمة ضالة المؤمن أنّى وجدها فهو أحق الناس بها).

من هنا فإن الاستفادة من حكم وأفكار خارج من نطاق الدين، لا شيء يمنع من ذلك، وهذا مصداق لهذا الحديث الشريف، وحتى الشيخ الجليل، محمد الغزالي، قال في بعض كتاباته: «إن الديمقراطية وسيلة وطرق لإدارة الاجتماع البشري، وليست دينا يتم مقارنتها به». ولا شك أن الأمة تملك الكثير ما يقابل الديمقراطية في قيمها أو يتفوق عليها، وعبر تاريخها القويم، هناك محطات تستحق الوقوف عليها، لكن الإشكالية أن فكرة الشورى لم تتطور في فترة التراجع والانحطاط من قرون مضت، حيث إن نصوص الشورى عامة، ويمكن تطويرها بما يناسب كل عصر من العصور، وكان بإمكان أهل العقول النيرة من المجتهدين، أن يقوموا باستخراج هذه القيمة العظيمة (الشورى) من مجالها المحدود، إلى آفاق نظم وقوانين، ترتفع بهذه الرؤى الشوروية إلى مستويات ووسائل راقية للتطبيق، بما يحقق للأمة قيمة عظيمة مثل الديمقراطية ووفق قياس هذا المصطلح وأفضل منه، إلى قوانين ولوائح، لكيفية تأسيس شورى تبعد الفردية والاستبداد التي عانت منه الأمة كثيرا، ولا تزال تعاني منه حتى الآن.

والحقيقة أن الكثير من الباحثين العرب والمسلمين، تحدثوا عن هذه القضية وأهمية الديمقراطية لوقف الاحتقان السياسي، بما تتيحه وسيلة الديمقراطية من الاختيار الحر النزيه، لمن يتقدم للعمل العام، وهذه من المسائل التي لاقت قبولا كبيرا من النخب الفكرية والسياسية العربية منذ القرن التاسع عشر؛ لأن ما هو متبع لا يعطي مجالًا رحبًا للانفتاح السياسي، والقبول بالتعددية وفق المناخ الديمقراطي الذي يعكس التوجه المؤسسي للحريات العامة في اختيار من يرشح نفسه -كما أشرنا آنفًا- للعمل العام، والجمهور يختار من هو الأقدر ومن يتم التوسم فيه من القدرات التي تؤهله لهذا الواجب الوطني. فالديمقراطية في كثير من دول العالم لا شك أنها نجحت في أن تتيح المجال للنظم السياسية كما هو في الغرب أن تحقق القبول الكبير من الشعوب؛ لأنها تمس جوهر أحاسيس الناس ورغباتهم واختياراته المتعددة، ولذلك حققت ما كانت تفقده الكثير من الدول في عالم اليوم. صحيح أن الديمقراطية لا تخلو من عيوب ومن سلبيات؛ لأنها منطلقة من نظام سياسي رأسمالي جشع، في بدايات تطبيقها في الغرب، وله خلفية قاسية تجاه حقوق الطبقة الوسطى من حيث الاستئثار بالكثير من الحقوق دون التوازن في التوزيع العادل.

إن بلادنا عُمان بحمد الله سلكت منهج الشورى كنموذج إسلامي، واستفادت من تطورات العصر من حيث الإجراءات التي تتفاعل مع كل التطورات الجديدة، دون أن تخرج عن مواريثها الفكرية، فجمعت من فاعلية التاريخ وقيمه الذاتية، وتفاعلت مع العصر ومستجداته وتحولاته الفكرية.

■ **عبدالله العليان** كاتب وباحث في القضايا السياسية والفكرية ومؤلف كتاب «حوار الحضارات في القرن الحادي والعشرين»

# نتنياهو في مواجهة العالم!

**يوما بعد يوم، بدأ يتضح أن إصرار إسرائيل على الفشل العسكري في غزة ستكون له أثمان باهظة ونتائج محددة لا تخلو من احتمالين اثنين أحدهما؛ حرب إقليمية كبرى قد يكون أي رد عسكري كبير وموجع من طرف إسرائيل على الضربات الإيرانية أحد أسبابها، فيما الاحتمال الثاني هو دولة فلسطينية كاملة، وبكل تأكيد أن نتنياهو يرفض بشدة هذا الاحتمال الأخير.**



محمد جميل أحمد

ربما بات خيار نتنياهو نحو توسيع حرب غزة باتجاه حرب إقليمية بحثا عن خلاص سياسي مريح لوضعه الحرج، السيناريو الأرجح بعد الضربات الصاروخية ومسيرات الرد الإيراني قبل يومين على اغتيال قادة إيرانيين في قنصلية طهران بدمشق.

الجميع في مختلف عواصم القرار في العالم اليوم بات حذرًا ومتوجسًا من رد فعل نتنياهو ومجلس حرب حكومته المرتقب على هجمات إيران، إذ لم تعد واشنطن تثق بالرجل وليس لها قدرة على ضبط ردود فعله -وهو في هذه الحالة من الاضطراب- لهذا فإن الساعات القادمة ستعتبر محكًا حقيقيًا لتوجهات نتنياهو وما إذا كانت خياراته في الرد أقرب للسياسة المتوافقة مع العالم للحد من تورط الشرق الأوسط في حرب إقليمية كبرى، أم أنها ستصب في أفق المصالح الشخصية لنتنياهو وتدفع المنطقة إلى حرب لا يرغب فيها الجميع سوى نتنياهو وحكومته.

وبحسب معطيات سابقة في خيارات نتنياهو وطريقة إدارته للحرب في غزة (التي اتسمت بتكرار الأخطاء في كل مرة على نحو أكبر وخطير) فإن مؤشرات كثيرة تنحو بالاتجاه الذي يرجح بأن الرجل اليوم قد يتهور في اتخاذ قرار خطير بشأن الرد الحربي الإسرائيلي على إيران.

وإذا ما بدت الضربات الصاروخية والمسيرات الإيرانية ضربات محسوبة بدقة على إيقاع ينحو بوضوح لحفظ ماء الوجه، أكثر من كونها ضربات مؤثرة ومدمرة، فإن ذلك الخيار الواضح في الرد الإيراني ينبغي أن يكون إشارة لنتنياهو، لا سيما وأن الولايات المتحدة طلبت من إسرائيل عدم الرد على الضربات الإيرانية حذر الوقوع في حرب إقليمية كبرى تنزلق فيها المنطقة على نحو خطير وغير مسبوق.

هنا في هذا السياق تحديدا سيواجه نتنياهو العالم بخيار الرد الإسرائيلي المرتقب.

بطبيعة الحال هناك ذرائع قد يتخذها نتنياهو لتبرير ضربات إسرائيل؛ فالمبررات باسم الكرامة الوطنية وأمن إسرائيل دائما موجودة، لكن طبيعة الرد العسكري الإسرائيلي المرتقب وتأثيره هي التي ربما ستحدد ردود فعل إيران.

لكن إيران هي الأخرى، وقد أدركت تمامًا ما يعنيه دخول كل من أمريكا وبريطانيا وفرنسا وألمانيا لتحييد أثر ضرباتها عبر انخراط منظومات دفاع تلك الدول إلى جانب إسرائيل لصد ضربات إيران إلى إسرائيل قبل نهاية الأسبوع الماضي، قد تدرك حجم التحدي حتى في حال تعرضها لضربات إسرائيلية موجعة ومؤثرة، تجنبا لحرب كبرى قد تنخرط فيها الولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا إلى جانب إسرائيل.

ورطة نتنياهو في حرب غزة ورطة كبيرة وغير مسبوقة في أزمات التاريخ السياسي للرجل، لهذا فإن العالم اليوم يرتقب ردود الفعل غير المتوقعة من هذا الرجل - وهو في حال لا يحسد عليها.

الجهود الدبلوماسية المحمومة التي تنشط فيها أوروبا وأمريكا، لاسيما عبر زيارات مسؤولين غربيين كبار - كوزيرة الخارجية الألمانية التي بدأت زيارة لإسرائيل يوم أمس - من الواضح جدا أنها جهود تبذل في سبيل الحيلولة دون أن تكون الضربة الإسرائيلية القادمة ضربة موجعة وذات آثار كارثية على مستقبل الشرق الأوسط، وواضح جداً من خلال عدم الثقة في نتنياهو أن هناك خوفا من اتجاه نتنياهو نحو إشعال المنطقة وتوريطها في حرب تكون بمثابة خلاصه الشخصي.

إسرائيل اليوم تتخبط في سياسات واحتمالات لردود فعل كارثية قد تنجم على أي رد إسرائيلي عسكري موجع لإيران ورغم التضامن البسيط الذي وجدته إسرائيل من أثر ضربات إيران، إلا أن احتمال تورط نتنياهو في جر المنطقة لحرب إقليمية كبرى وارد بقوة.

إن ذروة التناقض التي بدت عقدتها اليوم ممثلة في طبيعة الرد الإسرائيلي القادم واحتمالاته هي بمثابة الفصل الأخير الذي ظل نتنياهو يعمل على تصعيد أحداثه الكارثية عبر تخبطه في إدارة الملف العسكري في مواجهة تداعيات عملية طوفان الأقصى.

يوما بعد يوم، بدأ يتضح أن إصرار إسرائيل على الفشل العسكري في غزة ستكون له أثمان باهظة ونتائج محددة لا تخلو من احتمالين اثنين أحدهما؛ حرب إقليمية كبرى قد يكون أي رد عسكري كبير وموجع من طرف إسرائيل على الضربات الإيرانية أحد أسبابها، فيما الاحتمال الثاني هو دولة فلسطينية كاملة، وبكل تأكيد أن نتنياهو يرفض بشدة هذا الاحتمال الأخير، ما سيعني أن أحد احتمالي الرد العسكري الإسرائيلي المرتقب قد يكون احتمالًا موجعًا يدخل منطقة في المجهول، وهو ما يجعل المنطقة تحبس أنفاسها اليوم جراء هذا الرد الإسرائيلي المرتقب.

■ **محمد جميل أحمد** كاتب من السودان

# الطريق الذي لم تسلكه الصين إلى زعامة العالم

**تبدو المشاكل أكثر تعقيدًا بكثير مما كانت عليه بالأمس، كما أن القرارات تبدو أكثر حساسية. ومع ذلك، يحتاج العالم أكثر من الأمس إلى جهود الصين وتفكيرها الجريء والرائع.**



فرانشيسكو سيسكي
ترجمة: أحمد شافعي

صادفت الصين في فجر القرن الحادي والعشرين سلسلة منعطفات حاسمة كان يمكنها لا أن تعيد صياغة مصيرها وحدها وإنما مصير العالم كله. فقد سنحت سلسلة لافتة من الفرص المهدرة والاحتمالات التي كان من شأنها أن توجِّه أحداثًا عالمية في مسار مختلف.

ولعل الأهم هو احتمال لعب دور رئيسي في صراعات دولية، أي دور كان يمكن أن تلعبه بكين لو سمح أفقها السياسي الداخلي وقرارات قادتها الاقتصادية والاستراتيجية للصين بوضع نفسها في موضع قوى العالم البارزة، بدعم حازم من الولايات المتحدة والمجتمع الدولي.

عند بداية الألفية وجدت الولايات المتحدة نفسها متورطة في صراعين مطولين في العراق وأفغانستان. وبعد عام ٢٠٠١، تعاونت الصين مع الولايات المتحدة في أفغانستان، فظفرت بحسن النية. غير أنه بعد مشكلات مبكرة في العراق في ما بين ٢٠٠٣ و٢٠٠٤، ابتعدت الصين، وبقيت على مسافة وعزلة. وذلك هو الوقت الذي كان ينبغي أن تساعد الصين فيه الولايات المتحدة بكل وسيلة ممكنة لها، متطوعة بإرسال قوات إلى هناك. فقد كان ذلك لينشئ رابطة قوية بين البلدين.

كان من شأن ذلك التحالف أن يقصِّر أمد الصراعين ويرسي الأساس للمزيد من التعاون في العلاقات بين الولايات المتحدة والصين، فيغير من الأوضاع الجيوسياسية في العالم، وربما كان ليساعد في استقرار الشرق الأوسط، وينشئ مسارا بريا سلميا عبر أوروآسيا ويؤدي إلى استقرار أسعار النفط وتطبيع إنتاجه في العراق. وربما كان ليطلق شرارة طفرة اقتصادية وربما كان ليحول دون وقوع الأزمة المالية سنة ٢٠٠٨.

في السنوات نفسها، كانت الصين تواجه مشكلات تخصها. ففي ما بين عامي ٢٠٠٢ و٢٠٠٧، أبرز انتقال السلطة من جيانج زيمين إلى هو جونتا قضايا الخلافة الأساسية واقترح إمكانية إجراء إصلاح سياسي رمزي في الصين. وفي الوقت نفسه، كان يمكن أن يبدأ إدخال الانتخابات الموجهة في هونج كونج. وكان ينبغي أن تحظى الملكية الخاصة بحماية قانونية كاملة، وأن يصدر عفو عام عن الجرائم الاقتصادية السابقة فيسمح للاقتصاد الصيني ببدء صفحة جديدة.

كان لمثل هذه الخطوات أن تظهر التزاما بانفتاح سياسي تدريجي، وتعزز صورة الصين محليًا وعالميًا. وكان للحزب والقيادة أن يخرجا من ذلك أقوى وأشد.

كان يمكن أن يتم علاج قضية «الأمراء الصغار» داخل الحزب الشيوعي من خلال إقامة غرفة ورائية تدمج هيكلي الدولة والحزب، وكان لذلك أن يمثل خطوة مهمة في تطبيع دور النخب مع إمكانية ترتيب الخلافة السياسية وممارسات الحكم.

كانت علاقات الصين بجارتيها اليابانية والهندية متوترة على مدار التاريخ، وبخاصة في ما يتعلق بالنزاعات على الأرض.

فكان من شأن خطوة جريئة تتمثل في التنازل عن جزر سينكاكو لليابان وتقديم تنازلات حدودية للهند، مشفوعة ربما باستجلاب عشرة آلاف معلم للغة الإنجليزية من الهند، أن تؤدي إلى تحسن هائل في العلاقات. وكان من شأن انتشار إجادة اللغة الإنجليزية في أنحاء الصين أن تزيد من قوة القدرة الصينية في التنافسية العالمية، في ضوء أن الإنجليزية هي اللغة المشتركة في الاقتصاد الدولي.

مثلت الأزمة المالية سنة ٢٠٠٨ لحظة حاسمة للاقتصاد العالمي. وكان لقرار من الصين آنذاك بجعل عملتها الرنمينبي قابلة للتحويل أو ربطها علنا بالدولار الأمريكي أن يحول عملتها إلى حجر أساس في النظام المالي العالمي.

إضافة إلى ذلك، فإن تبني اقتراح الرئيس أوباما سنة ٢٠٠٩ بتقليل الانبعاثات في مقابل نقل تكنولوجيا مع تيسير خفض معقول لقيمة العملة الصينية أن يضمن قدرًا هائلًا من حسن النية من الدول النامية تأثرًا بطفرة الصين التصديرية. وكان من الممكن أن يؤدي الاعتدال في تدابير التحفيز المالي خلال تلك السنوات إلى زيادة استقرار النمو الاقتصادي في الصين.

كانت مبادرة الحزام والطريق الرامية إلى تعزيز التواصل والتعاون العالميين أكبر مشاريع الصين الدولية طموحًا. لكن بدلًا من استبعاد الولايات المتحدة من الخطة، كان يمكن للانتقال بمقرها إلى لوس أنجلس أو سان فرانسيسكو أن يمثّل ضربة للحساسية الجيوسياسية. فقد كان يمكن لهذه الشمولية أن ترسخ مكانة الصين بوصفها القوة العظمى الرائدة في العالم، بدعم لا قيد له من الولايات المتحدة والمجتمع الدولي.

باختصار، في حين أن الطريق الذي لم تسلكه الصين كان يمكن أن يعبِّد تحديات معقدة ومخاطر محتملة، فقد كان يمكن أيضا أن يبشر بعالم قائم على التعاون في الزعامة العالمية، والحلول الوسطى الاستراتيجية والالتزام بالإصلاحات المحلية والدولية.

وليست تلك الصين -التي كان يمكن أن تكون- هي محض أمر من أمور الماضي. ففي الوقت الذي أصبحت فيه علاقات الصين مع جيرانها والولايات المتحدة أكثر برودة بينما تتأجج الحروب في أوكرانيا والشرق الأوسط، فإن تلك التساؤلات قد تكون أيضا بمثابة مخطط لأسلوب وأفكار يمكن، بل وينبغي لها، أن تحدد مستقبل البلد.

وما هذه غير أمثلة للمشاريع التي ربما طرحت أو لم تطرح، ولكل فكرة من الأفكار السابقة، كان هناك بالتأكيد كثير من الأسباب الوجيهة لتجاهلها. ولكن بدلا من أن تكون حديثًا عن الماضي، فهي تتعلق بالمستقبل.

لقد حالت حكمة الأمس المفرطة دون أن تتخذ القيادة «الخطوات المناسبة»، وهو ما أدى إلى الوضع الحالي. واليوم، تبدو المشاكل أكثر تعقيدًا بكثير مما كانت عليه بالأمس، كما أن القرارات تبدو أكثر حساسية. ومع ذلك، يحتاج العالم أكثر من الأمس إلى جهود الصين وتفكيرها الجريء والرائع.

وفي حين أن الولايات المتحدة مشتتة جزئيا بسبب انتخاباتها الرئاسية، فقد يكون لدى بكين الوقت للتفكير بعناية وتجربة شيء مبتكر وخلاق حقا. فبعد الانتخابات، قد لا يكون الوقت المتاح كثيرا.

■ **فرانشيسكو سيسكي** كاتب إيطالي متخصص في الشؤون الصينية، مقيم في الصين، حيث يعمل كبيرا للباحثين في جامعة رينمين الصينية
■■ عن آسيا تايمز

الآراء المنشورة في صفحات «الرأي» تعبر عن وجهة نظر كتابها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الجريدة
للمشاركة: araa@omandaily.com

# «الرهوة على المربوطة»



جاسم بني عرابة

يمر من أمامي بيت شيخنا أبي الطيب المتنبي الذي يمدح فيه سيف الدولة الحمداني، فقال:

وَفي صُورةِ الرُّومِيِّ ذي التَّاجِ دُلَّةٌ
لأبلجَ لا تَيجانَ إلا عَمائِمُه

وكنتُ كلما تفكرت في الصورة التي رسمها أبو الطيب أستشعر العزة والقوة والأنفة التي كان يشعر بها وهو يرى سيف الدولة يجلس منتصرًا عند صورة ملك الروم، وهو -أي سيف الدولة- الذي لا يرتدي إلا عمامته العربية، فكفته عن التيجان. ويمكن للقارئ معرفة ما كان عليه العربي وهو بهذه الصورة.

في الوقت نفسه الذي يمرُّ فيه هذا البيت في بالي، أنظر إلى المتهم الأول فيما يحدث للعالم العربي من مآس، وهذا المتهم يأخذ مسميات عديدة فأحيانا يَكون العرب، وأحيانا العروبة، وأحيانا الكرامة العربية، وأحيانا الضمير العربي وما إليه، والمشترك في هذه المسميات كلها هو العرب، وكأن العرب -باعتبارهم أصحاب هوية وثقافة عامة واحدة- هم الذين تسببوا في هذه المآسي.

وكنتُ قبل مدة قد كتبت مقالا بعنوان «(هوياتي أيضا!).. دفاعا عن الهوية العربية»، ناقشتُ فيه مسألة الهوية العربية ومحاولة تقسيمها إلى هويات أصغر تتعلق بالدول القُطرية، وبينتُ كيف يسعى المحتل في تفكيكها ولأي هدف، وليرجع إليه للاستزادة. وهنا أود أن أقول: إن هذا «المتهم الأول» لا يجب إلا أن يكون «المتهم الأخير»، وقبل أن يُتهم يجب النظر لجميع العوامل والمتهمين قبله.

فما صدر هذا الاتهام إلا عن شعوبية حديثة مبطّنة، معلومٌ منشؤها، لكن ما يؤرق المضجع أن بني قومنا اتخذوها مطية وشماعة يُعلّق عليها كل سوء.

وهل كان هؤلاء العرب الذين يتهمون أنفسهم، أو هذه الكرامة/ الضمير/ الهوية إلا منهم وبهم وفيهم؟ وإذا كان هذا معلومًا، فما أشبهه بمن يطلق الرصاص على نفسه بدلًا من إطلاقه على عدوه!

> **لا انفكاك بين الماضي والحاضر إلا بقدر ما نريد أن ننفصل عنه، ونصدق في أنفسنا ما ليس فينا، ومتى صدقنا روايتنا وآثرنا لغتنا واتصل بعضنا ببعض، عرفنا مكامن نفوسنا مما لا نراه حاضرا الآن أمامنا!**

بالعودة إلى الشعوبية، فإذا كانت في أول ظهورها واضحة وإلى حد ما بسيطة، وانبرى لدحضها وبيان ضعفها وانحلالها أناس من أعظم الكتّاب والأدباء، من أبرزهم أبو عثمان الجاحظ، فإن شعوبية عصرنا معقدة ومتشابكة، مثل تشابك هذا الزمان وتعقيده.

لكن الناظر في الأمر يجد أن هذا الاتهام -باعتباره أول شماعة- لا معنى له؛ لأن هؤلاء المتَّهمين (العرب) هم من أسّسوا اللبنة الأولى لحضارة عظيمة، بلغت مشرق الأرض ومغربها، ولا ينكرها أو يُنكر فضلها إلا متعام. وقد يقول قائل: كيف يُستشهد بأمثال الجاحِظ العربي القديم واستحضاره في عصر غير عصره وقضية غير قضيته وعالم غير عالمه؟ فإن جواب سؤاله قد قاله هذا «القديم» أيضا، عندما ذكر في البيان والتبيين أن «لو علم القوم أخلاق كل ملة، وزي كل لغة، وعللهم في ذلك، واحتجاجهم له، لقلَّ شغبهم، وكفونا مؤونتهم»، فكيف إذا كان من أهل هذه الملل والشعوب الأخرى من يكتب عن العرب وحضارتهم، أمثال غوستاف لوبون الذي أفرد كتابا أسماه «حضارة العرب»، ولو لم يُقرأ إلا الباب الخامس -في طبعة دار الرافدين، ترجمة علي زعيتر- من الكتاب الذي تحدث فيه عن هذه الحضارة لكفى، وانظر إليه في خاتمة الكتاب يقول: «إن الأمم التي فاقت العرب تمدنا، قليلة للغاية، وإننا لا نذكر أمة كالعرب حققت من المبتكرات العظيمة في وقت قصير مثلما حققوا. وإن العرب أقاموا دينا من أقوى الأديان التي سادت العالم، أقاموا دينا لا يزال تأثيره أشد حيوية مما لأي دين آخر، وإنهم مدنوا أوروبا ثقافة وأخلاقا». فضلا عن كتّاب آخرين مثل لويس سيديو الذي كتب «خلاصة تاريخ العرب»، والعالمة الألمانية الشهيرة زيغريد هونكه، وغيرهم.

وقد يُقال: هذا كله حديث في التاريخ، فما يُقال اليوم؟ أقول: هنا يأتي المثَل البليغ الذي قاله العمانيون من قبل: «الرهوة على المربوطة»، أي أن كل من في نفسه سوء يلقيه على الحلقة الأضعف والأقل قدرة على رد الإساءة في السلسلة.

فبعد أكثر من قرن ونصف من إغراق المنطقة العربية في الاستعمار بموجاته الثلاث التي بدأت فعليا في ١٨٣٠م في الجزائر، وسيطرة القوى الاستعمارية على ما يقارب ٨٥٪ من العالم العربي -كما يذكر جمال حمدان- إضافة للحروب والمشكلات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وقبل هذا كله المشكلات الفكرية، التي لا يقوم موضع بشري في أي مكان وأي زمان إلا بإصلاح ونهوض الفكر ابتداءً، ثم بعد الحرب العالمية الثانية وانسحاب القوى الاستعمارية الكبرى من المنطقة وإبقاء تركة مَرَضية في العالم العربي تُسمى «إسرائيل»، غريبة عنه في كل شيء، ولا تشبهه في أي شيء، جمعت أسوأ صفات الإمبريالية مجتمعة، فأصبحت أكثر انحلالا ولا إنسانية منها، ومن ثم فهي خارجة عن السياق التاريخي البشري الطبيعي، وعلى الرغم من أن هذه التركة محكوم عليها «قبلا وبحتمية التاريخ بأنه قد وُلد ليموت» كما يقول جمال حمدان في كتابه استراتيجية الاستعمار والتحرير، فإن استمرارية وجودها لا يزال يمثل مرَضا في الصدر العربي -بالمعنى الحقيقي والمجازي- ولا يقوم من علته هذه إلا بزوالها، وأخيرا محاولات القيام بأعمال الاستعمار التفكيكية بالوكالة، وليراجع من شاء كتاب «لعبة الأمم» لمايلز كوبلاند للاستزادة، وربما راجع بعده رد محمد حسنين هيكل عليه للمقارنة ومحاولة البحث عن حقائق الأمور.

بعد هذا الإغراق والإرهاق كله، واستمراره حتى اليوم، مع تعقيد الوسائل وخفائها، ومحاولات التحكم في الخيال العربي العام -مما يُناقش في مسائل الخيال السياسي وليس هذا موضعه- وتوجيهه لأقطاب مختلفة، يُصبح أول من يُلام هم، ويُترك الذي تسبب وما زال في كل هذه المآسي في المرتبة الثانية أو الثالثة؛ لأن الشماعة الأقرب في هذه السلسلة التي من مكوناتها القوى العالمية الكبرى والسيطرة الحضارية الغربية -المتهالكة- هم العرب؛ ولأن تعليق الاتهام على شيء ما -حتى لو كان الذات- يقلل من تأنيب الضمير وصوته العالي المزعج.

إن العالم العربي، كما يقول جمال حمدان -مرة أخرى- «هو المنطقة الوحيدة في العالم خارج أوروبا التي تعد ندا كفؤا لها، ومنافسا خطيرا ليس فقط تاريخيا وحضاريا ولكن أيضا سياسيا وحربيا ومن حيث القوة»، لذا فإن هؤلاء المتَّهَمين هم أحفاد أولئك البُناة، وهؤلاء الذين صدّقوا رواية عدوهم وخياله وقبلوا بهما دون أن يشعروا، فظنوا في أنفسهم الضعف -وحاشاهم- هم أبناء أولئك، فلا انفكاك بين الماضي والحاضر إلا بقدر ما نريد أن ننفصل عنه، ونصدق في أنفسنا ما ليس فينا، ومتى صدقنا روايتنا وآثرنا لغتنا واتصل بعضنا ببعض، عرفنا مكامن نفوسنا مما لا نراه حاضرا الآن أمامنا!

■ جاسم بني عرابة كاتب عماني

## الشرق الأوسط بحاجة إلى وقف إطلاق النار الآن



**من المفارقات أن الهجوم الإيراني غير المسبوق على إسرائيل من الممكن أن يولد تقدما غير مسبوق على طريق السلام في الشرق الأوسط. ولكن أولا يتعين على مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة أن يصدر قرارا ملزما يطالب بوقف فوري لإطلاق النار في غزة وفي مختلف أنحاء المنطقة**

داود كتاب

من الصعب أن نتخيل أن أحدا في المشرق العربي أو الشرق الأوسط الأوسع تمكن من النوم ليلة السبت ١٤ أبريل، حيث أطلقت إيران مئات الطائرات دون طيار والصواريخ البالستية باتجاه مواقع استراتيجية في إسرائيل والمستوطنات الإسرائيلية في الضفة الغربية المحتلة.

وقد تم اعتراض جميع الطائرات المسيرة والصواريخ تقريبًا قبل أن تصل إلى أهدافها؛ وذلك نتيجة لجهود منسقة بين الولايات المتحدة وإسرائيل والمملكة المتحدة. كان الدافع وراء هجوم يوم السبت هو قصف إسرائيل القنصلية الإيرانية في دمشق في الأول من أبريل، والذي أسفر عن مقتل ١٣ شخصًا، من بينهم عدد من كبار أعضاء الحرس الثوري الإسلامي الإيراني. وقد أجبر هذا العمل، وهو انتهاك واضح لاتفاقية فيينا للعلاقات الدبلوماسية لعام ١٩٦١، إيران على الرد. وقد اختارت إيران ضرب إسرائيل مباشرة، وهو قرار مدفوع على الأرجح بالرغبة في الدفاع عن كبريائها الوطني في أعقاب الهجوم على قنصليتها التي تعدّ، وفقًا لاتفاقية فيينا، أرضًا ذات سيادة للجمهورية الإسلامية الإيرانية.

ومن المفارقات أن هذا التصعيد الخطير يمثل فرصة فريدة من نوعها لوقف إطلاق النار في المنطقة -مما قد ينهي الحرب بين إسرائيل وحماس، ويمنع المواجهة العسكرية المباشرة بين إسرائيل وإيران، ويوقف هجمات جماعة أنصار الله على السفن التجارية في البحر الأحمر.

ومع استعراض كلا الطرفين لقدراتهما العسكرية، وبافتراض أن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو سيستجيب لتحذير الرئيس الأمريكي جو بايدن بعدم الانتقام من إيران، قد تعود المنطقة إلى توازن غير مستقر.

وكما أظهرت الحرب الباردة، يمكن لتوازن الرعب أن يكون رادعا قويا يعزز السلام والاستقرار. ولكن للاستفادة من هذه الفرصة الضيقة، يجب على مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة أن يصدر قرارا قويا وملزما يدعو إلى وقف إطلاق النار في المنطقة. وبالإضافة إلى إسرائيل وإيران، يجب أن ينطبق هذا القرار على جميع دول المنطقة والأطراف الثالثة المقاتلة. وعلاوة على ذلك، يجب أن يعالج هذا القرار الملزم القضية المركزية التي تقود النوبة الحالية من عدم الاستقرار الإقليمي - الحرب في غزة.

وتماشيًا مع قراره السابق الصادر في ٢٥ مارس، والذي امتنعت الولايات المتحدة عن التصويت عليه، يجب على مجلس الأمن أن يطالب بوقف فوري للقصف الإسرائيلي المستمر على غزة وإطلاق سراح جميع الرهائن والمحتجزين. ومن خلال مطالبة كلا الطرفين «بالامتثال لالتزاماتهما بموجب القانون الدولي فيما يتعلق بجميع الأشخاص الذين يحتجزونهم»، يمكن للقرار أن يسهل أيضًا إطلاق سراح الفلسطينيين الذين تحتجزهم إسرائيل.

وخلافًا لادعاءات بعض ممثلي الولايات المتحدة، فإن قرار مجلس الأمن في ٢٥ مارس كان ملزمًا. ولكن نظرا لخطر نشوب حرب شاملة، يجب على مجلس الأمن أن يقوم فورا بصياغة قرار جديد والتصويت عليه بموجب الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة يغطي المنطقة بأسرها. وينبغي أن يهدف القرار الجديد إلى تيسير التوصل إلى حل دائم وعادل للصراع الإسرائيلي الفلسطيني، وتوفير خريطة طريق مفصلة لإقامة دولة فلسطينية مستقلة على أساس حدود ١٩٦٧. وكما ذكرت المملكة العربية السعودية، فإن «الطريق إلى الحل» الموثوق به هو شرط مسبق لتطبيع العلاقات مع إسرائيل.

على مدى الأشهر الستة الماضية، دعمت إدارة بايدن إسرائيل دون تحفظ، حتى على حساب خسارة الدعم السياسي بين الناخبين التقدميين والعرب الأمريكيين. والآن، يجب على صانعي السياسة الأمريكية أن يفهموا الحكومة الإسرائيلية أنهم لن يتسامحوا مع المزيد من التأخير أو التلاعب عندما يتعلق الأمر بالسعي لتحقيق السلام. ومن المؤكد أن إعادة إعمار غزة سيستغرق سنوات وستتطلب جهدا دوليا كبيرا. ولكن تحقيق وقف إطلاق نار إقليمي فعال وقابل للتنفيذ هو خطوة أولى حاسمة. وأي شيء أقل من ذلك يخاطر بإدامة دورة لا نهاية لها من الحرب والمعاناة التي لا تفيد أحدًا، لا سيما الفلسطينيين والإسرائيليين الذين سئموا من هذا الصراع المستمر منذ عقود. ويؤكد تفجير القنصلية الإيرانية والهجوم الانتقامي الإيراني على إسرائيل على التكلفة المحتملة للحرب الإقليمية. وقد يؤدي الفشل في اغتنام هذه الفرصة الحاسمة لوقف التصعيد إلى إعاقة المنطقة لعقود من الزمن. ويجب أن يكون تأمين وقف فوري لإطلاق النار في المنطقة على رأس أولويات المجتمع الدولي.

■ داود كتاب صحفي فلسطيني، وأستاذ الصحافة السابق في جامعة برينستون والمدير السابق ومؤسس معهد الإعلام الحديث في جامعة القدس في رام الله.

## بايدن تَبَنَّى رسوم ترامب الجمركية وذلك قد يؤذيه



**من الصعب أن تجد أي أحد يعتقد أن التعريفات الجمركية كانت فعالة، فهي لم تغير شيئا البتة من سياسات الصين وكلفت الاقتصاد الأمريكي أموالا ووظائف مفقودة. فوفقًا لمركز أبحاث السياسات الضريبية في واشنطن (تاكس فاونديشن) في كل عام تكلف الرسوم الجمركية اقتصاد الولايات المتحدة ما يقرب من ٢٠٠ ألف وظيفة و٠,٢٥٪ من ناتجها المحلي الإجمالي أو ما قيمته حوالي ٧٠ بليون دولار من الإنتاج السنوي**

فريد زكريا
ترجمة ـ قاسم مكي

ظل معدل التضخم في الولايات المتحدة أعلى من المتوقع للشهر الثالث على التوالي مما يوحي بأن بنك الاحتياط الفدرالي سيجد صعوبة في خفض أسعار الفائدة. هذا من شأنه أن يبطئ الاقتصاد وبالتالي يشكل خطورة على إعادة انتخاب الرئيس بايدن.

الاقتصاديون غير متأكدين من سبب استمرار التضخم. جزء منه يعود إلى الآثار المستمرة التي خلّفتها الجائحة. لكن من الممكن جدا أن يُعزَى جزء آخر منه إلى حقيقة أن أحدَ ملامح السياسة الاقتصادية الأخيرة (لإدارتي ترامب وبايدن كلتيهما) مطالبةُ المستهلكين بدفع المزيد مقابل السلع والخدمات.

كلا الإدارتين الأمريكيتين عززتا الاقتصاد ببرامج مساعدات كبيرة في مواجهة الجائحة والتي دون شك أسهمت في الضغوط التضخمية. لكن بخلاف هذه الإجراءات التشريعية التي ربما ظهرت آثارها الآن في النظام الاقتصادي هنالك سبب آخر محتمل. دونالد ترامب كان لديه عدد قليل من الإنجازات المحسوسة إبان إدارته. لكن يمكن له أن يحاجج بتخليه عن عقود من سياسة الحزبين (الجمهوري والديمقراطي) حول الرسوم الجمركيَّة. زاد ترامب هذه الرسوم على الصين وأيضا على العديد من أقرب حلفاء الولايات المتحدة في الغرب.

عندما كان بايدن مرشحا للرئاسة انتقد تلك الرسوم، لكن بعد توليه الحكم أبقى على معظمها. إضافة إلى ذلك تشددت إدارة بايدن في فرض بنود سياسة «اشتر من أمريكا» ضمن تشريعات تقنّن لإنفاق كبير مثل قانون خفض التضخم وقانون البنية التحتية. كل هذه السياسات تطلب من الأمريكيين دفع المزيد لتحقيق أهداف سياسية معينة هي تقليل الاعتماد على الصين وإيجاد المزيد من المرونة ودعم الطاقة الخضراء وتعزيز الصناعة التحويلية المحلية. حتى قانون خفض التضخم، كما أوضح ثلاثة اقتصاديين على نحو مقنع، أكثر تكلفة بحوالي خمسة أضعاف كوسيلة لخفض انبعاثات الكربون مقارنة بضريبة الكربون.

كل الأهداف السياسية التي يروج لها بايدن قد تكون مفيدة حقا لكنها مكلفة. ويتساءل المرء إذا ما كانت التكلفة تعني تضخما مرتفعا بشكل دائم.

الرسوم الجمركية هي الأكثر شناعة من بين كل هذه السياسات، وعلى الرغم من أن خطاب ترامب يقول بعكس ذلك إلا أنها ضريبة على المستهلك. تقدر إدارة الجمارك وحماية الحدود الأمريكية أن الأمريكيين دفعوا حتى الآن ما يزيد على ٢٣٠ بليون دولار من هذه الضرائب. بالإضافة إلى ذلك تم تسليم عشرات بلايين الدولارات للمزارعين لتعويضهم عن خسائرهم في الصادرات الزراعية (نتيجة للرسوم الجمركية الانتقامية التي فرضتها الصين).

من الصعب أن تجد أي أحد يعتقد أن التعريفات الجمركية كانت فعالة، فهي لم تغير شيئا البتة من سياسات الصين وكلفت الاقتصاد الأمريكي أموالا ووظائف مفقودة. فوفقًا لمركز أبحاث السياسات الضريبية في واشنطن (تاكس فاونديشن) في كل عام تكلف الرسوم الجمركية اقتصاد الولايات المتحدة ما يقرب من ٢٠٠ ألف وظيفة و٠,٢٥٪ من ناتجها المحلي الإجمالي أو ما قيمته حوالي ٧٠ بليون دولار من الإنتاج السنوي. أو بعبارة أخرى، من شأن تشريع مجموعة متواضعة من سياسات تحرير التجارة اقترحها معهد بيترسون للاقتصاد العالمي في عام ٢٠٢٢ أن يخفض التضخم بحوالي ١,٣٪. وهي نسبة تشكل تقريبا ٨٠٠ دولار من المدخرات لكل عائلة أمريكية.

وعد مكتب الممثل التجاري الأمريكي بمراجعة الرسوم الجمركية للحكم على فعاليتها. وهو يعكف على هذه المراجعة منذ حوالي سنتين. ولا يبدو أن ثمة نهاية وشيكة لها في الأفق على الرغم من المكتب ليس لديه ما يشغله هذه الأيام (بالنظر إلى تخليه عن مهمته الأساسية والمتمثلة في الترويج للتجارة). اعترف لي مسؤول كبير في الحكومة بالسبب وهو أن مكتب الممثل التجاري للولايات المتحدة إذا أقر بفشل الرسوم الجمركية سيتوجب عليه أيضا التوصية برفعها وهذا ما لا يريد فريق بايدن أن يفعله.

هنالك أيضا تكلفة على صعيد السياسة الخارجية للحمائية المتصاعدة في الولايات المتحدة. لقد اجتمع بايدن مع نظيره الياباني في الأسبوع الماضي في محاولة لتقوية التحالف بين الولايات المتحدة وواحدة من أقرب حليفاتها. مع ذلك أعلنت إدارته عن معارضتها الشديدة لشراء شركة يابانية شركة «يو إس ستيل» الأمريكية لإنتاج الصلب والتي ظلت تتعثر لسنوات وهي الآن مجرد ظل شاحب لعظمتها السابقة. تَعد شركة الصلب اليابانية «نيبون ستيل» بالاستثمار في «يو أس ستيل» والوفاء بعقود العمل الخاصة بها والاحتفاظ بعامليها حتى عام ٢٠٢٦. إنها باختصار ستنقذ شركة أمريكية سيئة الأداء. لكن المظهر يبدو أكثر أهمية من الجوهر في نظر إدارة بايدن.

الاعتقاد السائد في السنوات الأخيرة أن أمريكا أفرغت قاعدة صناعتها التحويلية بتبنّي العولمة والكفاءة، وذلك بدوره قاد إلى صعود الشعبوية اليمينية.

لكن هذا الاعتقاد لا يصمد أمام التدقيق لأن بلدانا سعت إلى حماية العاملين واستثمرت بكثافة في إعادة التدريب كألمانيا وفرنسا شهدت أيضا ازدهارا للشعبوية اليمينية.

تدهور الصناعة التحويلية جزء من الصعود الاقتصادي للبلدان. لاحظوا حتى الصين التي كانت تُجلُّ مصانعَها أكثر من أي شيء آخر شهدت تراجعا في صناعاتها التحويلية كحصة من اقتصادها من ٣٢٪ في عام ٢٠١١ إلى ٢٨٪ في عام ٢٠٢٢.

تعوُّد الناس حول العالم وخصوصا في أمريكا على تراجعات مثيرة في التكلفة التي جلبتها لهم العولمة خلال العقود الثلاثة الماضية. فتكلفة الملابس والأدوات المنزلية والاتصالات والسفر الجوي كلها انخفضت بشدة في تلك الفترة.

لقد أصبح من اليسير الانتفاع من هذه المكاسب وفي الوقت ذاته الشكوى من الجوانب السلبية للتجارة. لكن التضخم يصيب كل أحد وليس فقط النسبة المئوية الصغيرة من غير العاملين. وعندما يُجبر الناس على تحمُّل تكاليف ارتفاع الأسعار يميلون إلى انتقاد أولئك الذين يتولون السلطة. و يا لها من مفارقة إذا كانت السياسات التي أعدت للحد من تمدد الشعبويين ينتهي بها الأمر إلى معاقبة الساسة التقليديين بدلا عن ذلك.

■ فريد زكريا كاتب رأي في صحيفة واشنطن بوست ومقدم برنامج يتناول القضايا الدولية والشؤون الخارجية على شبكة سي ان ان.
■■ الترجمة لـ عُمان عن واشنطن بوست

عُمان
# العرب والعالم
politics@omandaily.om
Thursday 18 April 2024 - Issue No 15161 الخميس ٩ من شوال ١٤٤٥هـ الموافق ١٨ من أبريل ٢٠٢٤م العدد ١٥١٦١

## 3 ملايين فلسطيني بحاجة لمساعدات عاجلة .. اليونيسف: أجساد الأطفال الممزقة دليل على وحشية الاحتلال

# مفاوضات التهدئة «تتعثر».. وإسرائيل توغل في مجازرها

## إيران تستعرض منظوماتها الصاروخية وطائراتها المسيّرة في احتفال يوم الجيش

**غزة «وكالات»:** أعلن رئيس الوزراء وزير الخارجية القطري الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني أمس أن المفاوضات بين الكيان الإسرائيلي وحركة حماس بشأن الهدنة وتبادل أسرى في قطاع غزة تشهد «بعضًا من التعثر».

وقال الشيخ محمد في مؤتمر صحفي بالدوحة «للأسف المفاوضات تمرّ ما بين السير قدمًا والتعثر، ونمر في هذه المرحلة في مرحلة حساسة وفيها بعض من التعثر».

وأضاف «نحاول قدر الإمكان معالجة هذا التعثر والمضي قدمًا ووضع حد لهذه المعاناة التي يعانيها الشعب في غزة واستعادة الرهائن في نفس الوقت».

وتقود قطر جهود وساطة مع مصر والولايات المتحدة لمحاولة التوصل إلى اتفاق هدنة في غزة واستعادة رهائن احتجزتهم حماس خلال هجومها على إسرائيل في السابع من أكتوبر مقابل الإفراج عن أسرى فلسطينيين في السجون الإسرائيلية.

واعتبر الشيخ محمد أن «ظروف المنطقة تمر في مرحلة حساسة» في إشارة إلى التصعيد العسكري والتهديدات المتبادلة بين إسرائيل وإيران التي زادت المخاوف في الأيام الأخيرة من اشتعال منطقة الشرق الأوسط. وقال «حذرنا منذ بداية هذه الحرب من توسع دائرة الصراع ونحن نرى اليوم صراعات في جبهات متعددة والعلاقة المباشرة لها في التصعيد والحرب على غزة».

وقال رئيس الوزراء القطري «نطالب المجتمع الدول بشكل دائم بأن يتحمل مسؤولياته وأن يوقف هذه الحرب والاستهدافات المستمرة للشعب الفلسطيني في غزة... وسياسة الحصار والتجويع واستخدام المساعدات الإنسانية كأداة للابتزاز السياسي».

### المجازر تتواصل

ميدانيا، واصل جيش الاحتلال قصفه الإجرامي على غزة، وأعلنت وزارة الصحة الفلسطينية أمس أن الهجمات الإسرائيلية على قطاع غزة حصدت أرواح ٥٦ فلسطينيا من مختلف مناطق الجيب الساحلي.

وقالت الوزارة إن جيش الاحتلال الإسرائيلي ارتكب «مجازر ضد ست عائلات فلسطينية مخلفا ٥٦ شهيدا وأكثر من ٨٥ جريحا حتى هذه اللحظة».

وأضافت الوزارة بأن عدد الشهداء الفلسطينيين منذ بدء العدوان في السابع من أكتوبر الماضي ارتفع إلى ٣٣٨٩٩ فلسطينيا فيما وصل عدد الجرحى إلى ٧٦٦٦٤ ، غالبيتهم من النساء والأطفال.

وأعرب سكان محليون عن خشيتهم أن تكون العملية العسكرية الحالية هي بداية لاجتياح واسع قد يطال المخيم بشكل كامل.

من جهتها، قالت حركة حماس إن إسرائيل اعتقلت حوالي ٥٠٠٠ فلسطيني من قطاع غزة، وبأن «المعتقلين يتعرضون لشتى أنواع التعذيب على يد المحققين الإسرائيليين».

### أجساد ممزقة

من جهتها، أكدت منظمة الأمم المتحدة للطفولة «اليونيسف»، أن الأجساد الممزقة والحياة المحطمة لأطفال غزة تعد أكبر دليل على وحشية القوات الإسرائيلية. وشددت المنظمة أنه مع استشهاد أو إصابة طفل فلسطيني كل عشر دقائق، فإن السبيل الوحيد لإيقاف قتل وتشويه الأطفال هو الوقف الكلي لإطلاق النار، معبرة عن ذهولها جراء أعداد الأطفال الجرحى، ليس فقط في المستشفيات، بل في الشوارع والخيام المؤقتة حيث أصبح هؤلاء الأطفال وجوهاً للحرب المستمرة.

وأشارت إلى أن الأرقام الصادرة عن وزارة الصحة الفلسطينية، التي وثّقت إصابة أكثر من ١٢ ألف طفل، هي بالتأكيد أقل من الواقع.

من جهة ثانية، ناشدت الأمم المتحدة أمس توفير تمويل بقيمة ٢,٨ مليار دولار لمساندة أكثر من ثلاثة ملايين شخص في قطاع غزة والضفة الغربية حتى نهاية العام والمساعدة في تخفيف نقص الغذاء ودرء خطر المجاعة في القطاع.

وقدّر مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية في مناشدة عاجلة احتياجه لهذا التمويل لمساعدة ٣,١ مليون شخص و«تقليل المعاناة الإنسانية ومنع المزيد من الخسائر في الأرواح». وجاء في مناشدة المكتب أن حصة كبيرة من التمويل تقدر بنحو ٧٨٢,١ مليون دولار ستُخصص لتوفير المساعدات الغذائية لنحو ٢,٢ مليون شخص في غزة وما يقارب ٤٠٠ ألف شخص في الضفة الغربية.

من جهة ثانية سعت إيران من خلال استعراض منظوماتها الصاروخية وطائراتها المسيّرة في عرض لمناسبة اليوم الوطني للجيش أمس الى إظهار «جاهزيتها» لمواجهة ردّ محتمل من إسرائيل على الهجوم الذي شنّته الجمهورية الإسلامية ردا على الهجوم الاسرائيلي على سفارتها في دمشق. وقال الرئيس الإيراني في كلمة أمام أبرز قادة الجيش والحرس الثوري بعد العرض الذي أقيم في قاعدة عسكرية قرب طهران «إذا ارتكب النظام الصهيوني أدنى عدوان على أرضنا سيؤدي ذلك إلى رد قاس وعنيف». وقالت إسرائيل أنها سترد على الهجوم الذي شنّته إيران ليل السبت الأحد، على رغم إعلانها أنها تمكنت بمساعدة الولايات المتحدة وحلفاء آخرين، من اعتراض غالبية المسيرات والصواريخ التي أطلقتها طهران وأكدت أن عدد المقذوفات تجاوز ٣٠٠.

وشدد رئيسي على أن هجوم طهران «أظهر أن قواتنا المسلحة جاهزة». وأضاف أن العملية «أثبتت أن الكيان الصهيوني أوهن من بيت العنكبوت وكسرت أسطورة الجيش الذي لا يقهر». وأكد الرئيس الإيراني أن الهجوم كان «إجراء دقيقا ومحدودا وعقابيا» ردا على استهداف إسرائيل لقنصلية بلاده في دمشق في الأول من أبريل، مما أسفر عن مقتل سبعة أفراد من الحرس الثوري بينهم ضابطان بارزان.



■ جيش الاحتلال يكثف غاراته على مخيم النصيرات وسط قطاع غزة «أ ف ب»

## هل تعرقل واشنطن منح فلسطين العضوية الكاملة بالأمم المتحدة؟

**الأمم المتحدة «رويترز»:** قال دبلوماسيون إن من المقرر أن يصوت مجلس الأمن الدولي يوم غد الجمعة على طلب فلسطين الحصول على العضوية الكاملة بالأمم المتحدة، وهو تحرك من المتوقع أن تعرقله الولايات المتحدة حليفة إسرائيل لأنه سيكون اعترافا واقعيا بوجود دولة فلسطينية. وأضاف دبلوماسيون أن مجلس الأمن المكون من ١٥ دولة عضوا من المقرر أن يجري التصويت يوم الجمعة على مشروع قرار يوصي الجمعية العامة للأمم المتحدة المكونة من ١٩٣ دولة «بمنح دولة فلسطين عضوية الأمم المتحدة». ولموافقة المجلس على أي قرار يلزم تأييد تسع دول على الأقل وعدم استخدام أي من الدول الدائمة العضوية، الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وروسيا والصين حق النقض (الفيتو).

ويقول دبلوماسيون إن التحرك ربما يحظى بتأييد ما يصل إلى ١٣ عضوا بمجلس الأمن، وهو ما سيجبر الولايات المتحدة على استخدام الفيتو.

## نجا من نيران القصف فقتله «طرد المساعدات»!

**غزة «رويترز»:** عندما دمرت غارة جوية إسرائيلية منزل عائلته في نوفمبر، حوصر زين عروق تحت الأنقاض لكنه نجا بعد إصابته، بينما لاقى ١٧ فردا من أقاربه حتفهم. لكن زين، البالغ من العمر ١٣ عاما، واجه لاحقا مصيرا قاسيا في غزة حيث يواجه الفلسطينيون نقصا حادا في الدواء والغذاء والماء وسط أزمة إنسانية متفاقمة.

وفي أثناء عملية إسقاط جوي للمساعدات الأسبوع الماضي، أصاب أحد الطرود الفتى بينما كان يهرول للحصول على علبة فول أو بعض الأرز أو الدقيق (الطحين).

وقال جده، علي عروق، «المرة الأولى، من تحت الردم، لما انقصفت الدار، طلع جرح في راسه، في ايده ورجله، والله نجاه».

ويتذكر الجد، بينما يقف بجوار بركة كبيرة من مياه الصرف، كيف كان زين يسبح ليحصل على وجبة في حين أنه كان يتعين أن يكون حينئذ في مدرسته. وتوفي زين وسط إخفاق الوسطاء في التوصل إلى هدنة واستعداد كل من إسرائيل وحماس لمواصلة الحرب بينهما في غزة التي تحولت إلى أرض قاحلة بسبب القتال.

وقال والده محمود «زين رايح على الإسقاطات الجوية، وهو نازل الباراشوتات خبطه صندوق المساعدات في راسه. وتدفق الناس عليه، اللي راحوا على الصندوق، ما انتبهوا للولد، أو هم جياع برضه».

وأضاف «انفسخ راسه نصين، وكسر في الحوض وكسر في الجمجمة وفي بطنه، ومع تدفق الناس.. صار الضغط عليه بزيادة».

ونُقل زين إلى المستشفى حيث توفي متأثرا بجراحه يوم الأحد. وقال محمود «الضنا غالي، ابني كان سندي وحياتي كلها، أول فرحة في الدنيا وكبيرها، الله يرحمه».

## الاحتلال يعزز مستوطنات غلاف غزة بـ 5 مليارات دولار

**القدس «رويترز»:** قال مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو إن مجلس الوزراء وافق أمس على خطة خمسية بقيمة ١٩ مليار شيقل (خمسة مليارات دولار) لإعادة بناء وتعزيز التجمعات السكنية القريبة من قطاع غزة بعد هجوم حركة المقاومة الإسلامية الفلسطينية (حماس) في السابع من أكتوبر. وذكر نتانياهو أن إسرائيل ستستثمر المبلغ في مجالات الإسكان والبنية التحتية والتعليم والتوظيف والصحة وغيرها.

وأضاف في بيان «أراد مقاتلو حماس استئصالنا، لكننا سنرسّخ جذورالاحتلال». وتابع «سنبني إسرائيل وسنحميها».

وقال مكتبه إن التجمعات السكنية المحلية ستعمل مع الوزارات الحكومية ومع قطاع الأعمال ومؤسسات الأعمال الخيرية لجعل المنطقة «منطقة حيوية ومزدهرة وجذابة».

### تقرير

## ضربة إسرائيلية تقضي على 5 آلاف من أجنة أطفال الأنابيب

**غزة «رويترز»:** عندما أصابت قذيفة إسرائيلية أكبر مركز للخصوبة في قطاع غزة في ديسمبر أدى الانفجار إلى نزع الأغطية عن خمسة خزانات تحتوي على النيتروجين السائل كانت في زاوية من وحدة الأجنة.

وعندما تبخر السائل بالغ البرودة ارتفعت درجة الحرارة داخل الخزانات وقُضي بذلك على أكثر من أربعة آلاف من أجنة أطفال الأنابيب إضافة إلى ألف عينة أخرى لحيوانات منوية وبويضات غير مخصبة كانت هي الأخرى مخزنة في مركز البسمة للإخصاب وأطفال الأنابيب.

فلقد كان تأثير ذلك الانفجار الواحد بالغا، ويعد مثالا على الخسائر غير المرئية للحملة العسكرية الإسرائيلية المتواصلة منذ أكثر من ستة أشهر على قطاع غزة الذي يقطنه زهاء ٢,٣ مليون نسمة.

وكانت الأجنة التي في تلك الخزانات بمثابة الأمل الأخير لمئات الأزواج الفلسطينيين ممن يواجهون مشكلات في الخصوبة.

ويقول الدكتور بهاء الدين الغلاييني (٧٣ عاما) استشاري أمراض النساء والتوليد الذي تلقى تدريبا في كامبريدج وأسس مركز البسمة في ١٩٩٧ «نعلم بكل جوارحنا ماذا كانت تعنيه الخمسة آلاف حياة تلك، أو الحياة التي كانت محتملة، للآباء والأمهات.. في المستقبل وفي الماضي».

وأضاف أن نصف الأزواج على الأقل لن تكون لديهم فرصة أخرى للإنجاب إذ لم تعد لديهم القدرة على إنتاج حيوانات منوية أو بويضات قابلة للتلقيح، وقال وهو يصف شعوره بما جرى «قلبي محطم إلى مليون قطعة».

بالنسبة لصبا جعفراوي، فقد كان الخضوع لعلاج خصوبة لمدة ثلاث سنوات رحلة نفسية صعبة. عملية استخراج بويضات من مبيضها كانت مؤلمة وكان لحقن الهرمونات آثار جانبية قوية كما بدا الأسى على فشل محاولتين للحمل عصيا على الاحتمال.

ولم تتمكن صبا (٣٢ عاما) وزوجها من الإنجاب بصورة طبيعية، وهذا ما دفعهما للجوء للتلقيح الصناعي المتاح على نطاق واسع في قطاع غزة.

وتظهر بيانات من الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني أن الأُسر والعائلات الكبيرة أمر شائع في القطاع ونحو نصف عدد سكانه تحت سن ١٨ ومعدل الخصوبة مرتفع إذ يبلغ ٣,٣٨ ولادة للمرأة. ومعدل الخصوبة في بريطانيا ١,٦٣ ولادة للمرأة.

ويقول الغلاييني إنه على الرغم من الفقر في القطاع يلجأ الأزواج الذين يعانون من مشكلات في الإنجاب إلى التلقيح الصناعي، ومن أجل هذا الحلم يبيعون أجهزة منزلية مثل التلفزيون أو المجوهرات للدفع مقابل تلك الخدمة الطبية.

«ما لحقت أفرح على الخبر»

تجري ٩ عيادات على الأقل في غزة عمليات التلقيح الصناعي التي تُجمع فيها البويضات من مبيض المرأة وتخصب بالحيوانات المنوية للزوج في المختبر. وغالبا ما تُجمد البويضات المخصبة، التي تسمى أجنة، حتى يحين الوقت الأمثل لنقلها إلى رحم المرأة. وتُخزن معظم الأجنة المجمدة في غزة في مركز البسمة.

وحملت صبا في سبتمبر من أول محاولة ناجحة للتلقيح الصناعي، وقالت «بدأت ٧ أكتوبر... ما لحقت أفرح على الخبر».

وأصاب صبا القلق وتساءلت عما سيحدث للحمل والجنين. ولم تجر صبا الفحص بالموجات فوق الصوتية مطلقا، إذ أغلق الغلاييني عيادته حيث تم تخزين خمسة أجنة أخرى لصبا.

ومع اشتداد الهجمات الإسرائيلية، بدأ محمد عجور، كبير أطباء الأجنة في المركز، يشعر بالقلق بشأن مستويات النيتروجين السائل في مخازن الأجنة الخمسة. ويجب إعادة تعبئة الخزانات بالنيتروجين كل شهر تقريبا للحفاظ على درجة الحرارة دون ١٨٠ تحت الصفر في كل خزان، والتي تعمل دون الاعتماد على الكهرباء.

وتمكن عجور بعد اندلاع الحرب من شراء دفعة واحدة من النيتروجين السائل، لكن إسرائيل قطعت الكهرباء والوقود عن غزة وتوقف معظم الموردين عن العمل.

وتوغلت الدبابات الإسرائيلية في غزة بنهاية أكتوبر وأغلق الجنود الشوارع المحيطة بمركز التلقيح الصناعي، وبالتالي باتت هناك خطورة شديدة على عجور من فحص الخزانات.

وأدركت صبا أنها يجب أن ترتاح لتحافظ على سلامة حملها الهش، لكن المخاطر كانت في كل مكان فصعدت ست مجموعات من السلالم لتصل إلى شقتها لأن المصعد توقف عن العمل، وسوت قنبلة المبنى المجاور بالأرض وحطمت نوافذ شقتها، وأصبح الطعام والماء نادرين.

وبدلا من الراحة، شعرت صبا بالقلق والخوف الشديد وقالت إنه كانت هناك علامات على أنها ستفقد الحمل.

ونزفت صبا قليلا بعدما غادرت هي وزوجها منزلهما وانتقلا جنوبا إلى خان يونس. وهدأ النزيف لكن خوفها لم يهدأ.

«خمسة آلاف روح أُزهقت في قذيفة واحدة»

عبرا إلى مصر في الثاني عشر من نوفمبر، وفي القاهرة، أظهر أول فحص بالموجات فوق الصوتية حملها بتوأم وأنهما على قيد الحياة.

لكن بعد بضعة أيام، شعرت صبا جعفراوي بتقلصات مؤلمة ثم نزيف وتحول مفاجئ في بطنها. وصلت إلى المستشفى، لكن حالة الإجهاض كانت قد بدأت بالفعل.

وقالت «لحتى الآن أنا صوت صراخي في المستشفى وصوت عياطي لحد الآن في ودني». ألم الفقد لم يتوقف.

وأضافت «قد ما تتخيلوا وقد ما أقول إن رحلة الآي.في.إف (التلقيح الصناعي) صعبة، ما حدا بيحس في هذه الرحلة إلا إذا الست مجربة».

وأرادت صبا العودة إلى منطقة الحرب واستعادة أجنتها المجمدة ومحاولة التلقيح الصناعي من جديد، لكن الأوان فات.

وقال الغلاييني إن قذيفة إسرائيلية واحدة أصابت زاوية المركز وفجرت مختبر الأجنة في الطابق الأرضي. ولا يعرف إن كان الهجوم استهدف المختبر عن عمد أم لا، وأضاف «كل هذه الأرواح قُتلت أو أُزهقت. خمسة آلاف روح في قذيفة واحدة». ووفقا لصحفي مفوض من رويترز زار الموقع، كان مختبر الأجنة في أبريل لا يزال مليئا بالحطام ومستلزمات المختبر المدمرة. وظهرت خزانات النيتروجين السائل وسط الأنقاض.

وكانت الأغطية مفتوحة، وظهرت في قاع أحد الخزانات سلة مملوءة بقصبات صغيرة ملونة بحسب رمزها تحتوي على الأجنة المدمرة.

### دفعت مئات النازحين للفرار من مخيم أبوشوك إلى مدينة الفاشر

# مقتل 25 مدنيا في دارفور خلال اشتباكات بين الجيش السوداني وقوات «الدعم السريع»



■ رجل يحمل أكياس حبوب في سوق بولاية القضارف بشرق السودان وسط استمرار القتال بين الجيش السوداني وقوات الدعم السريع شبه العسكرية أمس. «أ.ف.ب»

بورت سودان (السودان) «أ.ف.ب»: أفادت منظمة حقوقية سودانية بأنّ ٢٥ مدنيًا قُتلوا في اشتباكات مسلّحة اندلعت بين الجيش وقوات الدعم السريع في الفاشر، عاصمة ولاية شمال دارفور التي لجأ إليها الكثير من النازحين بعدما ظلّت لفترة طويلة بمنأى من الحرب الدائرة بين الطرفين منذ عام.

وقالت «محامو الطوارئ»، وهي منظمة حقوقية مؤيدة للديموقراطية، في بيان إنّ «٢٥ قتيلًا و١٠٠ جريح سقطوا في الاشتباكات بين الجيش والدعم السريع في الأحياء الغربية لمدينة الفاشر في اليومين الماضيين».

و«محامو الطوارئ» منظمة توثّق الانتهاكات التي تُرتكب بحقّ المدنيين في الحرب الدائرة بين الجيش والدعم السريع في ١٥ أبريل ٢٠٢٣.

بدوره، قال مصدر طبّي في مستشفى الفاشر الجنوبي لوكالة فرانس برس: إنّ «عشرات الإصابات من المدنيين وصلت إلى المستشفى بسبب اشتباكات اليوم «أمس»».

وأضاف المصدر طالبًا عدم كشف هويته: «نعاني نقصًا في الدم والكوادر».

من جهتهم، أفاد شهود عيان فرانس برس بأنّ الاشتباكات دفعت بمئات النازحين إلى الفرار من مخيم أبوشوك إلى مدينة الفاشر القريبة منه بعدما وصلت المعارك إلى قلب المخيّم.

وتسيطر قوات الدعم السريع التي يقودها محمد حمدان دقلو المعروف بـ«حميدتي» حاليًا على أربع من عواصم ولايات دارفور الخمس، ما عدا الفاشر التي تضمّ مجموعات مسلّحة متمرّدة كانت قد تعهّدت حتى الأمس القريب الوقوف على مسافة واحدة من طرفي الحرب مما جنّبها الانزلاق إلى القتال.

لكنّ هذا الموقف تبدّل الأسبوع الماضي مع إعلان جماعات متمردة أنّها قرّرت خوض القتال ضدّ قوات الدعم السريع بسبب «الاستفزازات والانتهاكات» المتّهمة بارتكابها هذه القوات في الفاشر.

وتشهد ولاية شمال دارفور منذ أيام اشتباكات على جبهتين: الأولى بين قوات الدعم السريع والحركات المسلحة غرب الفاشر وفي مدينة مليط التي تقع إلى الشمال منها على بُعد ١٠٠ كيلومتر، والثانية بين قوات الدعم والجيش في الفاشر نفسها.

ودفعت اشتباكات الفاشر إلى تصاعد القلق الدولي على مصير المدينة التي كانت مركزًا رئيسيًا لتوزيع الإغاثة والمساعدات.

وخلال عام واحد، أدّت الحرب في السودان إلى سقوط آلاف القتلى بينهم ما يصل إلى ١٥ ألف شخص في الجنينة عاصمة ولاية غرب دارفور، وفق خبراء الأمم المتحدة.

كما دفعت الحرب البلاد البالغ عدد سكانها ٤٨ مليون نسمة إلى حافة المجاعة، ودمّرت البنى التحتية المتهالكة أصلا، وتسبّبت بتشريد أكثر من ٨,٥ مليون شخص بحسب الأمم المتحدة.

### تعتبر الزيارة الرابعة لها خلال عام

# رئيسة وزراء إيطاليا في تونس وملف الهجرة مجددا على طاولة المحادثات



■ قيس سعيّد يستقبل رئيسة وزراء إيطاليا جورجيا ميلوني بتونس أمس «رويترز»

تونس «أ.ف.ب»: وصلت رئيسة الوزراء الإيطالية جورجيا ميلوني إلى تونس أمس في زيارة هي الرابعة لها خلال عام تركز مرة أخرى على مكافحة الهجرة غير القانونية وكذلك على التعاون مع هذا البلد، على ما أفاد وفدها.

وأكدت مصادر إيطالية قبل هذه الزيارة أن «التعاون في مجال الهجرة يظل جانبًا أساسيًا في العلاقة بين إيطاليا وتونس». وتأتي الزيارة قبل شهرين من الانتخابات الأوروبية التي تخاض في إطارها نقاشات ساخنة حول الهجرة.

وتؤكد روما على أنه «يبقى من الأساسي أن تواصل السلطات التونسية عملها لمكافحة التهريب والاتجار بالبشر والسيطرة على محاولات الانطلاق غير القانونية» للمهاجرين.

وتعد تونس، إلى جانب ليبيا، نقطة الانطلاق الرئيسية لآلاف المهاجرين الذين يحاولون عبور وسط البحر الأبيض المتوسط نحو سواحل إيطاليا.

وفقًا للإحصاءات الإيطالية الرسمية، شهد عدد الواصلين من المهاجرين من تونس، والذي كان يتناقص منذ الخريف وحتى بداية العام، ارتفاعًا بين منتصف مارس ومنتصف أبري مع وصول ٥٥٨٧ مهاجرًا.

وأبرم الاتحاد الأوروبي اتفاقًا مع تونس لتقديم مساعدات مالية مقابل الحدّ من محاولات انطلاق المهاجرين. جرى ذلك بمبادرة من ميلوني التي جاءت ثلاث مرات في الصيف الماضي إلى تونس، بما في ذلك مرتين مع رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لايين.

وأثارت مذكرة التفاهم الموقعة منتصف يوليو الفائت انتقادات شديدة في أوروبا، فقد صوّت البرلمان الأوروبي في منتصف مارس على قرار للطعن في شروط صرف بروكسل مبلغ ١٥٠ مليون يورو لدعم موازنة تونس من خلال إدانة «تراجع الحقوق في تونس».

وبدأ الاتحاد الأوروبي في صرف ١٠٥ ملايين دولار كمساعدة لمكافحة الهجرة غير القانونية.

ونددت العديد من المنظمات غير الحكومية الدولية بـ«التراجع المتزايد للحقوق» في تونس منذ أن قرّر سعيّد صيف ٢٠٢١ احتكار السلطات في البلاد.

ووفقًا لمصادر إيطالية، فإن ميلوني تأتي أيضًا إلى تونس لتعزيز التعاون الثنائي في إطار «خطة ماتي من أجل إفريقيا» ومن المقرر تقديم مساعدة مباشرة للموازنة التونسية فضلًا عن منح خط ائتمان للشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم.

# أمطار غزيرة تجرف ملاجئ النازحين في اليمن

صنعاء «د.ب.أ»: أعلنت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، أمس أن أمطارًا غزيرةً تسببت في جرف ملاجئ النازحين في محافظة مأرب شرقي اليمن.

وأفادت المفوضية في حسابها على منصة إكس بهطول أمطار غزيرة أثرت على الأسر النازحة في مأرب باليمن.

وأضافت: إن الأمطار الغزيرة جرفت ملاجئ النازحين، مما أدى إلى فقدانهم للمأوى.

وأوضحت المفوضية أنها تقوم حاليًا بتقييم الأضرار بالتعاون مع الشركاء المحليين، للتحضير بفعالية لصيانة المأوى.

ومنذ أيام، تشهد عدة محافظات يمنية أمطارًا غزيرةً أدت إلى تضرر العديد من السكان، خصوصًا في صفوف النازحين جراء الحرب.

### «ردًا» على مقتل عدد من عناصره

# «حزب الله» يعلن قصف مقر عسكري إسرائيلي



■ قوات إسرائيلية تواصل أعمالها العدائية عبر الحدود اللبنانية بالقرب من عرب العرامشة أمس «رويترز»

بيروت «أ.ف.ب»: أعلن حزب الله أمس قصف مقر قيادة عسكري في شمال إسرائيل، «ردًا» على مقتل ثلاثة من مقاتليه في ضربات استهدفت الثلاثاء بلدتين في جنوب لبنان، في حين أحصت خدمة الإسعاف الإسرائيلية إصابة ستة أشخاص بجروح.

ورغم أن الحدود تشهد تبادلًا للقصف بشكل شبه يومي منذ بدء الحرب على قطاع غزة في ٧ أكتوبر، إلا أن حزب الله لليوم الثالث على التوالي يتبنى تنفيذ هجمات توقع جرحى في الجانب الإسرائيلي.

وقال حزب الله في بيان إن مقاتليه شنوا «هجومًا مركبًا بالصواريخ الموجهة والمسيرات الانقضاضية على مقر قيادة» إسرائيلي مستحدث في قرية عرب العرامشة، وذلك «ردًا على اغتيال العدو لعدد من المقاومين في عين بعال والشهابية».

في الجانب الإسرائيلي، أحصت خدمة «نجمة داود الحمراء» الإسعافية إصابة ستة أشخاص بجروح، أحدهم في حالة حرجة. وقالت: إن فرقها وفّرت بالتعاون مع قوة طبية تابعة للجيش الإسرائيلي الرعاية الطبية ونقل المصابين إلى نهاريا.

وأعلن الجيش الإسرائيلي عن رصده «عددًا من عمليات الإطلاق من لبنان باتجاه عرب العرامشة»، وهي قرية حدودية ذات غالبية عربية. وأفاد عن قصف وحداته مصادر النيران وشنّ طائراته الحربية ضربات على «مجمع عسكري» تابع لحزب الله في منطقة عيتا الشعب قال: إن مقاتلين تواجدوا فيه.

وكان حزب الله نعى الثلاثاء ثلاثة من مقاتليه قضوا بضربات إسرائيلية استهدفت ثلاث سيارات في بلدتي الشهابية وعين بعال. وقالت إسرائيل إن القتلى هم قياديّان وعنصر في الوحدة الصاروخية لحزب الله.

وشن حزب الله الثلاثاء هجمات على مواقع إسرائيلية «ردًا على اعتداءات العدو الإسرائيلي.. خصوصًا على بلدتي عين بعال والشهابية». وأوقعت إحدى الهجمات الثلاثاء قرب بيت هلل ثلاث إصابات وفق المجلس المحلي في المنطقة. وأعلن الجيش الإسرائيلي الإثنين إصابة أربعة من عناصره داخل الأراضي اللبنانية، بعيد إعلان حزب الله أنّه فجّر عبوات ناسفة بجنود إسرائيليين إثر تجاوزهم الحدود.

ويعلن الحزب استهداف مواقع وأجهزة تجسس وتجمعات عسكرية إسرائيلية دعما لغزة و«إسنادًا لمقاومتها». ويردّ الجيش الإسرائيلي بقصف جوي ومدفعي يقول إنه يستهدف «بنى تحتية» للحزب وتحركات مقاتلين قرب الحدود.

ومنذ بدء التصعيد، قُتل في لبنان ٣٦٨ شخصًا على الأقلّ بينهم ٢٤٣ عنصرًا في حزب الله و٧٠ مدنيًا على الأقل، وفق حصيلة أعدّتها وكالة فرانس برس استنادًا إلى بيانات الحزب ومصادر رسمية لبنانية. وأحصى الجانب الإسرائيلي من جهته مقتل عشرة عسكريين وثمانية مدنيين.

المجلس الأعلى للقضاء
المحكمة الابتدائية بالسيب
أمانة سر المحكمة

إعلان
بيع قضائي

بناء على

| | |
|---|---|
| التنفيذ رقم (٢٠١٩/٩١٠٣/٣٥١٨) | دائرة التنفيذ التجاري |
| الحق المطالب به : ( ٤٢٠٥٥٢ ر.ع) | |

| أسماء الأطراف | الصفة | الرقم المدني |
|---|---|---|
| بنك مسقط | طالب التنفيذ | - |
| فضة بنت غريب بن قمبر العجمية | منفذ ضدها | ٦٢٢٤٤٩٠٧ |

تعلن أمانة سر المحكمة عن بيع قضائي بالمزاد العلني بمقر المحكمة في تمام الساعة العاشرة صباحا من يوم الخميس الموافق ٢٠٢٤/٥/٩م للعقار السابق توقيع الحجز عليه وهو كالآتي:

| النوع | المكان | الرقم | المربع | المساحة |
|---|---|---|---|---|
| سكني | المعبيلة الجنوبية | ١٨٠ | NM ٤٤ | ٨٣٤م٢ |

ويقدر العقار بسعر أساسي قدره (٥٥٢٦٥,٤٩١/-) ر.ع) خمسة وخمسون ألفا ومائتان وخمسة وستون ريالا واربعمائة واحدى وتسعون بيسة ، فعلى راغبي الشراء الاتصال بالخبير الآتي:

| الاسم | المكتب | الهاتف | العنوان |
|---|---|---|---|
| سيف حمد العامري | شركة رمال الداخلية | ٩٩٧٦٢٥٧٨ | السيب |

لمعاينة العقار محل البيع على أن يدفع الراسي عليه المزاد الثمن فورا أو ثلثه على الأقل وإلا أعيدت المزايدة على ذمته في ذات الجلسة عملا بنص المادة (٤٠٤) من قانون الاجراءات المدنية والتجارية الصادر بالمرسوم السلطاني رقم (٢٠٠٢/٢٩م) وتعديلاته.

أمانة سر المحكمة

المجلس الأعلى للقضاء
المحكمة الابتدائية بالسيب
أمانة سر المحكمة

إعلان قضائي
بطلب التنفيذ

بناء على

| الحكم رقم | دائرة | ملف التنفيذ |
|---|---|---|
| (٢٠٢٢/٧١٠٢/٤٥٧) | التنفيذ التجاري | (٢٠٢٤/٩١٠٣/٢٩٣) |

الحق المطالب به : حكمت المحكمة بقبول الاستئناف شكلا وفي الموضوع بإلغاء الحكم المستأنف والقضاء مجددا بإلزام المستأنف ضده الأول حسين بن لكشري بن خدادات البلوشي بأن يؤدي للمستأنفة مبلغا مقداره خمسة آلاف وثلاثمائة وستون ريالا قيمة المديونية المستحقة في جانبه ومبلغ ألفي ريال تعويضا جابرا للأضرار التي اصابتها وألزمته بالمصروفات ومبلغ ثلاثمائة ريال عماني مقابل اتعاب المحاماة عن درجتي التقاضي ورفضت ما زاد عن ذلك من طلبات).

| أسماء الأطراف | الصفة | الرقم المدني |
|---|---|---|
| شركة مسقط للتكييف والالكترونيات ش.م.م | طالبة التنفيذ | - |
| حسين بن لكشري بن خدادات البلوشي | منفذ ضده | ٢٩٢٨٤٢٦ |

ونظرا لتعذر إعلان المنفذ ضده بالطرق العادية، عليه يعتبر هذا النشر إعلانا له متضمنا تكليفه بالوفاء بما هو مطلوب منه أعلاه خلال سبعة أيام من تاريخ هذا النشر عملًا بنص المادتين (١١) و(٣٥٦) من قانون الإجراءات المدنية والتجارية.

أمانة سر المحكمة

المجلس الأعلى للقضاء
المحكمة الابتدائية بمسقط
أمانة سر المحكمة

إعلان قضائي

تعلن أمانة سر المحكمة أن/ شركة فارو فارين سارل (موريتانية الجنسية) اقامت الدعوى التجارية رقم ٢٠٢٣/٢٣٠٦/١٢١٧ ضد/ ايتونس توكير تركي (الجنسية) مالك السفينة (AYDIN TOKER) للمطالبة بالآتي: -

أولاً: وبصفة مستعجلة:

١- إصدار حكم بتثبيت الحجز على السفينة.

ثانياً: وفي الموضوع:

١. إلزام المدعى عليه بأن يؤدي للمدعية مبلغا قدره (٢٤,٣٣,٧٣٠) دولار امريكياً (مليونان واربعمائة وثلاثة وثلاثون ألفا وسبعمائة وثلاثون دولاراً أمريكياً) أو ما يعادلها بالريال العماني مبلغ قدره (٩٣٧,٠١٧,٦٩٠ ر.ع) تسعمائة وسبعة وثلاثون ألفا وسبعة عشر ريالا وستمائة وتسعون بيسة عبارة عن أصل القرض.
٢. إلزام المدعى عليه بأن يؤدي للمدعية مبلغا قدره (١٠٠٠٠٠) دولار امريكي (مائة ألف دولار امريكي) او ما يعادلها بالريال العماني مبلغ قدره (٣٨,٥٠١,٣٠٠ ر.ع) ثمانية وثلاثون ألفا وخمسمائة وريال عماني واحد وثلاثمائة بيسة كتعويض.
٣. تحميل المدعى عليه الرسوم والمصاريف واتعاب محاماة مبلغ ٢٥٠٠٠ ريال عماني.

ونظراً لتعذر اعلان المدعى عليه بالطرق العادية، ، يعتبر هذا النشر اعلاناً له بالدعوى وتحديد جلسة يوم الاثنين الموافق ٢٠٢٤/٥/٦م موعداً لسماعها في الساعة التاسعة صباحاً بمقر المحكمة الكائن في مسقط / شارع الوزارات / مجمع المحاكم عملا بالمادة (١١) من قانون الإجراءات المدنية والتجارية الصادر بالمرسوم السلطاني رقم (٢٠٠٢/٢٩) وتعديلاته.

امانة سر المحكمة

المجلس الأعلى للقضاء
المحكمة الابتدائية بمسقط
أمانة سر المحكمة

إعلان قضائي

تعلن امانة سر المحكمة أن شركة AMS ساري اقامت الدعوى التجارية رقم ٢٠٢٣/٢٣٠٦/١٢١٨ ضد/ معمر توكير (قبطان السفينة ايدن توكير) للمطالبة بالآتي:

١. إلزام المدعى عليه بأن يؤدي للمدعية مبلغا قدره (١٧٠٠٠٠) دولار امريكي مائة وسبعون ألف دولار امريكي او ما يعادلها بالريال العماني مبلغ قدره (٦٥٤٥٢,٢١٠ ر.ع) خمسة وستون ألفا واربعمائة واثنان وخمسون ريالا ومائتان وعشر بيسات عبارة عن أصل الدين.
٢. إلزام المدعى عليه بأن يؤدي للمدعية مبلغا قدره (١٥٠٠٠) دولار امريكي (خمسة عشر ألف دولار امريكي) أو ما يعادلها بالريال العماني مبلغ قدره (٥٧٧٥,٢٠٠ ر.ع) خمسة آلاف وسبعمائة وخمسة وسبعون ريالا ومائتا بيسة كتعويض.
٣. تحميل المدعى عليه الرسوم والمصاريف واتعاب محاماة مبلغ ٥٠٠٠ ريال عماني.

ونظراً لتعذر اعلان المدعى عليه بالطرق العادية، ، يعتبر هذا النشر اعلاناً له بالدعوى وتحديد جلسة يوم الاثنين الموافق ٢٠٢٤/٥/٦م موعداً لسماعها في الساعة التاسعة صباحاً بمقر المحكمة الكائن في مسقط/ شارع الوزارات/مجمع المحاكم عملا بالمادة (١١) من قانون الإجراءات المدنية والتجارية الصادر بالمرسوم السلطاني رقم (٢٠٠٢/٢٩) وتعديلاته.

امانة سر المحكمة

### براغ: 20 دولة ستشتري 500 ألف قذيفة لصالح كييف

# زيلينسكي يطالب بـ«الدعم الجوي».. والصين: «الوقت مبكر» لعقد مؤتمر حول أوكرانيا

**عواصم «وكالات»:** أكدت الصين أمس على ضرورة القيام «بالكثير من الجهود» قبل عقد مؤتمر سلام حول أوكرانيا في سويسرا غداة إعلان المستشار أولاف شولتس أن بكين وافقت على دعم الاجتماع.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية، لين جيان «حسب علمنا فإن الاجتماع المعني لا يزال قيد الإعداد وما زال الوقت مبكرا فهناك الكثير من الجهود التي يتعين القيام بها».

وأعلنت الحكومة السويسرية الأسبوع الماضي أنها ستستضيف مؤتمرا رفيع المستوى للسلام في أوكرانيا منتصف يونيو المقبل، لكنها قالت إن روسيا لن تحضر.

وعقب محادثات بين شولتس والرئيس شي جين بينج في بكين، قال المستشار الألماني أمس الأول إنه والزعيم الصيني اتفقا على «التنسيق بشكل مكثف وإيجابي» بشأن دعم هذا المؤتمر.

غير أن الصين قالت أمس إن شي «يدعم عقد مؤتمر دولي للسلام في وقت مناسب تقر به روسيا وأوكرانيا بمشاركة متساوية من جميع الأطراف».

وأضاف لين أن «الصين تعتقد أن أي نزاع يتعين حله في نهاية المطاف من خلال القنوات الدبلوماسية والمفاوضات السياسية».

وأضاف أن «السبيل الوحيد للخروج من الأزمة الأوكرانية هو الجلوس على طاولة المفاوضات».

وتؤكد الصين أنها طرف محايد في النزاع الأوكراني لكنها واجهت انتقادات لرفضها إدانة هجوم موسكو.

كما عززت الصين وروسيا التعاون الاقتصادي والاتصالات الدبلوماسية في السنوات الأخيرة، مع تزايد التقارب في شراكتهما الاستراتيجية منذ بدء الحرب الأوكرانية.

وقال شولتس إنه حث شي خلال محادثاتهما على الضغط على حليفته روسيا لوقف حربها «العبثية» في أوكرانيا.

وقال «إن كلمة الصين لها أهمية في روسيا».



■ رجال الإنقاذ يعملون في موقع مبنى مدمر بعد ضربة صاروخية روسية على تشيرنيهيف

### براغ: ٢٠ دولة ستشتري من خارج أوروبا ٥٠٠ ألف قذيفة

وفي السياق، أعلن رئيس الوزراء التشيكي بيتر فيالا أنّ ٢٠ دولة تعهّدت في إطار مبادرة أطلقتها بلاده أن تشتري من خارج أوروبا نصف مليون قذيفة مدفعية لتقديمها هبة لأوكرانيا.

وأطلقت جمهورية التشيك حملة تبرعات دولية تهدف إلى شراء ذخيرة للجيش الأوكراني لدعمه في التصدّي للحرب الروسية على أراضيه.

وكانت دول الاتّحاد الأوروبي تعهّدت بتزويد كييف بمليون قذيفة قبل نهاية مارس الماضي، لكنّها لم تتمكّن من الوفاء بوعدها هذا بسبب عدم قدرة المصانع الأوروبية على إنتاج هذه الكمية خلال هذه الفترة الزمنية.

لكنّ براغ أكّدت أنّها وجدت في أسواق خارج القارة العجوز ما مجموعه ٨٠٠ ألف قذيفة متاحة للشراء.

وخلال زيارة إلى واشنطن الثلاثاء، قال فيالا «أنا سعيد لأنّه حتى الآن انضمّت حوالي عشرين دولة إلى مبادرتنا، من كندا إلى بولندا، بما في ذلك ألمانيا ونيذرلاند».

وأضاف أنّه بفضل هذه الدول «بتنا قادرين على توريد ٥٠٠ ألف قذيفة، ونعتقد أنّ عمليات تسليم أخرى ستتبع».

وسبق لفيالا أن أعلن أنّ أولى عمليات تسليم هذه الذخائر لكييف قد تحصل في يونيو.

وبحسب الصحافة التشيكية فإنّ البلدان المشاركة في هذه المبادرة تشمل أيضا دول البلطيق وبلجيكا والدنمارك وفنلندا وآيسلندا ولوكسمبورج والنرويج والبرتغال وسلوفينيا.

وأكّد رئيس الوزراء التشيكي أن ما من سبب يمنع الدول المانحة من «تقديم مليون قذيفة إضافية خلال الأشهر الـ ١٢ المقبلة».

ووفقا لصحيفة فايننشال تايمز فإنّ شراء هذه القذائف الـ٨٠٠ ألف سيكلّف الدول المانحة ١,٥ مليار دولار.

لكنّ توماس كوبيتشني، المفوّض التشيكي لإعادة إعمار أوكرانيا، قال للإذاعة التشيكية الثلاثاء إنّ تكلفة هذه الذخيرة قد تصل إلى ضعف هذا المبلغ.

«رويترز»

### ضربة روسية على مدينة تشيرنيهيف الأوكرانية

من جهة أخرى، طالب الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي بالحصول على مزيد من الدعم الدفاعي الجوي من الشركاء الغربيين، عقب أن أودى هجوم صاروخي روسي بحياة ما لا يقل عن ١٣ شخصا أمس.

وكتب زيلينسكي عبر تطبيق تليجرام «هذا لم يكن ليحدث إذا كانت أوكرانيا قد تلقت وسائل الدفاع الجوي الكافي، وإذا كان العالم عازما بصورة كافية للتغلب على الهجوم الروسي».

وما زال البحث عن الضحايا بين الركام مستمرا.

وأشار زيلينسكي إلى أنه تم العثور على ١٣ جثة حتى الآن. وأضاف أن نحو ٢٠ شخصا آخرين أصيبوا في الهجوم الذي وقع في مدينة تشيرنيهيف بشمال أوكرانيا.

وكان عمدة المدينة أولكسندر لوماكو، قد تحدث في السابق عن مقتل ما لا يقل عن ثمانية أشخاص وإصابة ١٨ آخرين.

وأضاف زيلينسكي أن الأوكرانيين لا يفتقرون للإرادة في معركتهم. وقال «نحن في حاجة لإرادة كافية من شركائنا ودعم كاف يعكس هذه الإرادة».

وقال الحاكم الإقليمي، فياتشيسلاف تشاوس، في مقطع فيديو نُشر على منصة «تليجرام» إن٣ صواريخ سقطت بالقرب من وسط المدينة، وإن أضرارا لحقت بالبنية التحتية المدنية.

وأضاف: «تضرّرت مبان متعدّدة الطوابق وبنى تحتية مدنية ودُمّرت عشرات المركبات»، بعد سقوط ثلاثة صواريخ على وسط المدينة.

وتقع تشيرنيهيف على بعد نحو ١٥٠ كيلومترا شمال كييف، وليس بعيدا عن الحدود مع روسيا.

وكانت تشيرنيهيف تعرضت للهجوم عندما دخلت القوات الروسية أوكرانيا في فبراير ٢٠٢٢، دون أن يتم السيطرة عليها. وتعرضت خلال العامين الماضيين لقصف مدفعي روسي متكرر وهجمات جوية.

وأكد الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي أنّ جيشه لم يتمكن من منع الضربة على تشيرنيهيف بسبب نقص وسائل الدفاع الجوي جراء نفاد المساعدات العسكرية الغربية.

وأظهرت صور وزعها زيلينسكي أولى عمليات البحث عن ناجين، ومسعفين يحملون جرحى على نقالات.

وكثّفت القوات الروسية خلال الأسابيع الأخيرة هجماتها واسعة النطاق على شبكة الطاقة الأوكرانية.

وكان لوكاكو قد قال سابقا إنها «ضربة مباشرة على مبنى للبنى التحتية الاجتماعية»، وإن المبنى المكون من ثمانية طوابق تعرّض لأضرار جسيمة، لكنه أفاد بأنّ المبنى المتضرر لا علاقة له بإنتاج الطاقة.

وقال رئيس مكتب الرئيس الأوكراني، أندريه يرماك، على وسائل التواصل الاجتماعي «هاجم الروس تشيرنيهيف، وتضرّر مدنيون».

وأضاف «يجب أن يتوقف الإرهاب. الدفاعات الجوية والصاروخية هي ما تحتاج إليه أوكرانيا حاليا».

وتُعدّ تشيرنيهيف إحدى أقدم المدن في أوكرانيا، وتأسّست قبل أكثر من ألف عام، وكانت تضم حوالي ٣٠٠ ألف نسمة قبل الحرب منذ عامين، وتقع على بعد حوالي ٦٠ كيلومترا من الحدود مع بيلاروس، حليفة روسيا. وتقصف روسيا المدن الأوكرانية يوميا بالصواريخ والمسيّرات المتفجرة.

وفي حين تصل المساعدات الغربية إلى أوكرانيا متأخرة وقد بدأت تنفد، تعاني أوكرانيا من نقص متزايد في وسائل الدفاع الجوي التي تؤهلها من اعتراض الضربات.

### مع اقتراب السباق الرئاسي للبيت الأبيض

# الحرب الكلامية بين بايدن وترامب تتصاعد.. واستطلاعات تؤكد غياب الحماسة بين الناخبين

**سكرانتون «أ.ف.ب»:** سعى جو بايدن لإبراز الفرق بينه وبين خصمه في السباق الرئاسي إلى البيت الأبيض دونالد ترامب خلال مهرجان انتخابي نظمه في سكرانتون، مسقط رأسه بولاية بنسيلفانيا، ضمن حملة يخوضها الرئيس الأمريكي على الأرض متوجها إلى الطبقة العمالية، فيما سلفه يقضي قسما كبيرا من وقته في المحاكم ويبقى قريبا من الأثرياء.

ودعا بايدن إلى زيادة الضرائب على الأثرياء في خطاب ألقاه في هذه الولاية الصناعية شمال شرق الولايات المتحدة، مسددا سهامه إلى الرئيس السابق الجمهوري دون أن يأتي على ذكر محاكمته التاريخية الجارية حاليا في نيويورك.

وقال في أولى المحطات الثلاث من جولة لثلاثة أيام على الولاية التي ستؤدي دورا أساسيا في الانتخابات الرئاسية، «تعلمت الكثير هنا في سكرانتون، تعلّمت أن المال ليس ما يحدد قيمتكم... الأشخاص على غرار دونالد ترامب تعلموا دروسا مختلفة تماما... وكأنه من الطريف قول عبارة: أنت مطرود»، مستشهدا بجملة اشتهر بها الرئيس السابق حين كان يقدم برنامج تلفزيون الواقع «ذي ابرينتيس».

وقال الديمقراطي بايدن «دونالد ترامب يرى العالم بصورة مختلفة عنكم وعني»، مؤكدا أن حملة انتخابات نوفمبر هي مواجهة بين «قيم سكرانتون وقيم مارالاجو»، مقر ترامب الفاخر في فلوريدا.

وتابع بايدن «إنه يستيقظ في الصباح في مارالاجو وهو يفكر في نفسه، في وسيلة لمساعدة أصدقائه أصحاب المليارات على اكتساب المزيد من القوة والسيطرة وفرض أجندتهم القصوى على ما تبقى منّا».



■ الرئيس الأمريكي جو بايدن يتحدث خلال فعالية انتخابية في سكرانتون بولاية بنسلفانيا بالولايات المتحدة «رويترز»

### بايدن وزوجته ينشران إقرارهما الضريبي

إلى ذلك، قصد الرئيس البيت الذي ولد فيه عام ١٩٤٢، وهو منزل خشبي من الطراز الأمريكي التقليدي، حيث كان حشد من المؤيدين في انتظاره وقد نصبت لافتة تحمل شعار «بايدن هاريس» عند مدخل الحديقة.

ثم زار بايدن مكاتب نقابة عمّالية.

والفوز مجددا بتأييد طبقة العمال البيض هو من أهداف حملة الرئيس الديمقراطي، عملا باستراتيجية تكتسب المزيد من الأهمية في بنسيلفانيا، إحدى الولايات الست الأساسية التي يمكن أن ترجح كفة الانتخابات نظرا إلى أهمية هذه الشريحة من الناخبين فيها.

وقبل زيارته، بث فريق حملته فيديو على مواقع التواصل الاجتماعي، يظهر فيه أحد أصدقاء طفولة بايدن، مؤكدا أن الرئيس «لم ينس يوما من أين أتى»، في المدينة التي يسكنها «أبناء من الطبقة الوسطى، عمال».

وبايدن بحاجة تحديدا إلى هؤلاء الأمريكيين ليهزم ترامب في نوفمبر، ولو أن هذه الشريحة من الناخبين تقربت أكثر من الجمهوريين وترامب خلال السنوات الأخيرة، بعد عقود من التأييد للديمقراطيين.

ونشر الرئيس والسيدة الأولى جيل بايدن الاثنين إقرارهما الضريبي لعام ٢٠٢٣ عملا بتقليد يهدف إلى تعزيز ثقة الأمريكيين بقادتهم غير أن ترامب خرج عنه خلال ولايته.

وبحسب البيانات، بلغ دخل بايدن وزوجته ٦١٩,٩٧٦ ألف دولار عام ٢٠٢٣، أتى الجزء الأكبر منه من راتب الرئيس البالغ ٤٠٠ ألف دولار، ومخصصات جيل البالغة ٨٥,٩٨٥ ألف دولار عن وظيفتها كأستاذة جامعية في فيرجينيا.

ترامب يحمّل بايدن متاعبه مع القضاء

من جانبه، يبقى الملياردير الجمهوري عالقا في قاعة المحكمة في نيويورك حيث هو متّهم بتزوير مستندات لمجموعته العقارية «منظمة ترامب» بهدف إخفاء مبلغ مالي تلقته ممثلة أفلام.

وصرح ترامب في أروقة المحكمة «يجدر بي أن أكون الآن في بنسلفانيا وفلوريدا والعديد من الولايات الأخرى، في كارولاينا الشمالية وجورجيا للقيام بحملتي الانتخابية»، محمّلا بايدن مسؤولية متاعبه مع القضاء.

كذلك هاجم الرئيس خصمه بشأن الديمقراطية، مستشهدا بتصريحات أدلى بها سلفه ليحذر الناخبين من المخاطر التي يمثلها برأيه.

وأعلن «يقول إنه سيكون ديكتاتورا ليومه الأول في السلطة، يعد بحمام دم إن هُزم، ينكر حقيقة هجوم السادس من يناير»، في إشارة إلى الهجوم الذي شنه أنصار لترامب على مقر الكونجرس في واشنطن. ويمكن لمس المواجهة الشرسة بين بايدن (٨١ عاما) وترامب (٧٧ عاما) على الطريق المؤدي إلى سكرانتون.

فعند الخروج من الطريق العام القادم من نيويورك لسلوك الطريق السريع الذي أطلق عليه اسم «طريق الرئيس بايدن» تكريما لابن المنطقة، يمكن للسائقين رؤية شاحنة مغطاة بملصقات مؤيدة لترامب متوقفة عند مدخل الشارع.

لكن على غرار العديد من الأمريكيين الذين سئموا تكرار مواجهة ٢٠٢٠، يقول جوشوا ديفيس، أحد سكان المنطقة البالغ ٣٣ عاما إنه غير مقتنع بأي من المرشحين، مؤكدا أن «أيا منهما سيتم انتخابه سيمثل مصالح الشركات الكبرى».

### غياب الحماسة بين الناخبين

وتشير استطلاعات الرأي إلى غياب الحماسة بين الناخبين للاختيار بين اثنين من الرؤساء الأكبر سنا في تاريخ الولايات المتحدة.

في المقابل، تقول روز ويليامز (٤١ عاما) العاملة في مجال الضرائب في سكرانتون «حين أذهب للإدلاء بصوتي، سأصوت لبايدن»، مبدية في الوقت نفسه مخاوف بشأن الفقر وتأييد الرئيس لإسرائيل في حربها على حركة حماس في قطاع غزة.

كذلك قالت ديبرا هودجز (٦٦ عاما) التي تقوم بعمل تطوعي وانتقلت من نيويورك للإقامة في سكرانتون قبل عشرين عاما، «إنني ببساطة أفضّل بايدن»، مضيفة «عمره لا يطرح مشكلة لي، كلنا سنكبر في العمر»، في وقت تكشف الاستطلاعات أن سنّ بايدن هو مصدر قلق للعديد من الأمريكيين.

## أذربيجان تندد بـ«ضغوط» و«تهديدات» فرنسية بعد استدعاء باريس سفيرتها لدى باكو

باكو «أ.ف.ب»: نددت أذربيجان أمس ناغورني كاراباخ.

وخاضت أرمينيا وأذربيجان، الجمهوريتان السوفييتيتان السابقتان، حربين للسيطرة على هذا الجيب، الأولى في تسعينات القرن الماضي والثانية في ٢٠٢٠.

وفي سبتمبر شنّت باكو هجوما خاطفا على ناغورني كاراباخ وضع حدًا لحكم انفصالي أرميني استمر ثلاثة عقود فيه.

وأعربت فرنسا التي تقيم فيها جالية كبيرة من أرمن الشتات، عن استعدادها للمشاركة في جهود الوساطة بين باكو ويريفان، مع إبداء دعمها الراسخ لأرمينيا.

وفي أوائل أبريل، عبّرت باريس عن أسفها لتمديد باكو التوقيف الاحتياطي لمواطن فرنسي متّهم بالتجسّس.

وأكدت السلطات الفرنسية في مناسبات عدة رفضها «القاطع» لهذا الاتهام.

وبعد ثلاثة أسابيع على توقيفه، أعلنت باكو طرد اثنين من الدبلوماسيين الفرنسيين، قبل أن تعلن فرنسا في اليوم التالي عن إجراء مماثل.

## أستراليا تكشف عن استراتيجية دفاعية جديدة تركز على «التكتيكات القسرية»

سيدني «أ.ف.ب»: كشفت أستراليا أمس عن أول استراتيجية دفاعية وطنية لها على الإطلاق تركّز على المحيط الهادئ في مواجهة «التكتيكات القسرية» الصينية والمخاطر المتزايدة لنشوب حريق إقليمي.

وتعرض الوثيقة المكونة من ٨٠ صفحة تقييما قاتما لأمن المحيط الهادئ وترصد زيادة كبيرة في الإنفاق الدفاعي لإعادة تجهيز الجيش الأسترالي للتعامل مع الوضع.

وقال وزير الدفاع الأسترالي ريتشارد مارلز لدى تقديم الاستراتيجية إنّ «الافتراضات المتفائلة التي وجّهت التخطيط الدفاعي بعد نهاية الحرب الباردة ولّت منذ فترة طويلة».

وأضاف أنّ «الصين استخدمت تكتيكات قسرية في سعيها لتحقيق أهدافها الاستراتيجية».

وأوضح «نحن دولة-جزيرة تعتمد على التجارة البحرية»، مضيفا أنّ أستراليا يجب أن تكون قادرة على منع خصومها من خنق التجارة أو منع وصولها إلى ممرّات الشحن الحيوية.

وقال مارلز إنّ «اجتياح أستراليا احتمال غير مرجّح في أيّ سيناريو لأن الخصم يمكن أن يلحق الكثير من الضرّر ببلادنا من دون أن يضطر لأن تطأ قدماه الأراضي الأسترالية».

واعتبر أنّه بدلا من التركيز على جيش متوازن يمكنه القيام بمهمات متعدّدة في أيّ مكان في العالم سيتعيّن على أستراليا أن تركّز على حماية مصالحها في منطقتها المباشرة.

وأوضح أنّ عماد الاستراتيجية الجديدة يكمن في «امتلاكنا القوة البحرية الأكثر قدرة في تاريخنا»، وذلك من خلال بناء أسطول من الغواصات الخفية التي تعمل بالطاقة النووية، ومضاعفة القدرات الصاروخية الرئيسية ٣ مرات، وبناء أسطول كبير من السفن الحربية.

وأكد مارلز أن «امتلاك قوة بحرية هي الأكثر قدرة في تاريخنا سيكون في جوهر توقعاتنا واستراتيجيتنا الرفض».

وتتلخص هذه الاستراتيجية في جعل أي هجوم ضد المصالح الأسترالية باهظ التكلفة ومحفوفًا بالمخاطر.

عُمان

# إعلانات المبوبة

الخميس ٩ من شوال ١٤٤٥هـ الموافق ١٨ من أبريل ٢٠٢٤م العدد ١٥١٦١
Thursday 18 April 2024 - Issue No 15161

https://www.omandaily.om/ | https://www.facebook.com/OMNEPress | https://twitter.com/OmanEPress | https://www.instagram.com/omanepress/

للإعلان في صفحة الإعلانات المبوبة بجريدة عُمان وعُمان أوبزيرفر يرجى الاتصال على الأرقام المبينة في الشريط | خدماتنا متوفرة في جميع مكاتب سند | حساب وزارة الإعلام لدى بنك مسقط : 0423010917680018

المكتب الرئيس (علي المعشري) :99639264 - (محمد الراشدي): 99841230
ali.almashari@omaninfo.om

مكتب نزوى (محسن العميري): 99205735
m.alomairy@omaninfo.om

مكتب صلالة (محمد باعمر): 92997072
msab9999@gmail.com

مكتب صحار (محمد الجهوري): 99780935
sohardaily@omaninfo.om

## إعلان

تعلن مؤسسة ضفاف هرمز للتجارة تحت رقم (١٣٤٠٥٩٨) أنها بصدد تحويل شكلها القانوني من مؤسسة فردية إلى شركة الشخص الواحد. وفقا للمادة رقم (٣١) من قانون الشركات التجارية رقم ٢٠١٩/١٨ وتعديلاته وعلى كل من له اعتراض على تلك التعديلات أن يتقدم بأسباب اعتراضه إلى وزارة التجارة والصناعة وترويج الاستثمار قبل انتهاء ثلاثين يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان.

## إعلان

**إعلان تخفيض رأس المال**

وفقاً لأحكام المادة ١٥٠ من قانون الشركات التجارية؛ تعلن شركة أضواء الحياة للتجارة (ش.ش.و) المقيدة بالسجل التجاري رقم ١٠٤٤٠٦٩ أنها بصدد تخفيض رأس مالها من ٥٠٠٠٠ إلى ٢٠٠٠٠ ريال عماني. وكل من له اعتراض على ذلك عليه أن يتقدم بأسباب اعتراضه لأمانة السجل التجاري بوزارة التجارة والصناعة وترويج الاستثمار خلال ٣٠ يوماً من تاريخه.

## فقدان

فقد سليمان بن سالم بن حمد اليحمدي سند ملكية أرضه السكنية رقم ٧٩٥/٠١/٧١/٤٠/٣ بالمربع الثرمد الكائنة في ولاية السويق مساحتها ٧٢٠م٢ فعلى من يجده يسلمه لأقرب مركز شرطة.

## فقدان

فقد فايز بن غريب بن مبارك العلوي سند ملكية أرضه الزراعية رقم ١٢٣٠٦ بالمربع البشة الكائنة في ولاية جعلان بني بوعلي مساحتها ٤٢١٧م٢ فعلى من يجده يسلمه لأقرب مركز شرطة.

## إعلان وظائف شاغرة

شركة رائدة في مجال المقاولات والإنشاءات والتعمير تعلن عن وظيفة:

**مسؤول عمال بناء الإنشاءات والتعمير**

**الاشتراطات المطلوبة:**

- شهادة هندسة مدنية.
- أن يكون لديه خبرة ١٠ سنوات في البناء.
- لديه خبرة في قراءة الخرائط.
- لديه القدرة على التعامل مع الموظفين وإنجاز الأعمال حسب الخطط المرسومة.
- أن يكون عربي الجنسية.
- أن يكون لديه علاقات في نفس مجال العمل.
- أن يكون لديه الخبرة في عمل ميزانية لمشروع البناء.

الرجاء إرسال السيرة الذاتية بالبريد الالكتروني الموضح أدناه:

omanrecrvitment87@gmail.com

## وظائف شاغرة

- محاسبون ومدققو حسابات لديهم خبرة ويجيدون اللغة الانجليزية بطلاقة
- مندوبو مبيعات لديهم الخبرة الكافية في التسويق ويجيدون اللغة الانجليزية

للتواصل:
98212127
98212345

للمهتمين بالتقدم يستطيعون ارسال سيرتهم الذاتية إلى administration@tuhamigroup.com

## للبيع

مبنى سكني للبيع في بركاء طابقين يتكون من ٣ غرف وصالة ومطبخ وغرفة خادمة و٤ دورات مياه وحديقة مع نظام سقي للأشجار للتواصل :
99351977
71333197

أرض سكنية بمدينة النهضة مربع ٢/١٤ مساحتها ٦٢٥ مترا مربعا رقم القطعة ٣٦ للتواصل:
٩٧٧٠٠٤٣٠

أرض صناعية في صحار فلج العوهي المساحة ٥٠٠٠م٢ مسورة مع سكن للحارس المطلوب ١٦٥ ألفا.

أرض سكنية تجارية بصحار فلج القبائل مساحتها ٦٠٠م٢ المطلوب ٩٠ ألفا من المالك مباشرة قابل للتفاوض للتواصل:
96662690

## للبيع

أرض سكنية بولاية بوشر مرتفعات الضباط رقم القطعة ١٩٤ مساحتها ٩٠٠ متر مربع مطلوب ١٧٥ الف ريال عماني قابلا للتفاوض للتواصل:
٩٩٢٩٣٩٥٣

أرضان للبيع سكنية تجارية في روي م/١ مساحتها ٢٦٦م٢ بها ايجارات ٤٠٠ ريال عماني المطلوب ١٠٠ ألف ريال عماني.

.....

سكنية في العامرات العتكية م/٢ مساحتها ٦٠٠م٢ المطلوب ٢١ ألف ريال عماني
للتواصل :
٩٧٧٧٦٦١١
ويفضل بالواتساب

مبنى في CBD
للتواصل:
71177075

فيلا جديدة في المعبيلة الجنوبية
للتواصل:
99356195

## للايجار

مكاتب فاخرة للإيجار CBD تصلح لشركات التأمين ، البنوك ، التمويل ، الاتصالات .. وغيرها للتواصل :
71177075

## إعلان

يعلن فريق الحاجر الرياضي الثقافي عن فرصة للاستثمار في أرض ملعب كرة القدم البالغة مساحتها ٧٠٠٠م٢ للجادين فقط للتواصل:
99208658

أرض ٦٠٠ م٢ للإيجار أو الاستثمار بالقرب من سيتي سنتر الموالح للتواصل :
96699789

امتلك موقعك الإلكتروني بأقل من ٥٠ ريالا عمانيا للتواصل :
96699789

## إعلان

مكتب محاماة واستشارات قانونية للتواصل : ٩٥٨٨٧٨٨٤

## باحث عن عمل

طباخ يجيد كل الطبخات الخليجية والعربية للتواصل :
94050280

محاسب أول وخبير مالي للتواصل :
99219937

وافد يملك رخصة قيادة خفيفة خبرة ٨ سنوات مع خبرة سياقة في مسقط يتحدث العربية والانجليزية والهندية يبحث عن عمل في مسقط للتواصل :
٩٧٩٨٧٦٤٤

محام ومستشار قانوني،سوداني الجنسية، لديه خبرة لأكثر من ٣٠ سنة في المحاكم السودانية بمختلف درجاتها وانواعها متواجد في مسقط للتواصل :
79121176
Yasir.Elmahi@hotmail.com

عامل يبحث عن عمل (كسائق خاص) يمتلك رخصة قيادية خفيفة ويجيد التحدث باللغات الهندية والعربية والانجليزية وخبرة ٦ سنوات للتواصل:
97987643

بنجلاديشي يبحث عن عمل كسائق خاص أو طباخ ولديه خبرة ٤ سنوات ويجيد الطبخ للتواصل:
79538889

شاب يبحث عن عمل مناسب لديه خبرة في تشغيل المصانع والتدريب والموارد البشرية والادارة - متمكن في اللغة الانجليزية والعربية والهندية ، لديه رخصة قيادة وسيارة خاصة للتواصل :
92459703

الإعلانات المبوبة
بجريدة عُمان

- إعلانات جلب الأيدي العاملة - طلبات العمل
- خدمات مكافحة الحشرات - خدمات الصيانة
- بيع الأراضي والمنازل والبنايات - بيع السيارات
- إيجار الشقق والمنازل والاستراحات

إعلن معنا
للتواصل بالاتصال أو الواتساب على 71455532



للإعلان في قنوات وزارة الاعلام
مباشر | الثقافية | الرياضية | إذاعة القرآن الكريم | إذاعة سلطنة عمان | إذاعة الشباب

التواصل على
71455532- 71455531- 71455530
adv@omaninfo.om
izdihar_info | izdihar.info
ازدهار izdihar
IZDIHAR_INFO

الخميس ٩ من شوال ١٤٤٥هـ الموافق ١٨ من أبريل ٢٠٢٤م العدد ١٥١٦١ Thursday18 April 2024 - Issue No15161

عُمان الرياضي

sport@omandaily.com

## فيليبي أندرسون يترك لاتسيو

روما «أ.ف.ب»: أعلن لاعب الوسط الدولي البرازيلي لنادي لاتسيو سابع الدوري الإيطالي لكرة القدم فيليبي أندرسون أنه سيغادر نادي العاصمة في نهاية موسم ٢٠٢٣-٢٠٢٤ للانضمام إلى فريق بالميراس البرازيلي.

وكتب أندرسون في حسابه على «إكس» (تويتر سابقا): «احترامًا للاتسيو وأنصاره الذين دعموني دائمًا، أعلن أنني لم أتوصل إلى اتفاق مع النادي لتمديد عقدي، وبالتالي سأتخذ اتجاهًا آخر».

وأضاف «كما أظهرت دائمًا الاحترافية والحافز، أؤكد لكم أنني سأستمر في تقديم ١٠٠٪ من إمكانياتي حتى اليوم الأخير من عقدي لتشريف هذا القميص»، وفي الوقت نفسه، أعلن بالميراس عن التعاقد مع أندرسون بنهاية الموسم الحالي في إيطاليا، دون أن يحدد مدة عقده.

وانضم أندرسون (٣١ عاما) إلى لاتسيو في ٢٠١٣ قادما من سانتوس.

### في لقاء ذهاب نهائي كأس الاتحاد الآسيوي

# بهدف وحيد ومستوى متواضع .. النهضة يخسر ضربة البداية

كتب - نبيل المزروعي

خسر نادي النهضة مباراة ذهاب نهائي كأس الاتحاد الآسيوي لمنطقة الغرب أمام نادي العهد اللبناني بهدف نظيف، في المواجهة التي جمعت الفريقين على أرضية ملعب كربلاء الدولي بالعراق، وسجّل هدف المباراة الوحيد اللاعب محمد الحلاق عند الدقيقة (٤٦) من عمر الشوط الثاني، ومن المقرر أن يستضيف نادي النهضة مباراة الإياب يوم الثلاثاء المقبل على أرضية مجمع السلطان قابوس الرياضي ببوشر.

بدأ نادي النهضة المباراة بتشكيلة مكونة من إبراهيم المخيني في حراسة المرمى وغانم الحبشي وأحمد الكعبي وجونيور نجيدي وعبدالعزيز الشموسي في خط الظهر، بينما تواجد القائد حارب السعدي وصلاح اليحيائي وبلال بن ساحة وعمر المالكي وعلي الهنائي في خط الوسط ولعب المهاجم والتر بوليا وحيدا في خط المقدمة، بينما جاءت بداية نادي العهد بتشكيلة مكونة من: مصطفى مطر وخليل خميس وجورج ملكي وضياء محمد وحسين الزين ومحمد حيدر وحسن سرور ووليد شور ومحمد المرمور وكريم دريش ومحمد الحلاق.

بدأت المباراة بحذر شديد من الفريقين وشهدت فترة مطولة من جس النبض في محاولة تأمين خط الوسط وبناء هجمات سريعة من الأطراف، الحذر الذي استمر طويلًا مع مرور دقائق الشوط الأول، وظهر نادي العهد اللبناني بمستوى فني أفضل نسبيًا من نادي النهضة من حيث الاستحواذ على الكرة وتنظيم الصفوف.

وبعد ربع الساعة الأول من عمر الشوط الأول ظهرت أفضلية أصحاب الأرض الذين سيطروا على المباراة وأوجدوا فرصا هجومية خطيرة، حيث كادت الدقيقة ٣١ أن تشهد أول أهداف العهد عبر رأسية اللاعب كريم درويش، ليستمر مسلسل سيطرة الفريق اللبناني الذي وصل لشباك الحارس إبراهيم المخيني عند الدقيقة ٤٢ إلا أن الحكم السعودي فيصل السلمان ألغاه بداعي التسلل، لتنتهي الحصة الأولى سلبية من الأهداف بعد ٣ دقائق كوقت إضافي.

بدأ الشوط الثاني مكررًا لسيناريو الشوط الأول وسريعًا من جانب العهد اللبناني الذي فرض أفضليته، ولم تمض الدقيقة الأولى حتى تمكن اللاعب محمد الحلاق من هز شباك نادي النهضة بالهدف الأول بعد تمريرة بينية متقنة من اللاعب وليد شور، الهدف الذي لم يكن مفاجئا قياسا بالأداء والمستوى الفني الذي يقدمه الفريق اللبناني مع تراجع كبير وواضح في مستوى نادي النهضة طوال دقائق المباراة، حيث لم يشكل أي خطورة حقيقية تذكر على مرمى الحارس اللبناني مصطفى مطر.

وحتى المحاولات الهجومية القليلة التي شكّلها النهضة كانت بطيئة جدًا وسهلة على دفاعات العهد، وحتى مع الرأسية التي ظهر معها المهاجم والتر بوليا وتحصل عليها حارس العهد عند الدقيقة ٦٠ كانت تعكس المستوى المتواضع للنهضة الذي افتقد للحلول الهجومية وبناء الهجمات من خط الوسط والذي لم يظهر لاعبوه بالصورة الحقيقية المعهودة التي تعودنا عليها.

الدقيقة ٧٨ كانت أكثر الكرات خطورة لنادي النهضة بعد التمريرة العرضية المتقنة من أحمد الكعبي ليصعد لها المدافع أحمد المطروشي فوق الجميع إلا أن رأسيته ذهبت فوق عارضة حارس نادي العهد البناني، لتستمر دقائق الشوط الثاني مع أفضلية للفريق اللبناني من حيث المستوى الفني وهدف التقدم الوحيد، لتشهد الدقيقة ٥١ هدفا ثانيًا لنادي العهد، قبل أن يلغيه الحكم السعودي بسبب لمسة يد للمهاجم اللبناني.

المباراة لم ترتق إلى المستوى المطلوب والمتوقع من الفريقين رغم الأفضلية النسبية للعهد، خاصة مع الأسماء والعناصر التي يمتلكها الفريقان، لتدخل المباراة في دقائقها الأخيرة دون جديد من حيث النتيجة ليعلن حكم المباراة عن ٤ دقائق وقت إضافي للشوط الثاني قبل أن تأتي صافرة النهاية والختام بتفوق نادي العهد اللبناني على نادي النهضة العماني بهدف وحيد.

وسيستضيف نادي النهضة يوم الثلاثاء المقبل ٢٣ أبريل الجاري مباراة الإياب لنهائي كأس الاتحاد الآسيوي عن غرب المنطقة على أرضية مجمع السلطان قابوس الرياضي ببوشر، المباراة التي سيتحدد من خلالها الفريق المتأهل للمباراة النهائية على كأس الاتحاد الآسيوي.



■ حارب السعدي (يمين) يتنافس على الكرة مع لاعب العهد اللبناني «تصوير: اللجنة الإعلامية بنادي النهضة»

## سان جرمان يصعق برشلونة ويضرب موعدا مع دورتموند

برشلونة «أ.ف.ب»: ضرب باريس سان جرمان الفرنسي موعدا متجددا مع بوروسيا دورتموند الألماني في نصف نهائي دوري أبطال أوروبا لكرة القدم بتسجيلهما رباعية في شباك برشلونة (٤-١) وأتلتيكو مدريد (٤-٢) الإسبانيين.

والتقى الفريقان في دور المجموعات ففاز سان جرمان ذهابا في باريس ٢-٠ وتعادلا إيابًا ١-١.

في المباراة الأولى على الملعب الأولمبي، كان برشلونة الذي تقدم ذهابا على سان جرمان في باريس ٣-٢ في طريقه إلى تجديد فوزه عندما تقدم عليه بهدف جناحه البرازيلي رافينيا بعد مرور ١٢ دقيقة، لكن نقطة التحوّل في المباراة جاءت لدى طرد مدافعه الأوروجوياني رونالدو أراوخو ليستغل سان جرمان النقص العددي في صفوف منافسه ويسجل أربعة أهداف منحته بطاقة التأهل إلى المربع الذهبي.

وتناوب على تسجيل أهداف سان جرمان كل من عثمان ديمبيلي (٤٠) والبرتغالي فيتينيا (٥٤)، وكيليان مبابي (٦١ و٨٩).

ودخل الفريق الكاتالوني المباراة متسلحا بسلسلة من ١٣ مباراة من دون خسارة حقق خلالها الفوز في مبارياته الست الأخيرة في مختلف المسابقات.

وضغط سان جرمان مبكرًا من أجل تعديل مباراة الذهاب من دون تشكيل خطورة على مرمى الحارس الألماني مارك أندري تير شتيجن، قبل أن يقوم برشلونة بهجمة مرتدة سريعة عن طريق جناحه لامين جمال الذي راوغ الظهير الأيسر البرتغالي نون منديش وتوغّل داخل المنطقة قبل أن يمرر كرة أمام باب المرمى تابعها البرازيلي رافينيا داخل الشباك من مسافة قريبة جدًا (١٢).

وكان رافينيا سجّل هدفي مباراة الذهاب التي انتهت بفوز فريقه ٣-٢ في ملعب بارك دي براسن.

وكاد الهداف البولندي روبرت ليفاندوفسكي يضيف الهدف الثاني عندما تخلص من البرازيلي ماركينيوس وسدد فوق العارضة بقليل (٢٠).

وكانت أول كرة خطيرة لسان جرمان عندما سددها كيليان مبابي زاحفة تصدى لها تير شتيجن منقذا مرماه من هدف أكيد (٢٧).

وجاءت نقطة التحول عندما طُرد قلب دفاع برشلونة الأوروجوياني رونالد أراوخو لدى إعاقته باركولا على مشارف المنطقة (٢٩) ليكمل فريقه المباراة بعشرة لاعبين.

واضطر مدرب برشلونة إلى إشراك قلب الدفاع اينيجو مارتينيس على حساب الجناح المتحرّك جمال.

ونجح سان جرمان في إدراك التعادل عندما مرر باركولا كرة عرضية لم يتمكن مبابي من متابعتها في المرمى قبل أن يفعل عثمان ديمبيلي في شباك فريقه السابق (٤٠).

وفي مطلع الشوط الثاني تصدى تير شتيجن لتسديدة بعيدة المدى لحكيمي (٤٨). وبعد هجمة منسقة بين ديمبيلي ومبابي مرر الأخير الكرة باتجاه الإسباني فابيان رويز لكن الأخير سدد كرة زاحفة مرت إلى جانب القائم (٥١).

وأثمر ضغط سان جرمان عندما لعب ديمبيلي كرة من ركنية سريعة وصلت إلى مبابي على مشارف المنطقة فأطلقها بعيدا عن متناول تير شتيجن (٥٤).

وكاد برشلونة يدرك التعادل في الهجمة التالية لكن تسديدة الألماني إيلكاي جوندوجان ارتدت من القائم وخرجت (٥٥).

وحصل مدرب برشلونة تشافي على بطاقة حمراء لركله إحدى لوحات الإعلانات على جانب الملعب (٥٧).



■ كيليان مبابي لاعب باريس سان جرمان يسجل الهدف الثالث في مرمى برشلونة من ركلة جزاء «أ.ف.ب»

وارتكب الظهير البرتغالي جواو كانسيلو خطأ على ديمبيلي داخل المنطقة فاحتسب الحكم ركلة جزاء انبرى لها مبابي في سقف الشباك (٦١).

وسدد ليفاندوفسكي كرة بيسراه تصدى لها حارس سان جرمان الإيطالي جانلويجي دوناروما دون أن يلتقطها قبل أن يشتت ماركينيوس الكرة ليصل إليها فيران توريس (٧٠).

وحسم مبابي النتيجة نهائيًا عندما سجّل الرابع لفريقه في الدقيقة قبل الأخيرة مستغلًا هجمة مرتدة سريعة فسدد الكرة ليتصدى لها تير شتيجن ثم أنقذ الأخير مرماه من الكرة المرتدة من ماركو اسينسيو قبل أن تصل أمام مبابي فتابعها داخل الشباك.

### مباراة مجنونة

وفي المباراة الثانية على ملعب «فيستفالن شتاديون»، خاض بوروسيا دورتموند وأتلتيكو مدريد مباراة مجنونة تقدم فيها الفريق الألماني ٢-٠ بعد تخلّفه ذهابًا ١-٢، قبل أن يلحق به أتلتيكو مدريد معادلًا الأرقام ثم متقدّما، لكن الكلمة الأخيرة كانت لدورتموند الذي سجّل هدفين منتزعا بطاقة التأهل إلى نصف النهائي للمرة الأولى منذ موسم ٢٠١٢-٢٠١٣.

سجّل يوليان براندت (٣٤)، النيذرلاندي إيان ماتسان (٣٩)، نيكلاس فولكروج (٧١) والنمساوي مارسيل سابيتسر (٧٤) لدورتموند، وماتس هوملس (بالخطأ في مرمى فريقه ٤٩) والأرجنتيني أنخيل كوريا (٦٤) لأتلتيكو.

وضغط دورتموند سريعًا وحاول افتتاح التسجيل بكرة خطرة عبر سابيستر (٣).

وردّ المهاجم ألفارو موراتا بإهدار فرصة أسهل حين انفرد بالحارس السويسري جيرجور كوبل وسدّد برعونة إلى جانب القائم الأيسر (٤).

وأراد الأرجنتيني رودريجو دي بول تعويض ما أهدره زميله بتسديدة قوية من خارج المنطقة تصدّى كوبل لها (٥).

وحاول براندت تسجيل الأوّل من زاوية صعبة لكن الحارس السلوفيني يان أوبلاك تصدّى لتصويبته (١٦)، قبل أن يوقف تسديدة كريم أدييمي (١٨).

ومن الزاوية عينها، تمكّن براندت من افتتاح التسجيل بتسديدة أقوى ضربت بكفّ أوبلاك وأكملت طريقها إلى داخل المرمى (٣٤).

وبدت الجهة اليمنى ضعيفة لأتلتيكو حيث كثّف أصحاب الأرض هجماتهم، فتمكّن ماتسان من اختراق الدفاع إثر تمريرة من سابيتسر وسدّد في أقصى الزاوية اليسرى للحارس (٣٩).

وبعدما فشل أتلتيكو في الوصول إلى مرمى دورتموند في الشوط الأوّل، سجّل قلب الدفاع المخضرم ماتس هوملس هدفا بالخطأ في مرماه حين حاول إبعاد رأسية من المتقدّم هيرموسو (٥٠).

وكاد البديل كوريا أن يضيف الثاني حين وجد نفسه بمواجهة الحارس كوبل إثر تمريرة من كوكي لكنّه أهدرها إلى جانب القائم الأيسر (٥٧).

وأصلح كوريا خطأه حين راوغ ولعب عرضية أرضية وصلت إلى البديل الآخر رودريجو ريكيلمي الذي سدّد وتصدّى له الحارس، لتتهادى الكرة أمام الأرجنتيني، فسددها مرة أولى ارتدت من الدفاع، وثانية في المرمى (٦٤).

وقلب دورتموند الطاولة حين اقتنص فولكروج هدفا ثالثا برأسه بعدما تابع عرضيةً من سابيتسر (٧١).

وبعد صناعته هدفين، جاء الدور على سابيتسر للعب دور الهدّاف حين وصلته كرة ارتدت من دفاع دورتموند، فهيّأها لنفسه وسددها على يسار أوبلاك (٧٤).

وكاد فولكروج يحسم التأهّل بتسديدة قويةٍ تصدّى لها الحارس السلوفيني (٨١).

وتألّق أوبلاك مجددا بالتصدّى لتصويبة قوية من سابيتسر من على مشارف المنطقة (٨٧).

## ليبرون جيمس يقود ليكرز إلى «بلاي أوف» وكينجز يُقصي ووريرز

لوس أنجلوس «أ.ف.ب»: قاد ليبرون جيمس فريقه لوس أنجلوس ليكرز إلى الأدوار الإقصائية «بلاي أوف» بفوزه على مضيفه نيو أورليانز بيليكانز ١١٠-١٠٦ ضمن منافسات ملحق المنطقة الغربية من دوري كرة السلة الأمريكي للمحترفين «أن بي ايه».

وأقصى ساكرامنتو كينجز الذي أنهى الموسم المنتظم في المركز العاشر مضيفه جولدن ستايت ووريرز التاسع ونجمه ستيفن كوري بفوزه عليه ١١٨-٩٤.

في المباراة الأولى، سجّل ليبرون جيمس المتوج بلقب الدوري أربع مرات، ٢٣ نقطة وأضاف إليها ٩ متابعات و٩ كرات حاسمة و٣ سرقات، ليخرج ليكرز الذي حلّ ثامنا في المنطقة الغربية في الدوري المنتظم فائزا من الملحق المؤهل إلى الأدوار الإقصائية.

وسيخوض جيمس البالغ ٣٩ عاما منافسات الـ«بلاي أوف» للمرة الـ١٧ في ٢١ عاما وسيحصل في الدور الأول على فرصة الثأر من الصربي نيكولا يوكيتش وفريقه دنفر ناغتس الذي سحق ليكرز في نهائي المنطقة الغربية الموسم الماضي، في طريقه للفوز باللقب للمرة الأولى في تاريخه.

قال جيمس «لقد أدركنا بعد الطريقة التي لعبنا بها في المباراة الأخيرة أنهم سيبذلون قصارى جهدهم ضدنا... وقد فعلوا ذلك».

وتابع «حققنا فوزًا شجاعًا ونجحنا في حجز مقعدنا لما بعد الموسم (المنتظم)».

من ناحيته، قال دارفين هام مدرب ليكرز الذي سيواجه ناغتس ثاني المنطقة في بداية السلسلة «نحن نحب المكانة التي وصلنا إليها، ونحب روحية مجموعتنا».

وأردف «الجميع متحمس لهذا التحدي».

وتألق في صفوف ليكرز، أنتوني ديفيس صاحب ٢٠ نقطة و١٥ متابعة، ودانجيلو راسل الذي سجل ٢١ نقطة، فيما أضاف أوستن ريفز ١٦.

وعند الخاسر، فرض زيون وليامسون الذي أصيب قبل ٣,١٩ دقيقة من نهاية المباراة واضطر لمغادرة الملعب، نفسه نجما بتسجيله ٤٠ نقطة وقاد عودة بيليكانز الذي كان قد تأخر بفارق ١٨ نقطة في الربع الثالث.

وقال ويلي غرين مدرب بيليكانز: إن وليامسون الذي أضاف إلى رصيده التهديفي ١١ متابعة و٥ تمريرات حاسمة غادر الملعب وهو يعاني من «ألم في ساقه اليسرى».

وتابع «سيخضع للفحوصات غدًا وسنكتشف المزيد».

ولا يزال وليامسون (٢٣ عاما) والذي أعاقت الإصابات مسيرته في الملاعب، يبحث عن أول مشاركة له في الأدوار الإقصائية منذ وصوله إلى «أن بي ايه» كأفضل اختيار في «درافت» ٢٠١٩.

ورغم خسارته، سيكون أمام بيليكانز الذي حلّ سابعا في الدوري المنتظم فرصة جديدة لخوض الـ«بلاي أوف» عندما يواجه غدا كينجز الفائز على ووريرز بطل الدوري عام ٢٠٢٢.

ونجح ووريرز في تقليص تأخره بفارق ١٦ نقطة إلى أربع عند الاستراحة، إلا أنه عجز عن مجاراة منافسه الذي عاد للتقدم مجددا.

وبرز في صفوف كينجز، كيغن موراي بتسجيله ٣٢ نقطة، وساهم ديأيرون فوكس بـ٢٤ والليتواني- الأمريكي دومانتاس سابونيس بـ١٦ وأضاف إليها ١٢ متابعة.

في المقابل، تأخر كوري (٣٦ عاما) في دخول أجواء اللقاء فلم يسجل سوى ٥ نقاط في الشوط الأول، إلا أنه رفع مستواه تدريجيًا لينهي المباراة مع ٢٢ نقطة لم تكن كافية لتجنيب فريقه الخسارة.

كما لم يكن زميله كلاي تومسون على قدر الآمال إذ فشل في تسجيل أي رمية من ١٠ محاولات في ٣٢ دقيقة، مكتفيا بـ٤ متابعات وتمريرة حاسمة.

واستحوذ ووريرز على ١٥ متابعة هجومية فقط وخسر الكرة ١٦ مرة في مواجهة دفاع كينجز الذي ثأر من خسارته المؤلمة أمامه في المباراة السابعة من الدور الأول لـ«بلاي أوف» في الموسم الماضي.

أقرّ ستيف كير مدرب ووريرز بالخسارة القاسية لفريقه والسيطرة المطلقة لمنافسه، قائلا «لقد سيطروا علينا بالكامل. المتابعات الهجومية في وقت مبكر من المباراة حددت أسلوبنا. لم يسمحوا لنا بفرض أسلوبنا الهجومي». من ناحيته، قال موراي عن فوز فريقه «هذا لا يلغي ما فعلوه بنا العام الماضي. لا تزال الخسارة مؤلمة حتى يومنا هذا، لكن الانتصار يخفف قليلا من وطأة ألم الخروج. لقد فازوا علينا العام الماضي، وقد تمكنا من الفوز عليهم هذا العام».



■ مهاجم لوس أنجلوس ليكرز ليبرون جيمس يسجل نقطة في سلة نيو أورليانز بيليكانز

### السيب يتطلع للاقتراب من حسم اللقب

# 4 لقاءات في افتتاح مباريات الأسبوع السابع عشر لدوري عمانتل.. اليوم



■ السيب في مهمة سهلة لمواصلة صدارة الدوري

**كتب - فيصل السعيدي**

تفتتح مساء اليوم مباريات الأسبوع السابع عشر من منافسات دوري عمانتل لكرة القدم عبر إقامة أربع مواجهات، حيث يستقبل السيب المتصدر ضيفه الوحدة متذيل جدول الترتيب على أرضية استاد السيب الرياضي بحلول الساعة الخامسة وخمس وأربعين دقيقة طامحا لتحقيق فوزه الخامس عشر، ويحل عبري سادس الترتيب ضيفا ثقيلا على الرستاق التاسع في معقله بمجمع الرستاق الرياضي وتحديدا عند الساعة الثامنة وعشر دقائق.

ويحتضن مجمع نزوى الرياضي مواجهة بهلا وصور بحلول الساعة الخامسة وخمسين دقيقة، وتتزامن معها مواجهة النصر ونادي عمان التي ستدور رحاها على أرضية مجمع السعادة الرياضي بصلالة بحلول الساعة الخامسة وخمس وخمسين دقيقة.

ويسعى السيب جاهدا للإبقاء على سجله خاليا من الهزائم للمباراة السابعة عشرة على التوالي بهدف الاقتراب خطوة إضافية من استعادة لقب دوري عمانتل الغائب عن خزائنه الموسم الماضي. ويتسلح السيب معنويا بانتصاره الثمين واللافت الذي حققه خارج قواعده على حساب مضيفه ظفار بهدفين لهدف لحساب الجولة السابقة، والذي منحه فرصة توسيع الفارق إلى ١١ نقطة كاملة تفصله عن أقرب ملاحقيه نادي النهضة.

ويعول المدرب البرازيلي جورفان فييرا في مباراة اليوم على هدافيه فرانك وليام ومحسن الغساني لهز شباك الوحدة المترنح في قاع الترتيب، حيث يتبوأ فرانك ويليام وصافة لائحة ترتيب هدافي مسابقة الدوري برصيد ٧ أهداف مناصفة مع المهاجم البرازيلي إيمرسون داسيلفا هداف نادي الشباب، في حين يملك المهاجم الدولي محسن الغساني ٦ أهداف في رصيده يتساوى من خلالها مع النجم الدولي السابق محسن جوهر في المركز الثالث بلائحة ترتيب الهدافين.

من جهته يدخل الوحدة حسابات المواجهة بمعنويات مهزوزة ومضطربة عقب خسارته لقاء قمة القاع أمام مضيفه بهلا بهدف دون رد لحساب الجولة المنقضية، مما أربك تحضيراته لمواجهة السيب المتصدر مساء اليوم، لاسيما وأن حظوظه تبدو شبه مستحيلة في العودة بالنقاط الكاملة خارج قواعده بالنظر إلى فارق الإمكانيات بين الفريقين، والذي يرجح كفة السيب المتصدر بطبيعة الحال.

نظريا وعلى الورق يبدو السيب رائد جدول الترتيب في اختبار سهل نسبيا أمام الوحدة القابع في ذيل جدول الترتيب برصيد ١٠ نقاط، بيد أن الأخير سيسعى جاهدا للرمي بجميع أوراقه بحثا عن التعافي وتضميد جروح الانكسارات المتتالية في دورينا هذا الموسم، على الرغم من صعوبة المأمورية الملقاة على عاتقه هذا المساء.

ويخشى الوحدة الجريح مواصلة نزيف النقاط المتكرر، حيث يسعى اليوم لاستعادة نغمة الانتصارات الغائبة والظفر بانتصاره الرابع في المسابقة، على الرغم من صعوبة المهمة في ضيافة السيب المتصدر، آملا في تفادي الخسارة الثانية عشرة له في دورينا هذا الموسم، والتي إن حدثت ستكون بمثابة جرس إنذار حقيقي يهدد الفريق بشبح الهبوط لدوري تمكين الموسم المقبل.

## بهلا وصور في صراع القاع



■ بهلا يرغب في الابتعاد عن المراكز الأخيرة

يحتضن مجمع نزوى الرياضي مواجهة بهلا المنتشي وضيفه صور المترنح بحلول الساعة الخامسة وخمسين دقيقة مساء اليوم، وذلك برسم الأسبوع السابع عشر من منافسات دوري عمانتل لكرة القدم.

ويسعى بهلا لمواصلة صحوته واستفاقته في مسابقة الدوري، بعدما حقق انتصارين متتاليين في الجولتين الأخيرتين على حساب ظفار بهدف نظيف، أتبعه بانتصار آخر على حساب ضيفه الوحدة بالنتيجة ذاتها.

ويتطلع أصحاب الأرض لاقتناص انتصارهم الثالث على التوالي والرابع لهم في المسابقة ككل تحت قيادة المدرب العراقي ثائر عدنان الذي أحدث قفزة نوعية لافتة للانتباه على صعيد الأداء والنتائج لبهلا الساعي جديا للابتعاد عن دائرة شبح الهبوط لدوري تمكين الموسم المقبل.

وتأمل كتيبة بهلا استثمار عامل الزخم المعنوي المتقد لديها بهدف الاستمرارية في حصد النتائج الإيجابية والنأي عن شبح الهبوط تدريجيا، إذ يحتل الفريق المركز الحادي عشر وما قبل الأخير برصيد ١٢ نقطة.

ويملك بهلا فرصة مواتية للارتقاء إلى المركز العاشر في مواجهته المباشرة مع صور، حيث يحتل هذا الأخير المركز العاشر برصيد ١٤ نقطة، وبالتالي سيسعى بهلا جاهدا لخطف الانتصار في مباراة اليوم بهدف انتزاع المركز العاشر من صور، الأمر الذي يبدو متاحا في ظل تمتع كتيبة المدرب العراقي ثائر عدنان بعاملي الأرض والجمهور مما يضاعف آماله وحظوظه في إمكانية خطف نتيجة الانتصار في مباراة اليوم.

من جهته يدخل صور الجريح مباراة اليوم رافعا شعار التعويض وطامحا في استعادة توازنه وتعافيه في المسابقة بعدما مني بهزيمته الثامنة هذا الموسم على ضيفه صحار بهدفين لهدف لحساب الجولة السادسة عشرة، وقبلها كان قد سقط في فخ التعادل الإيجابي بهدف لمثله أمام مضيفه النهضة لحساب الجولة الخامسة عشرة.

ولم يذق صور طعم الفوز في آخر ثلاث مباريات، حيث كان قد تجرع مرارة الخسارة في الجولة الرابعة عشرة أمام الوحدة بهدف دون رد، ليدخل بالتالي مرحلة الشك متكبدا أزمة نتائج سلبية طفت على سطح أحداثه مؤخرا، وبات يتعين عليه البحث عن مخرج فوري قبل أن تتفاقم أزمة النتائج مع بدء العد التنازلي ودخول قطار الدوري للمنعرج الأخير الحاسم، حيث تبقت ست جولات فقط على خط النهاية ولم يعد هنالك هامش تعويض متاح بطبيعة الحال.

ويحتل صور المركز العاشر برصيد ١٤ نقطة مبتعدا بفارق نقطتين فقط عن بهلا، وبات يتعين عليه تضميد جراح تعثراته في الجولات الأخيرة وكبح جماح بهلا الثائر الذي بات يشكل تهديدا حقيقيا لطموحات صور في ظل تزايد أطماع بهلا في خطف المركز العاشر من صور، وهو احتمال قائم بحد ذاته في ظل التقارب النقطي الكبير بين الفريقين في سلم جدول الترتيب.

ويدرك صور جيدا أهمية العودة لسكة الانتصارات الظافرة، متطلعا لحصد انتصاره الرابع في المسابقة من بوابة مضيفه بهلا في مباراة اليوم، ساعيا لتعزيز موقعه في سلم جدول الترتيب، وطامحا في نفض غبار النتائج السلبية ونزيف النقاط الذي داهمه خلال الجولات الثلاث الأخيرة من عمر دورينا.

ويعاني صور من تذبذب واضح للعيان على صعيد الأداء والنتائج تترجم ميدانيا إلى واقع تقهقره للمركز العاشر في سلم جدول الترتيب، بيد أنه عاقد العزم على تقويم مساره في المنافسة وإخماد انتفاضة بهلا الملهمة التي باتت تؤرق صور وتهدد طموحاته في إمكانية خطف نتيجة الانتصار في مباراة اليوم.

## الرستاق في مهمة استعادة نغمة الفوز من عبري



■ من لقاء عبري في الجولة الماضية أمام النهضة

يحتضن مجمع الرستاق الرياضي مواجهة دراماتيكية مرتقبة تجمع مساء اليوم بين عبري سادس الترتيب برصيد ٢١ نقطة ومضيفه الرستاق تاسع الترتيب برصيد ١٨ نقطة. ويدخل الفريق الزائر عبري حسابات المواجهة بطموحات وتطلعات تحقيق انتصاره السابع في دورينا، لاسيما وأنه منتش مؤخرا بفوزه الدراماتيكي المثير واللافت الذي انتزعه على حساب ضيفه نادي عمان بأربعة أهداف مقابل ثلاثة عقب مباراة ماراثونية مثيرة من الطرفين، ما يرفع سقف التوقعات لدى كتيبة عبري في مباراة اليوم سعيا لتكريس واقع انتصار جديد يمهد له الطريق للصعود إلى المركز الخامس مؤقتا في سلم جدول الترتيب برصيد ٢٤ نقطة.

وتبدو مهمة عبري في خطف المركز الخامس من النصر ممكنة نظريا وعمليا في حال بنى على انتصاره السابق، لاسيما وأن معنوياته في أوج ذروتها، الأمر الذي يمنحه الدافع الكبير للاستمرارية في العطاء المتدفق ذاته ويلهم مطامعه في العودة من مجمع الرستاق الرياضي بالنقاط الثلاث.

من جانبه يرفع الرستاق شعار التعويض طامحا في استعادة اتزانه وتعافيه في مسابقة الدوري عقب سقوطه في فخ التعادل الإيجابي بهدف لمثله أمام الشباب برسم الجولة السابقة، وهو التعثر الذي كلفه التقهقر إلى المركز التاسع في سلم جدول الترتيب برصيد ١٨ نقطة. ويعاني الرستاق من أزمة نتائج في دورينا هذا الموسم كلفته الابتعاد عن دائرة المنافسة على اللقب وبات تركيزه منصبا حاليا على ضمان البقاء في دوري عمانتل والابتعاد عن شبح الهبوط لدوري تمكين مع تبقي ست جولات على ختام منافسات المسابقة.

ويطمح الرستاق للعودة الظافرة إلى سكة الانتصارات من بوابة ضيفه عبري في مباراة اليوم، مستهدفا خطف انتصاره الخامس في دورينا هذا الموسم ورفع غلة الرصيد إلى ٢١ نقطة سعيا لتحسين موقعه الحالي في سلم جدول الترتيب العام لفرق الدوري.

## النصر يستقبل نادي عمان بطموحات تحصين مركزه



■ نادي عمان يطمح في خطف المركز الثالث بالترتيب العام

سيكون النصر على موعد مع اختبار جديد في دورينا حينما يستقبل ضيفه نادي عمان مساء اليوم في إطار الأسبوع السابع عشر من منافسات دوري عمانتل لكرة القدم.

ويسعى النصر جاهدا لتصحيح مساره مع بلوغ قطار دورينا المنعطف الأخير هذا الموسم، حيث لم تتبق على نهاية السباق سوى ٦ جولات ختامية من المرتقب أن يرتفع من خلالها سقف التوقعات والطموحات بين كل الفرق، تزامنا مع اشتعال فتيل المنافسة التي بلغت أوج ذروتها اتساقا مع تزايد حدة التصعيد المستمر على تحسين المراكز في سلم جدول الترتيب العام لفرق الدوري.

ويحتل النصر راهنا المركز الخامس برصيد ٢٢ نقطة، ويدخل لقاء اليوم بهدف تحصين مركزه والبقاء ضمن المراكز الخمسة الأولى في سلم جدول الترتيب العام لفرق الدوري، متطلعا لإكرام وفادة ضيفه نادي عمان والعودة لسكة الانتصارات من الباب الواسع بعدما مني بالهزيمة في الجولة السابقة أمام مضيفه النهضة بهدفين لهدف، متكبدا مرارة هزيمته السادسة في دورينا هذا الموسم.

ويخشى النصر الانزلاق في منحنى تعثر آخر قد يكلفه التقهقر إلى المركز السادس، على اعتبار أنه يتفوق بفارق نقطة وحيدة عن ملاحقه المباشر في جدول الترتيب نادي عبري، الأمر الذي يزيد من حجم الضغوطات عليه، آملا في انتزاع هواجس التعثر الأخير والظفر بسابع انتصاراته في مسابقة الدوري، متسلحا بعاملي الأرض والجمهور في مواجهة ضيفه نادي عمان في مباراة اليوم والتي يهدف من خلالها لتعزيز موقعه في المركز الخامس.

ويعاني النصر من تباين ملحوظ على صعيد الأداء والنتائج، الأمر الذي يقض مضجع أنصاره ويؤرق هواجسهم، بيد أن النصر سيرمي بكل ثقله وأوراقه خلال الأمتار الأخيرة من سباق الدوري، طامحا في الخروج بنتيجة إيجابية من مباراة اليوم، من شأنها أن تعزز حظوظ الفريق وتمنحه دافعا معنويا ملهما في المنعطف الأخير الحاسم من قطار دورينا السريع.

من جانبه يدخل نادي عمان حسابات اللقاء بدوافع استعادة نغمة الفوز وخطف المركز الثالث من نادي صحار، حيث يحتل راهنا المركز الرابع برصيد ٢٦ نقطة، متخلفا بفارق نقطتين فقط عن صحار صاحب المركز الثالث، وبالتالي فإن فرصة نادي عمان تعد سانحة للانقضاض على المركز الثالث في هذه الجولة.

ويأمل نادي عمان في تعويض خسارته لقاء الجولة السابقة عندما سقط بسيناريو دراماتيكي مثير أمام مضيفه عبري، حيث عاد إلى دياره خاسرا بنتيجة ٣/٤، متجرعا مرارة هزيمته السادسة في دورينا هذا الموسم التي كلفته التقهقر إلى المركز الرابع متجمدا رصيده عند سابقه ٢٦ نقطة.

ويسعى نادي عمان جديا لاستعادة تعافيه وتوازنه في المسابقة في أعقاب الخسارة المثيرة التي تكبدها أمام عبري الأسبوع الفائت، وبالتالي بات لزاما عليه العودة بالنقاط الثلاث من رحلته المحفوفة بالمخاطر أمام مضيفه النصر في مباراة اليوم، لاسيما وأن هامش تعويض النقاط آيل للتقلص مع بدء العد التنازلي لختام جولات دورينا هذا الموسم.

# تنافس كبير في ختام مهرجان شمال الباطنة لمزاينة الهجن



■ تتويج المركز الأول في شوط الحجائج الذهبي

■ من منافسات اليوم الأخير للمهرجان «تصوير: أحمد البريكي»

**صحار - عبدالله المانعي**

حصدت شهبار وكتشة والبحري ومصيحة وحليوة والظبية وعرجة وبويضا المراكز الأولى في مهرجان محافظة شمال الباطنة لمزاينة هجن العرضة الذي أقيم بميدان صحار لسباقات الهجن بولاية صحار وذلك في اليوم الختامي الذي أقيم برعاية سعادة الشيخ محمد بن عبدالله البوسعيدي، والي صحار.

وكان التنافس على أشده في أشواط الختام، حيث نالت لقب الشوط الفضي لفئة الحجائج الناقة «شهبار» لمالكها خليفة بن عبدالله البادي من ولاية صحم، وحصدت المركز الثاني «سمحة» لمالكها محمد بن راشد البادي من ولاية صحم أيضا، ونالت «الغزيلة» المركز الثالث وهي من ولاية صحم لمالكها راشد بن علي البادي.

وفي الشوط الفضي لسن اللقايا حصدت المركز الأول «كتشة» لعبدالله بن أحمد الأنصاري من ولاية صحم، وظفرت «العامرية» بالمركز الثاني لمالكها نصيب بن حمد الرواحي من ولاية نزوى، أما المركز الثالث فكان من نصيب «بويضا» من ولاية الخابورة لصاحبها سعيد بن محمد الحوسني.

وفي الشوط الذهبي لفئة الجذاع ظفرت باللقب «مصيحة» من ولاية بركاء لمالكها عزان بن سالم الرشيدي، وحلت في مركز الوصيف «شهبار» من الخابورة لمالكها خليفة بن مبارك السعيدي، في حين أن المركز الثالث فازت به «سمحة الضبع» من ولاية صحم لمحمد بن سالم البلوشي. أما في الشوط الفضي لفئة الجذاع فخطفت «شهبار» المركز الأول لمالكها حمد بن سيف المعمري من صحم، وأتت «بويضا» لماجد بن خلفان السعيدي من الخابورة في المركز الثاني، في حين نالت «بويضا» لمالكها سعيد بن خليفة الجابري من صحار المركز الثالث.

أما الشوط الذهبي لفئة الثنايا فقد ظفرت فيه «حليوة» بالمركز الأول من ولاية صحم لحمد بن سيف المعمري، وجاءت مصيحة لسالم بن مصبح البادي في المركز الثاني من ولاية صحم، ونالت «الظبية» من ولاية صحم لعبدالله بن أحمد الأنصاري المركز الثالث.

وفي فئة الثنايا عبر الشوط الفضي فازت بالمركز الأول «عرجة» لمالكها ثايب بن حميد السيابي من ولاية نخل، وجاءت «بويضا» لناصر بن عبدالله البادي في المركز الثاني، أما «ريما» فجاءت في المركز الثالث لخميس بن علي السعيدي من ولاية صحم.

وفي الشوط الذهبي لفئة الحجائج فقد حصدت «بويضا» لأبناء الشيخ هلال بن محمد البريكي المركز الأول، وظفرت «فرحة» من ولاية صحم لحمد بن حميد البادي بالمركز الثاني، وجاءت «الخوارة» في المركز الثالث لحمد بن محمود السناني من ولاية الخابورة. وفي الشوط ذاته لفئة الحول فازت «بويضا» لسيف بن محمد المقبالي من ولاية لوى بالمركز الأول، وأتت «بويضا» لصاحبها ناصر بن محمد البدراني من ولاية صحار في مركز الوصيف، وحققت «الخوارة» لعماد بن مطر السعيدي من ولاية الخابورة المركز الثالث.

وتمكنت ولاية صحم من حصد المركز الأول على مستوى المهرجان، الذي نظمه مكتب محافظ شمال الباطنة بدعم من شركة أوكيو للمصافي والصناعات البترولية بمشاركة ٤٥ ناقة من بين الهجن المشاركة في المهرجان. واستقطب المهرجان بين ١٥٠ إلى ١٧٠ ناقة، وفي الختام قام راعي المناسبة بتتويج النوق الفائزة بالمراكز الأولى بالجوائز وهي عبارة عن رموز ومبالغ نقدية.

يذكر أن اليوم الأول لفعالية مزاينة الهجن أقيمت برعاية خليفة بن عبدالله المخمري، نائب الرئيس التنفيذي للخدمات التقنية بشركة أوكيو للمصافي والصناعات البترولية، وشهد المهرجان حضورا جماهيريا لافتا.

## في الشباك



ناصر درويش

## الرد في مسقط

لم يكن النهضة في يومه أثناء مباراته الأولى مع العهد اللبناني في ذهاب نهائي غرب آسيا ضمن منافسات كأس الاتحاد الآسيوي لكرة القدم، فخسر النتيجة بهدف للا شيء، وهي نتيجة تبدو منطقية عطفا على أداء الفريقين في المباراة التي جرت وقائعها في مدينة كربلاء العراقية.

النهضة خسر شوطا أول، ويبقى شوط ثان في مسقط يوم الثلاثاء المقبل، وهو الشوط الحاسم الذي سيحدد الفريق المتأهل لنهائي كأس الاتحاد الآسيوي، لهذا فإنه من المهم أن يراجع النهضة حساباته من جديد ويحضِّر جيدا لمباراة الإياب ويستفيد من الأخطاء التي وقع فيها في مباراة الذهاب التي لم يقدّم فيها المستوى المقنع بسبب الأسلوب الكلاسيكي التقليدي الذي لعب به متمثلا في تدوير الكرة من اليمين إلى اليسار والتحضير البطيء الذي لم يكن مجديا إذا لم تمتلك السرعة في التمرير والضغط العالي ورفع رتم الأداء والتنوع في الهجمات من جميع الجبهات واختراق منطقة العمق بدلا من الاعتماد بشكل دائم على الأطراف ولعب الكرات العرضية.

مباراة الإياب بكل تأكيد لن تكون سهلة، خاصة أن فريق العهد اللبناني يلعب بأريحية تامة في ظل وجود أكثر من فرصة. ولكن ليست مستحيلة في كرة القدم ولا بد من الاستفادة من كل العوامل المتاحة، خاصة أن فريق النهضة لا ينقصه شيء وهو يملك عناصر دولية مجيدة يمكنها أن تصنع الفارق هنا في مسقط، ولهذا فإن الأمر يتطلب تكاتف الجميع خاصة جماهيرنا الوفية المطالبة بالحضور والمساندة والوقوف خلف ممثل الوطن في هذه المهمة، ليكون عاملا مساعدا في بث روح الحماس لدى اللاعبين من أجل تحقيق الهدف المنشود وهو الفوز بنتيجة المباراة والتأهل للنهائي الآسيوي الذي نتمناه أن يكون عمانيا وهو الذي سيلعب على أرضنا وبين جماهيرنا في حالة تأهل النهضة للنهائي الآسيوي.

الجهاز الفني لفريق النهضة عليه أن يراجع حساباته؛ خاصة أن الأوراق مكشوفة للفريقين، ويجب إيجاد البدائل والحلول الناجعة التي تسهم في عودة الأمور لنصابها، وأن يراجع نجوم الفريق وعلى رأسهم صلاح اليحيائي واللاعبون الأجانب مستواهم الذي ظهروا عليه في مباراة الذهاب، كما أن الجهاز الفني عليه أن يحرر اللاعبين من بعض القيود المفروضة عليهم ومنحهم مساحة أكبر في التحرك بشكل مريح.

لم نفقد الفرصة بعد، وما زال الأمل موجودا، وعلينا أن نستفيد من أخطاء المباراة الماضية والتحضير لها بشكل مثالي، وكلنا ثقة بأن فريق النهضة بنجومه الدوليين قادر على تجاوز المهمة والوصول لنهائي القارة الآسيوية.. ولقاؤنا الثلاثاء المقبل إن شاء الله.

■ **ناصر درويش** صحفي رياضي عماني

# السلام يناقش روزنامة مشاركاته المقبلة

**لوى - عبدالله المانعي**

التقى مجلس إدارة نادي السلام برئاسة المهندس عبدالله بن علي العبري برؤساء وممثلي الفرق الأهلية المنتسبة للنادي وذلك لمناقشة روزنامة المسابقات القادمة التي سوف يشارك فيها النادي في أنشطة الاتحادات الرياضية المختلفة في الموسم المقبل، وكذلك التي يقيمها النادي على الصعيد الداخلي، وانتهت مشاركات السلام في هذا الموسم حيث لعب في دوري تمكين للدرجة الأولى لكرة القدم وفي الكرة الطائرة.

وخلال اللقاء تم تبادل الآراء مع الفئة المستهدفة حيث أوضح مجلس الإدارة ما يدور في خلده بشأن المشاركات بما يتماشى مع الظروف المالية المتاحة، وأبدت الفرق الأهلية مقترحاتها مؤكدة في الوقت نفسه إسهامها الكبير في تدعيم صفوف فرق النادي باللاعبين في مختلف الألعاب.

من جهة ثانية أقر مجلس الإدارة رفع المكافآت المالية وما يختص بالمشاركات وذلك من باب حث الفرق الأهلية المنتسبة للنادي على المشاركة؛ بغية إيجاد حالة من الربط بينها وبين مجلس الإدارة، علاوة على انتقاء العناصر القادرة على تمثيل النادي لتكون على قوته في الموسم المقبل ٢٠٢٤/ ٢٠٢٥ وهو يشارك في دوري تمكين للدرجة الأولى لكرة القدم.

إلى ذلك، فقد دخلت دورة نادي السلام للفرق الأهلية للدرجة الثانية لكرة القدم دور الـ٤ حيث يلعب الحد أمام البحري على ملعب النادي بشناص غدا، في حين أن الغزيل يواجه مرير الدرامكة في الدور ذاته بعد غد، ويتأهل الفائزان للمباراة النهائية للدورة، وفي المقابل تعمل اللجنة المنظمة للدورة برئاسة عبيد بن سعيد المعمري على استكمال ما يتعلق بالفريق الثالث بحيث تصعد ٣ فرق إلى مصاف دوري الدرجة الأولى لكرة القدم وهم أصحاب المراكز الثلاثة الأولى.

وتجرى مراسم سحب قرعة دوري الدرجة الأولى للفرق الأهلية اليوم بحضور أحمد بن كرم البلوشي، رئيس مجلس إدارة شركة الدقم للغازات الصناعية بقاعة النادي بشناص، وفي هذه الفترة انتهت مشاركة السلام في نشاط كرة القدم وما يقام حاليا هي المنافسات بين الفرق الأهلية، حيث أوشك دوري الدرجة الثانية على الانتهاء، فيما سيبدأ دوري الدرجة الأولى لكرة القدم.

# التضامن والساحل في لقاء السوبر بين ناديي الخابورة والسويق

**السويق - سعيد العلوي**

أعلنت إدارة ناديي السويق والخابورة عن موعد إقامة مباراة كأس السوبر بين الناديين، التي ستقام على ملعب نادي الخابورة في الثالث من يوليو المقبل، وذلك ترجمة لمذكرة التعاون التي وقعها الطرفان في وقت سابق.

وقال راشد بن هلال الربيعي، رئيس لجنة الفرق الأهلية بنادي السويق: إن تحديد موعد إقامة مباراة كأس السوبر بين الناديين تم من خلال عقد الاجتماع التنسيقي المشترك بين ناديي الخابورة والسويق يوم السبت الماضي بنادي الخابورة وحضره ممثلو لجان الفرق الأهلية من الناديين وذلك لتنفيذ مذكرة التعاون بين الناديين الذي وقعه كل من صاحب السمو السيد فراس بن فاتك آل سعيد رئيس نادي السويق وسعادة الشيخ سلطان بن حميد الحوسني رئيس نادي الخابورة، حيث تقررت إقامة مباراة كأس السوبر في نادي الخابورة بين فريق الساحل ممثل نادي السويق وفريق التضامن ممثل نادي الخابورة على أن يستضيف نادي السويق نسخة ٢٠٢٥.

وأضاف الربيعي: تم اختيار الفريقين بناء على الفوز الذي حققه كلاهما في آخر بطولة نظمها الناديان، حيث فاز فريق الساحل ببطولة دوري النخبة لعام ٢٠٢٣، أما فريق التضامن فقد فاز ببطولة الدرجة الأولى لعام ٢٠٢٣.

وتأتي هذه المباراة في إطار تعزيز التعاون المشترك الذي توليه قيادة الناديين من أجل خدمة ورقي شباب الولايتين.

# الحارثي يخوض الجولة الثانية لبطولة العالم للتحمُّل بإيطاليا



■ أحمد الحارثي في منافسات الجولة الأولى لبطولة العالم للتحمُّل

عُمان: يتطلع المتسابق العماني أحمد الحارثي إلى الظهور من جديد بقوة ضمن منافسات بطولة العالم للتحمُّل مع زميليه بالفريق البطل الإيطالي العالمي فالنتينو روسي والبلجيكي مكسيم مارتن ضمن منافسات الجولة الثانية للبطولة التي تجرى على حلبة إيمو الإيطالية يومي السبت والأحد المقبلين.

هذا الثلاثي تمكن من الحصول على ١٨ نقطة في ترتيب عام البطولة بعدما حصل الفريق على المركز الرابع في الجولة الأولى للبطولة التي جرت على حلبة لوسيل القطرية على متن سيارة بي ام دبليو ار ٤ (جي تي ٣)، وكان الفريق المدعوم من وزارة الثقافة والرياضة والشباب وأوكيو وعمانتل وبي ام دبليو عمان قاب قوسين أو أدنى من الوصول لمنصة التتويج بالمركز الثالث، لكن الوقت داهم الفريق ولم يسعفه لإنهاء السباق في التوقيت المناسب بهذا المركز.

السباق الذي سيقام لمدة ٦ ساعات متواصلة وفي موطن المتسابق العالمي فالنتينو روسي سيشهد بالطبع دعما جماهيريا كبيرا لفريق دبليو ارتي بقيادة الحارثي وروسي ومكسيم، ومن المؤكد أن هذا الدعم سيصب لصالح الفريق، رغم أن سباقات السيارات لا تعتمد دائما على هذا النوع من الدعم لكنه سيشكل عنصرا إضافيا معنويا للفريق، وكان الحارثي قد شارك بداية الأسبوع الماضي في الجولة الأولى لبطولة تحدي جي تي العالمي الأوروبي والذي حقق فيه الحارثي مع فريق أوكيو عُمان للسباقات المركز السادس بعد سباق مثير وصعب.

وحول أحداث هذا الأسبوع فقد أكد المتسابق أحمد الحارثي أن الفريق سوف يدخل السباق باستراتيجية معينة للتغلب على سرعة الفرق المنافسة، مضيفا: لسنا السيارة الأسرع في البطولة، هناك سيارات قوية وسريعة ولكن نحن نعمل على خطط معينة بالفريق كي نصل بكل أريحية إلى صفوف المقدمة، وبالنسبة لي سأعمل بكل ما أستطيع من قوة للوصول إلى مراكز الصف الأول في التجارب التأهيلية وكذلك سأبذل قصارى جهدي كي أكون مكملا للفريق في البحث عن منصة التتويج الأولى.

وقال الحارثي: سنبحث عن تعزيز النقاط للفريق في المقام الأول، وإن شاء الله سنذهب بعيدا هذه المرة نحو الصف الأول مع ختام السباق، السيارة جيدة والفريق الفني يعمل على تطوير السيارة من سباق إلى آخر، ونحن نكمل البعض وربما سيكون هناك داعمون لنا وللفريق في إيطاليا وهو عنصر معنوي للفريق.

وستبدأ التجهيزات للبطولة وجولتها الثانية غدا مع إقامة سلسلة التجارب الأولية، وتستكمل هذه التجارب في الفترة الصباحية اليوم الثاني على أن تقام التجارب التأهيلية الرسمية للسباق يوم السبت المقبل في الفترة ما بعد الظهيرة، وسيقام السباق يوم الأحد المقبل في الساعة الواحدة ظهرا ولمدة ٦ ساعات على حلبة ايمولا، ثاني أكبر حلبات إيطاليا.

## سلطنة عمان ترفع رصيدها إلى 12 ميدالية بدورة الألعاب الخليجية

# الإبحار يخطف ذهبية الفرق والتايكواندو يحصد 6 ميداليات



من منافسات مسابقة الإبحار الشراعي

«عمان»: رفعت سلطنة عمان رصيد ميدالياتها إلى ١٢ ميدالية بين ذهبية وفضية بعد ختام اليوم الثاني من انطلاق منافسات دورة الألعاب الخليجية الأولى للشباب التي تستضيفها دولة الإمارات العربية المتحدة حتى يوم ٢ من الشهر القادم بمشاركة أكثر من ٣٥٠٠ رياضي ورياضية في ٢٤ لعبة تشارك فيها سلطنة عمان في ١٥ مسابقة منوعة بين الفردية والجماعية.

ونجح لاعبونا بحصد ٧ ميداليات في اليوم الثاني من الدورة حيث جاءت عبر الإبحار الشراعي الذي تمكن من حصد ميدالية ذهبية في منافسات الفرق لفئة الابتمست فيما تمكن منتخب التايكواندو من حصد ٦ ميداليات في اليوم الثاني بعد أن نجح لاعبو التايكواندو بجمع ٥ ميداليات في اليوم الأول من انطلاقة المسابقة عبر ٤ ذهبيات وفضية.

وجاءت ميداليات منتخب التايكواندو بحصول اللاعبة شهناز المعولية على ذهبية مسابقة وزن ٤٤ كلجم بعد فوزها على السعودية سيوف حسن، وحصل اللاعب العز المعولي على ذهبية وزن ٦٨ كلجم بعد تغلبه في النهائي على الكويتي عثمان فارس، وحصل اللاعب قابوس البلوشي على فضية وزن ٦٨ كلجم بعد خسارته أمام اللاعب الإماراتي محمد خالد.

وشهدت الدورة تأجيل عدد من المسابقات بسبب الأنواء المناخية منها انطلاق منافسات ألعاب القوى حيث كان من المقرر أن تنطلق أمس الأربعاء وكذلك تأجيل انطلاق منافسات الشطرنج لعدم وصول بعض البعثات الخليجية بسبب تعطل الرحلات الجوية.

## الإبحار يظفر بذهبية الفرق لفئة الأبتيميس



فرحة أبطال الإبحار بالحصول على الميدالية الذهبية

خطف بحارة منتخبنا الوطني الميدالية الذهبية في مسابقة الفرق لفئة الأبتيميس أمس في انطلاق منافسات الإبحار الشراعي أمام مياه نادي أبوظبي للإبحار الشراعي حيث تشهد المسابقة مشاركة أربعة منتخبات خليجية في عدد من الفئات.

وجاءت الميدالية الذهبية للمنتخب بعد منافسة مثيرة شهدها السباق الذي استمر لأكثر من ساعة في معدل رياح كانت جيدة لجميع البحارة حيث تمكن المنتخب من الفوز في الجولة الأولى على المنتخب القطري وبعدها واجه صاحب الضيافة المنتخب الإماراتي في الجولة النهائية وتمكن بحارتنا من الفوز في جميع الجولات بجدارة وحصد خلالها المنتخب الميدالية الذهبية وحصل المنتخب الإماراتي على الميدالية الفضية وحصل المنتخب القطري على الميدالية البرونزية.

ومثل منتخبنا في مسابقة الإبتيميس البحارة تميم البلوشي وهود النوفلي والبحارة ترتيل الحسنية ومحمد القاسمي وخميس المشايخي ويشارك المنتخب في هذه الدورة بتسعة بحارة في ثلاث فئات وهي الأبتيميس وألكا ٤ ويمثلها البحاران عبداللطيف القاسمي وفراس الهاشمي وألكا ٦ ويمثلها البحاران حاتم العريمي وإلياس الفضيلي. وتستمر اليوم منافسات فئة الأبتيميس على أن تشارك مجموعة من بحارتنا في منافسات الفردي. وأعرب مدرب المنتخب للإبحار الشراعي سهيل المياحي عن سعادته بما حققه منتخب الإبحار الشراعي في منافسات اليوم الأول بالحصول على الميدالية الذهبية وأشار إلى أن المنتخب قدم مستوى جيدا في منافسات اليوم الأول وظهر بحارتنا بشكل مميز حيث كانت الأجواء جيدة ومناسبة ونعد بتحقيق مزيد من الميداليات في المسابقات القادمة حيث سنعمل جاهدين على تقديم الأفضل في المسابقات الفردية ومسابقات ألكا.

## اليد في مواجهة صاحب الضيافة الإمارات



من الحصص التدريبية لمنتخب شباب اليد

اختار المنتخب الإماراتي مواجهة منتخبنا الوطني لكرة اليد في افتتاح منافسات مسابقة كرة اليد ضمن دورة الألعاب الخليجية الأولى للشباب والمقرر لها أن تنطلق غدا الجمعة بمشاركة ٦ منتخبات خليجية، وتقام منافسات البطولة بنظام الدوري من دور واحد على صالة نادي البطائح بالشارقة.

وتصل اليوم بعثة منتخبنا الوطني للناشئين لكرة اليد للمشاركة في دورة الألعاب الخليجية الأولى للشباب المقامة حاليا في دولة الإمارات العربية المتحدة وتستمر حتى الثاني من الشهر القادم حيث سيعقد اليوم الخميس الاجتماع الفني للمسابقة وسيتم خلاله اعتماد جدول المباريات التي ستنطلق غدا الجمعة، وكان منتخبنا الوطني للناشئين بدأ مرحلة الإعداد في شهر مارس الماضي بقيادة المدرب الوطني حسن المعمري، حيث خاض تدريبات يومية مكثفة ولعب عدة مباريات مع منتخبنا الوطني للشباب لكرة اليد الذي يستعد هو الآخر للمشاركة في البطولة الآسيوية يونيو القادم، وفي بداية شهر أبريل الجاري توجه إلى دبي لإقامة معسكر خارجي لعب خلاله ثلاث مباريات ودية، مباراتين مع نادي النصر الإماراتي ومباراة مع نادي الشارقة ثم عاد إلى سلطنة عمان لاستكمال برنامج إعداده من خلال التدريبات اليومية التي أقيمت بالصالة الرئيسية في مجمع السلطان قابوس الرياضي ببوشر ركز فيها المدرب الوطني حسن المعمري على معالجة الأخطاء التي وقع فيها اللاعبون في المباريات الودية بمعسكر دبي حتى يكون الفريق بجاهزية تامة للدورة والتي يسعى من خلالها لتحقيق نتيجة إيجابية.

وتتكون بعثة منتخبنا الوطني للناشئين لكرة اليد المشاركة في الدورة من الجهازين الفني والإداري : أنور البلوشي مدير المنتخب وأحمد الجساسي إداريا والمدرب الوطني حسن المعمري ومساعده عارف البلوشي، ومحمد محمود أخصائي علاج طبيعي، بالإضافة إلى ١٨ لاعبا، وهم: عصام بن عاصم البلوشي وسعيد بن محمد الحسني وغسان بن نجيب المعشري وفهد بن عياد المعشري ووليد بن ناصر البلوشي ولؤي بن علي السليماني ووهاج بن محمد البلوشي وعمير بن علي البلوشي وميثم بن طلال العويسي وعلي بن درويش الحسني وعلي بن خالد الحسني والمأمون بن عادل الحسني ومحمد بن بدر الحسني والخطاب بن نصر الحسني وزياد بن عيسى الحسني وفاتك البلوشي وعيسى بن عبدالله الشريقي.

وأكد أنور البلوشي مدير المنتخب الوطني للناشئين لكرة اليد جاهزية المنتخب لخوض غمار منافسات دورة الألعاب الخليجية الأولى للشباب، مضيفا إن طموح منتخبنا تحقيق نتيجة مشرفة والحصول على ميدالية فيها، يأتي تتويجا لمرحلة الإعداد التي خاضها الفريق، إذ يضم المنتخب عناصر شابة تتمتع بمهارات فنية وبدنية عالية ولديها طموحات كبيرة لتحقيق نتيجة مشرفة لكرة اليد العمانية، وهذا الأمر كان واضحا من خلال المباريات الودية التي لعبها المنتخب واستطاع اللاعبون فيها تقديم مستويات عالية وأملنا كبير فيهم.

## الأنواء المناخية تؤجل مسابقتي الشطرنج وألعاب القوى

أجلت اللجنة المنظمة لمسابقة الشطرنج انطلاق منافساتها المقررة غدا الجمعة حتى بعد غد السبت بسبب عدم وصول بعض المنتخبات الخليجية المشاركة في البطولة منها منتخبنا الوطني الذي تم تأجيل رحلته بسبب الأنواء المناخية التي تعطل حركات الطيران حيث كان من المقرر أن يعقد الاجتماع الفني صباح اليوم. ويشارك منتخبنا الوطني للشطرنج في هذه البطولة وتضم قائمة المنتخب ١٢ لاعبا ولاعبة وهم: أحمد بن بدر الرحبي وفراس بن مرتضى اللواتي ومحمد بن سالم الريامي ومحمد بن حمد المحروقي ومحمد بن عبدالله الريامي ومحمد بن أحمد البلوشي ودعاء بنت يوسف المقبالية وحور بنت خالد الشكيلية ومريم بنت يوسف البلوشية ونور بنت معتصم الغافرية وريم بنت احمد البلوشية وريم بنت سعود الشكيلية.

من جانب آخر عقدت اللجنة المنظمة لدورة الألعاب الخليجية الأولى للشباب أمس في فندق ماريوت دبي الاجتماع الفني لمنافسات ألعاب القوى لأصحاب الهمم (اللجنة البارالمبية). ترأس الاجتماع صالح الرياحي المسؤول الفني للبطولة، وبحضور مدرب المنتخب العماني للجنة البارالمبية الكابتن عبدالله بن محمد العنبري، وأسعد بن محمد القرني مدرب الرمي في المنتخب الوطني البارالمبي وبمشاركة رؤساء الفرق المشاركة في الدورة الخليجية. حيث يشارك في اللعبة بـ ٣٤ لاعبا ولاعبة مثلوا كلا من الإمارات والبحرين والسعودية وقطر وسلطنة عمان، يتنافسون في ٢٥ لعبة.

وتم التطرق في الاجتماع إلى الضوابط الفنية للمشاركة، وتم طرح برنامج المسابقات الذي ينطلق اليوم ويستمر لمدة يومين (الخميس والجمعة)، حيث تقام المنافسات على استاد نادي ضباط شرطة دبي. ويشارك منتخبنا الوطني في ٤ لعبات، في سباق ١٠٠ متر، وسباق ٢٠٠ متر، وفي الوثب الطويل، وفي منافسات رمي الجلة. ويمثل المنتخب كل من اللاعب علي الحارثي، واللاعب فيصل البلوشي، واللاعبة مريم البلوشية.

وتقام المسابقات بدون دمج في حال مشاركة أربعة لاعبين على الأقل من دولتين في فئة التصنيف الواحدة بالمسابقة الواحدة. وفي حال مشاركة عدد أقل من (٤) لاعبين من دولتين في فئة التصنيف الواحدة فإنه يتم الدمج مع فئات أخرى بما يراه المندوب الفني (على ألا يزيد عدد المشاركين في المسابقات المدمجة عن ثلاثة لاعبين من الدولة نفسها). وفي حالة الدمج سيتم استخدام نظام النقاط الدولي الخاص بفئة الشباب لاحتساب نتيجة المسابقات المدمجة.

ومن جانب آخر تم تأجيل منافسات ألعاب القوى بدورة الألعاب الخليجية الأولى للشباب ٢٠٢٤، التي كان من المزمع إقامتها أمس وذلك بسبب الظروف الجوية التي أثرت على معظم دول الخليج العربية، حيث تأثرت الأرضيات بمياه الأمطار وتم تأجيل المنافسات من قبل اللجنة المنظمة حفاظا على سلامة المشاركين، وسوف يتم تحديد موعد المسابقة لاحقا من قبل اللجنة المنظمة فور التأكد من جاهزية جميع الملاعب. وتقرر إقامة المسابقات في نادي ضباط شرطة دبي.

ويمثل البعثة العمانية لألعاب القوى حمود بن عبدالله الدلهمي مدرب منتخبنا الوطني لألعاب القوى بمعية إداري المنتخب فوزي بن مبارك الكيومي، وتشارك بعثة منتخبنا الوطني المكونة من ١٢ لاعبا، (٨ من ذكور و٤ من الإناث)، في مختلف مسابقات ألعاب القوى وهي ١٠٠ متر و٢٠٠ متر و٤٠٠ متر و٨٠٠ متر و١٥٠٠ متر و٣٠٠٠ متر والوثب الطويل والعالي ودفع الجلة ورمي القرص والمطرقة.

وسيشارك المنتخب في منافسات اليوم الأول بمسابقة إطاحة المطرقة للذكور ويمثلها اللاعب محمد صلاح سالم، ويشارك اللاعب اليقظان بن هلال العبدلي في مسابقة الوثب العالي للذكور، ويشارك ديسم بن حمود الدلهمي في سباق ١٠٠ متر للذكور، وتشارك اللاعبة غاية بنت غريب السعدية في سباق ٤٠٠ متر للإناث، وينافس اللاعب منصور بن محسن الفارسي في سباق ٨٠٠ متر للذكور، وتشارك اللاعبة سمر بنت سلطان اليعربية في سباق ١٥٠٠ متر المخصص للإناث.



جانب من الاجتماع الفني لمسابقة ألعاب القوى البارالمبية

دفتر مذيع

# ما يطلبه المستمعون



محمد المرجبي

أحاول في هذا النص وبعض النصوص القادمة، توثيق بعض البرامج والصيغ الإذاعية، سواء التي قدمتها بنفسي، أو من تقديم زملاء آخرين، خاصة وأن بعض البرامج ربما كانت أنسب لمرحلتها، ولم تعد اليوم هناك حاجة لتقديمها بتلك القوالب نفسها، وإن كان بعضها يظل قابلا للتجديد ليقدَم بخطاب وأدوات العصر الذي نعيشه.. وأخصص مساحة اليوم لبرنامج (ما يطلبه المستمعون)، فهو واحد من أشهر البرامج التي لا أعتقد أن إذاعة في العالم العربي، وربما كل العالم، إلا وقدمت لمستمعيها مثله أو قريبا منه، لدرجة أن معظم الإذاعات تقدمه بالعنوان نفسه ولا أحد يكلف نفسه باستحداث عنوان آخر، كما أن المقصود مما يطلبه المستمعون هو الأغاني وليست المواد الأخرى، ولكن من جهة أخرى يمكن تمرير الكثير من المواد الإرشيفية بصيغ برامجية أخرى تنبش في ذكريات المكتبة الإذاعية، كما كنت أفعل في برنامج (ساعة في مكتبة الإذاعة).. وقدمت التلفزيونات أيضا (ما يطلبه المشاهدون)، وظهر برنامج ما يطلبه الأطفال في القناة الثانية المصرية.. بعض مستمعي ومشاركي ما يطلبه المستمعون يحرصون على المتابعة ليقوموا بتسجيل الأغاني كإرشيف شخصي من خلال الأجهزة المزدوجة التي كانت عبارة عن (راديو ومسجل). وتعد هذه خدمة إذاعية في عنصر الترفيه.. ثم أتى من استحدث فكرة -لا أذكر في أي إذاعة- وقدم برنامجًا بعنوان (ما لا يطلبه المستمعون) ليقدم الأغاني أو المواد التي نسيها الناس ولم يعودوا يطلبونها، وكأنه يريد رد بعض الاعتبار لها ولمطربيها. وظهرت لاحقا برامج الـ(توب تن - Top ten) وما شابه.. في إذاعة سلطنة عمان كثير من المذيعين شاركوا في تقديم برنامج (ما يطلبه المستمعون)، فهو يُدرج مع فترة دوام مذيع الربط الذي تكون لديه المناوبة، أو يكلف به أحد المذيعين أو المذيعات. وهو من أوائل البرامج التي قدمت على الهواء مباشرة وليست مسجلة، فهو عبارة عن طلبات المستمعين التي تأتي بالمراسلة عن طريق صندوق البريد ٣٩٧ مسقط، سلطنة عمان، الخاص بالإذاعة.. من أبرز المعدين الذين قاموا بإعداد هذا البرنامج - حسب ذاكرتي على الأقل - هي الأخت الزميلة (سميرة فارس) حيث تقوم بفرز الرسائل الخاصة بالبرنامج وإعادة تحريرها أو إعدادها. فمن صيغ الإعداد مثلا: (أغنية أبو بكر سالم يا زارعين العنب، طلبها حمد سليمان ويهديها إلى أصدقائه سيف وسعيد وخميس ومبارك، مع باقة ورد عطرة للجميع. كما طلبت الأغنية صفية خلفان وتهديها إلى زوجها الغالي وإلى زميلاتها مزنة وكاذية وشريفة وخديجة، وإلى أخيها راشد بمناسبة عودته من السفر، كما تهديها لابنة عمتها بمناسبة النجاح .... إلخ) .. وقبل أن تقرر زميلتنا سميرة الأغاني التي ستبث الليلة - وعادة تكون حوالي خمس أغنيات - تمر على قسم الموسيقى والغناء للتأكد من عدم تكرار الأغاني على الخارطة البرامجية لذلك اليوم. كان خطها جميلا واضحا يسهل علينا قراءته. فحتى ذلك الوقت كانت البرامج تكتب بخط اليد، فقط نشرات الأخبار هي التي تطبع.. تقوم بإعداده صباحا في فترة الدوام الرسمي، ويقوم موظف المكتبة الفنية بتجهيز الأشرطة ووضعها بشكل واضح في غرفة الإخراج، فيما ستمر هي قبل خروجها لتضع النص بين الأشرطة.. كنت أشعر أحيانا أن بعض المستمعين العشاق يستخدمون البرنامج جسرا لبث رسائل مبطنة للمحبوب، وبعضهم لا يوفقون في الإهداءات، عندما يطلب مثلا أغنية فيها اللوعة والغرام والتهديد بالهجران وما شابه، ويهديها للوالد والوالدة!.

من ذكرياتي مع هذا البرنامج في الثمانينيات، إنني كنت مكلفًا به في أحد الأيام وحضرت قبل موعد البث لمراجعته، وسيقوم بإخراجه أو بتنفيذه فنيا الزميل (خالد عبد الرسول) رحمه الله. إلا أن المفاجأة غير السارة أننا وجدنا الأغاني ولم نجد النص!، وأخذنا نبحث عنه ولم نترك مكانا في الأستوديو، ولكن لم نعثر عليه، ومكتب التنسيق الذي تداوم فيه المعدة مغلق، ولم نتمكن من التواصل مع المعدة، ولم تظهر بعد الهواتف النقالة ولا النداء الآلي. فحسمت الأمر بأن أقوم بتأليف حلقة مبنية على الأشرطة الموجودة، فوضعت لكل أغنية أسماء من عندي وبعض معارفي وبعض الأسماء التي تعودنا تكرارها في البرنامج، وسألت زميلي خالد: هل تريد أن تهدي شيئا منها؟ فرد بالإيجاب، ولكن اسمه سيظهر كمنفذ، فقلت له لا عليك، سأتصرف، لأفاجئه على الهواء مستخدما لقبه الشبابي الذي نناديه به: طلبها خالد ..... ويهديها إلى أصدقائه في الوشل فلان وفلان مع باقة ورد عطرة. فزّ خالد من مكانه رافعا يديه ضاحكا وقلقا في الوقت نفسه، وكأنه يقول لي: ماذا فعلت؟ قد يحاسبوننا عليها..

لا عليك يا صديقي، يفترض أن يشكروننا؛ لأننا أنقذنا الموقف.

■ **محمد المرجبي** إعلامي عماني

تحت شعار «اكتشف وجرِّب التنوع»

# سلطنة عُمان تشارك دول العالم الاحتفال باليوم العالمي للتراث

**العُمانية:** تشارك سلطنة عُمان ممثلة بوزارة التراث والسياحة دول العالم الاحتفال باليوم العالمي للتراث الذي يوافق الثامن عشر من أبريل من كل عام، تحت شعار (اكتشف وجرِّب التنوع)، ويأتي تزامنا مع إطلاق برنامج صور عاصمة السياحة العربية لعام ٢٠٢٤ ليتم تسليط الضوء على المواقع التاريخية والأثرية، إلى جانب الثقافة المجتمعية في ولاية صور كمقومات أصيلة للسياحة الثقافية.

وقال سعادة المهندس إبراهيم بن سعيد الخروصي وكيل وزارة التراث والسياحة للتراث: «إن اليوم العالمي للتراث يعد فرصة لتوجيه الأضواء نحو تراثنا الثقافي العريق، الذي يعكس جذورنا التاريخية والحضارية لتعزز سلطنة عُمان من خلال هذا الاحتفال الفهم العالمي لتنوع التراث وتشجع على التفاعل الثقافي بين مختلف المجتمعات، وستعمل فعاليات الاحتفال على التعريف بالتراث الثقافي بشقيه وتعزيز قيم الانتماء للثقافة الأصيلة المتجذرة وتعزيز الوعي بأهمية التراث وحمايته وحفظه وتشجيع المشاركة في حماية التراث وتوثيقه وإبرازه عالميًا، كما يهدف الاحتفال إلى تشجيع إجراء البحوث والاكتشافات في مجال التراث الثقافي وتأسيس منظومة شراكة مجتمعية لتعزيز الهوية والمواطنة». وأضاف سعادته: «إن الوزارة أعدّت برنامجًا للاحتفال بهذه المناسبة في مركز (ستي ووك) بمحافظة جنوب الشرقية، يتضمن معرضًا وحلقة عمل تعليمية للأطفال عن أساسيات التنقيب الأثري مع تجربة عملية في التنقيب عن بعض القطع بالإضافة إلى ورشة الديكوباج (استخدام الورق في التزيين) وكتابة الأسماء بالرموز العمانية القديمة على التذكارات». وتولي وزارة التراث والسياحة اهتمامًا كبيرًا بحماية وصون التراث من خلال توثيق المواقع التاريخية والأثرية وترميمها إلى جانب أعمال التنقيب الأثري وتسجيل القطع الأثرية المكتشفة بالإضافة إلى إبراز المواقع عالميا، وتأهيل المواقع للاستثمار من خلال طرحها كمشاريع تسهم في نمو الاقتصاد المحلي ضمن رؤية «عُمان ٢٠٤٠». وسجلت وزارة التراث والسياحة ما يقارب ٣٦ ألف موقع أثري، فيما بلغ عدد المعالم التاريخية ٣آلاف و٥٢٥ معلمًا، وبلغ عدد المعالم المرمّمة ٣٦٦ معلمًا في كافة محافظات سلطنة عُمان حتى عام ٢٠٢٣م؛ وذلك بهدف حمايتها من الاندثار لتبقى شاهدة على الحضارة العمانية على مر العصور. الجدير بالذكر أن اليوم العالمي للتراث هو اليوم الذي اقُترح من قبل المجلس الدولي للمعالم والمواقع (ICOMOS) عام ١٩٨٢م، وأُقر لاحقا من قبل الجمعية العامة لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) في عام ١٩٨٣م، ويهدف الاحتفال إلى تعزيز الوعي بأهمية التراث الثقافي للبشرية ومضاعفة الجهود اللازمة لحماية التراث والمحافظة عليه، مع تسليط الضوء على المسؤولية المشتركة بين دول العالم للمحافظة على التراث الإنساني.



■ حصن جبرين

■ من زوايا الحصن بولاية بهلا

هوامش ومتون



عبدالرزّاق الربيعي

# غيوم حبلى بقوس قزح

في طفولتنا، عند نزول الأمطار، كنّا نستقبلها بالبهجة، فشكل الحياة، يتغيّر، وتضيء العيون، وتتأجّج المشاعر، وتعمّ الأفراح، في المكان، وتكون السعادة مضاعفة لسكّان المناطق التي تعاني من شحّ في المياه، وندرة سقوط الأمطار في سنوات الجدب، وهذه تحدث في مناطق كثيرة، وقد حدّثني رجل كبير بالسنّ عن تلك السنوات، وروى حكاية جرت في الثمانينيات. مفادها: ذات يوم سقط المطر بعد احتباس نزوله، ففوجئ أطفال كانت أعمارهم بين الرابعة والخامسة، لم يروا المطر من قبل، فشعروا بالخوف، وعادوا إلى منازلهم، مسرعين، ليقولوا لأمهاتهم: «نزل على رؤوسنا ماء من السماء»!

وتتواصل عطايا السماء، من ماء، وبَرَد، ويساعد الرعد بعض النباتات البرّيّة كـ(الفطر)، أو (الكمأ)، أو (الفقع) على الخروج من مخبئها، لذا تسمى (بنت الرعد)، فهي تنبت في الأماكن الخالية، والصحراوية، وبعد نزول الأمطار، ولمع البرق، واشتداد صوت الرعد، تتشقّق قشرة الأرض، فيقوم الذين يعثرون عليها بجمعها، وطهيها، وصنع منها وجبة غذائية لذيذة، غنيّة بالبروتينات، لذا يُطلق على الفطر تسمية (لحم الفقراء).

أمّا قوس قزح، فحكايته حكاية، فالألوان التي يصطبغ بها الأفق، على شكل قوس تجعلنا، عندما كنّا صغارا، نوقف ألعابنا، ونحدّق بهذه الألوان المرسومة على الأفق بعد توقف الأمطار، وسطوع ضوء الشمس، مباشرة، ومن خلال قطرات الضوء والمطر، يمتدّ قوس قُزح، على شكل نصف دائرة، بألوانه الباهرة، التي تبدأ بالأحمر، ثمّ البرتقالي، فالأصفر فالأخضر، فالأزرق، والنيلي، والبنفسجي، لتبثّ في النفس سعادة لا توصف، ليس فقط بسبب جمال الألوان، فظهوره يعني توقّف المطر، وعودة الحياة إلى طبيعتها، وتظلّ عيوننا معلّقة به، حتى اختفائه، منبهرين بهذه الظاهرة الطبيعية التي نسجت الشعوب حولها الأساطير، والخرافات، وألهمت الشعراء، يقول الشاعر سميح القاسم في قصيدته (تعالي لنرسم معًا قوس قزح) المنشورة في ديوانه ( في انتظار طائر الرعد):

«يتراءى وجهك المعبود
في وهمي
فأبكي.. وأغني
نحن يا غاليتي من واديين
كلّ واد يتبنّاه شبح
فتعالي.. لنحيل الشبحين
غيمة يشربها قوس قزح»

ويبقى المطر عنوانًا لفرحة الأرض، والأشجار، والطيور، والأرض، والأنهار، هذه الفرحة سرعان ما تنتقل لأرواحنا، فتغمرنا بفيضها، مثلما يغمر المطر الأرض.

في سنوات بعيدة، كنّا، كلّما نزل المطر، نصفّق، ونغنّي، تحت زخّاته، نتقاذف حبّات البَرَد، حتّى تتبلّل ثيابنا، وحينما يزيد عن حدّه، تتشكّل البرك المائية التي تحول دون وصولنا للمدارس، وكان علينا، إمّا أن نعبرها باستخدام أحذية مطّاطيّة طويلة، أو ننتظرها حتى تجفّ، فتتحوّل تلك البهجة إلى ألم يظلّ دفينا في ذاكرة الطفولة.

في تلك السنوات، استوقفتنا قصيدة (أنشودة المطر) للشاعر بدر شاكر السيّاب وكانت مدرجة ضمن المقرّر الدراسي، كنموذج للشعر الحر، وخصوصا المقطع الذي يقول به:

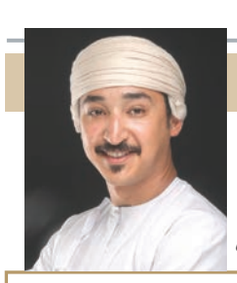
مطر.. مطر.. مطر
أتعلمين أيّ حزن يبعث المطر
وكيف تنشج المزاريب إذا انهمر؟
وكيف يشعر الوحيد فيه بالضياع؟
مطر .. مطر.. مطر
وكم ذرفنا ليلة الرحيل، من دموع
ثم اعتللنا خوف أن نلام بالمطر»

وفي السطرين الأخيرين رسم صورة للدموع التي تسقط عند الوداع، تلك الدموع نحاول أن نخفيها، فندّعي أنّها قطرات من المطر، فيمتزج الوداع بالدموع والمطر، وتشتدّ تلك المشاعر عند نزول المطر، فغياب الشمس واختفائها خلف الغيوم، وهبوب الرياح الشديدة، وأصوات العواصف الرعدية التي تسبّب الفزع، والخوف، كلّها عوامل تؤثّر على النفس.

وحين كبرنا، وتكاثرت الغيوم المثقلة بالأمطار، في سمائنا، بقينا نحبّ المطر، مثلما تحبّه الأشجار، والكائنات الحيّة، وكيف لا نحبّه والناس يستبشرون بنزوله؟ يقول تعالى: «ومن آياته أن يرسل الرياح مبشّرات وليذيقكم من رحمته»، فالمطر رحمة للعالمين، ونعمة من نعَم الله الكثيرة، ونزوله تجسيد لهذه الرحمة، التي تأتي لتكتمل دورة المَياه في الطبيعة، يقول الله تعالى في كتابه: «وهو الذي ينزل الغيث من بعد ما قنطوا وينشر رحمته».

ورغم تشكّل الوديان، وجريانها، وما تسبّبه من حوادث، مؤسفة لمن يغامر بعبور هذه الوديان، تبقى عيوننا معلقة بالسماء، فكلّما امتلأت بالغيم استبشرنا بنزول المطر، الذي صرنا، بفضل نشرات الأنواء الجوّيّة، نعرف أوقات نزوله وأماكنه، وليس كما كنّا في تلك السنوات البعيدة، وفي هذه الحالة يمكننا تفادي الكثير من الحوادث لو أخذنا حذرنا، وتجنّبنا عبور الوديان، والابتعاد عن الشواطئ، وعدم الخروج من المنازل، ساعة جريان الأودية والسيول، إلّا للضرورات القصوى ليكون نزول المطر نعمة، لا نقمة على من لا يلتزم بتلك التنبيهات، حفظ الله الجميع، وأدام علينا نعمة المطر.

■ **عبدالرزّاق الربيعي** شاعر وكاتب مسرحي عماني



علاء الدين الدغيشي

# حلقة الجحيم السابعة!

عنوان مخاتل لمؤلف موسوعي تحدثنا عنه مرتين، فهل يستحق مزيدًا من الحديث وتناول كتابه الثالث؟ هذا ما سنتعرف إليه عن قرب في مقالتنا لهذا اليوم. تهدي الحياة للمرء جوائز وإشارات على غير استعداد وترقُّب، فيفاجأ بأن الحياة تعطيه ما كان بحاجة إليه حقا، ولا يحدث هذا في شيء دون الآخر فحسب؛ بل في شتى المجالات، ولأننا نتحدث عن كتاب في هذه المقالة، فليكن حديثنا ومثالنا عن الكتب إذن. كثيرا ما يحدث للقراء نفور من القراءة -أكان طويلًا أم قصيرًا- فيريدون القراءة ويتوقون إليها بشدة، ولكن النفس تشعر بالصدود من القراءة في تلك الفترة وكأنما ملأها صاحبها أكثر مما ينبغي، فتاقت إلى الطبيعة والحياة اليومية تستجمع أنفاسها.. ثم يقع الكتاب المناسب في الوقت المناسب في اليد المناسبة، فتنجلي تلك الغمامة الكثيفة كأنها ليست بشيء منذ البداية؛ هذا ما فعلته بي سلسلة «تاريخ الأدب المنسي» للإسباني المذهل سانتياجو بوستيجيُّو.

تحدثت في المقالتين السابقتين عن الجزأين الأول والثاني من السلسلة، ونشرتُ المقالتين في جريدة «عمان» بعنوان «حياة الكتب السرية» ثم «دماء الكتب» على التوالي، وربما غفلت عن ذكر أمر مهم عن هذه السلسلة، وهي إنها مترابطة في موضوعها الكلي ولكن يمكن قراءة جزء منها دون الآخر وعلى غير تسلسل مرتبط بالأجزاء وعددها، فكل جزء منها ذو وحدة متكاملة غير محتاج إلى جزء آخر لإكماله.

منذ البداية، يتحدث المؤلف في استهلاله عن «صيغ الجحيم المتعددة في الأدب» في إشارة ضمنية إلى إدراكه بأن هذا الكتاب سينتقل عبر الثقافات ولن يظل محصورا في أوروبا بثقافتها المرتبطة بالجحيم، أعني جحيم دانتي. ففي أوروبا، يرتبط ذكر الجحيم بالشاعر الإيطالي دانتي أليجييري وكتابه الضخم «الكوميديا الإلهية»، والذي شكّل أساسا من أساسات الثقافة الغربية، كما هي أهمية الحماسة لأبي تمّام أو رسالة الغفران للمعري عند العرب. وسيجد القارئ ملخصا قصيرا جدا عن جحيم دانتي في الصفحة الثالثة والسبعين بعد المائة من هذا الكتاب، والذي يتحدث فيه مؤلفنا في ذلك الفصل عن فيرا كاسباري الأمريكية المتعاطفة مع الشيوعية -قبل أن تزور روسيا فحسب، ثم انقلبت تماما بعدما رأت الحقائق في الواقع الروسي- وما فعلته لها «اللجنة البرلمانية للأنشطة المعادية لأمريكا» والتي تشبه إلى حد كبير محاكم التفتيش في حُلّة حديثة.

نسينا أن نذكر شيئا مهما، يلاحظ القارئ العنوان الهامشي لهذا الجزء «كُتّاب ملعونون، كاتبات منسيات» وهو عنوان يشي بما يتضمنه الكتاب ويحتويه؛ فهو يتحدث عن المآسي التي تطارد هؤلاء المؤلفين في حياتهم، ولم يسلم بعضهم من المطاردة والتهميش والتسخيف حتى بعد وفاته!. بعبارة موجزة كما كتب بوستيجيُّو في ظهر كتابه «ما أكثر الظروف الأليمة التي تولد فيها الكتب!. ليس لأن الكتّاب يتوقون إلى المشاكل والمحن، بل ببساطة لأن الكتب عرضة للمطاردة منذ الأزل، ومطاردوها مُبدعون في خلق جحيم مثالي يحاصرون به مبدعي تلك الكتب. وما يُؤلم هؤلاء المطاردين وما لا يجدون له تفسيرًا أبدًا هو كَثرة الكتب الرّائعة التي تُكتب في ذلك الجحيم الذي صنعته أيديهم». هكذا يجعلك المؤلف تتوق لقراءة هذا الكتاب الذي يستحق القراءة حقا.

يتحدث عن الرواية التي كتبها مؤلفها في ستة وعشرين يوما، والذي استغله الناشر واستغل حاجته ليبتزه بهذا التحدي الذي بدا خياليا ومستحيلا؛ حتى يكتشف القارئ من هو هذا الروائي العبقري فيختفي ذهوله، وتبقى دهشته. ما سيتعرف القارئ على الكتاب الذي أهداه الرئيس الفنزويلي الراحل والمناصر للقضية الفلسطينية العادلة «هوجو تشافيز» لباراك أوباما -وهو كتاب حري بأن يقرأه كل مناصر للقضية الفلسطينية وللقضايا العادلة، ففيه مقاربة واضحة لما تفعله الدول الاستعمارية في أمريكا اللاتينية وما يفعله الكيان الصهيوني ودوره في المنطقة- عندما تحادثا في عام ٢٠٠٩م. ما يعجبني في مؤلفات بوستيجيُّو جميعها، هي تلك النفحة الشرقية والموسوعية الفذة والنادرة في جمع كل هذه المعلومات وصياغتها الصياغة السلسة التي تشعر القارئ بأنه يتتبع خرز المسبحة واحدة تلو أخرى، في حلقة لا ملل فيها ولا ضجر.

لن أخفي غيرتي من هذه الكتب الثلاثة، ففي تاريخنا العماني الكثير من الخبايا والأحداث التي لا نعرف عنها شيئا. فلنتخيل كتابا عن الحبسي ذلك الشاعر الحاد، أو الكيذاوي ومن يحبه من الشعراء، أو الستالي في رحلاته الجبلية صعودا ونزولا، ولم لا نتخيل الزراعة والطبيعة والجمال في تلك العصور الملأى بالحنين وعبق الذاكرة!. إن الكتب الحية التي تبعث في قارئها كل المشاعر العالية والنقية، تجعله يترك الكتاب بعد آخر سطر يقرأه وكأنه يودّع حبيبا أو يواري عزيزا في مثواه. وكما أن «المرء حديثٌ بعده» فكذلك الكتب، أحاديثٌ طويلة من الشغف والمتعة واللذة الهادئة على ضفاف الوادي، بعد المطر..

■ **علاء الدين الدغيشي** كاتب وشاعر عماني




## بتدشين كتاب «حضر بعد رحيله»

# بيت الزبير يحتفي بالمفكر الراحل الدكتور حسين غباش

كتبت ـ خلود الفزارية

احتفت مؤسسة بيت الزبير بالمفكر الراحل الدكتور حسين غبّاش، في أمسية استضافت فيها الكاتبة الدكتورة رفيعة غباش، وأدارتها الدكتورة منى السليمية، بحضور عدد من المثقفين والمهتمين بالتاريخ والأدب.

واستهلت الدكتورة رفيعة غبّاش الأمسية بقصيدة في ذكر الراحل المفكر الدكتور حسين غباش، وانطلقت بعدها للحديث عن ذكرياتها معه ابتداء من الطفولة حتى وفاته، متناولة اهتماماته ومناقبه وفكره وآثاره التي استلهم فيها السياسة العمانية والتوجه الديمقراطي فيها والتي أثرت في شخصية الكاتب وتوجهاته.

وقالت الدكتورة رفيعة غباش عن أخيها: إنه كان محبوبًا، ومتفردًا في طباعه، ولم يكن بالشخص الهيّن، فلا يمكن أن نجامله، إما أن نكون صادقين في حضرته، أو لا نحاوره. وأدركت بأن أخي خرج من هذه الدنيا بمحبة الناس، وبمحبة الله فأعطاه حسن الخاتمة. وتستذكر غباش أيام الطفولة مع انفصال أمها عن والدها، حيث انتقلت من البيت في سوق الذهب في ديرة بدبي، ولم تذهب بعيدًا بل سكنت قرب البحر. وكنا في ذلك الوقت برغم فارق السن بيني وبين حسين، لا نعرف لماذا كان شديدًا، ودائم الخلاف مع والدتي. كان يأتي بصور ثائرات يحملن كلاشنكوف ويقول هؤلاء هن النساء ولستن أنتن، وكان عمري حينها عشرة أعوام، وأذكر أنه ذات مرة تحدث إلى والدتي وبكى ثم غادر، وبعدها حرقت والدتي الكتب، وكنا نساعدها، ولا نعلم لماذا كانت تفعل ذلك، وطلبت مني رمي الكتب. وذهب حسين ولا نعرف إلى أين، وبعد سنوات تغيرت البيئة السياسية في الخليج، وتم استدعاؤه من قبل الحكومة الإماراتية الحكيمة التي استعادت شبابها واحتضنتهم، وكان حسين بين هؤلاء الشباب في عام ١٩٧٢. وحين عاد واستقر، التحق بالسلك الدبلوماسي، وكان يردد لم يعد للثورة ضرورة ولم يعد للثوار أن يثوروا بوجود قائد حكيم، وهذه الكلمة أعطتني ومضة عن فكر أخي الذي كان دائما منطقيا، ولم يغب عن الوطن بقلبه.

وكل هذه الكتب خرجت وعددها أربعة عشر كتابا، وغيرها من المقالات في الصحف لم ينشر حسين فيها مقالا يحتوي على مجاملة أو تقرب إلى أي من الجهات.

وتبين غباش أن المفكر الراحل في آخر أيامه أحس بضربات قلب شديدة وجلس مع الأطباء، وطلب من زوجته الدكتورة منى أن تحضر له «الكمبيوتر»، وكان آخر اهتماماته التصوف في



■ د. رفيعة غباش تتناول سيرة أخيها المفكر الراحل حسين غباش «تصوير: خلفان الرزيقي»

عهد الخلفاء الراشدين، وعادت زوجته بالحاسوب إلا أنه كان في العملية الجراحية، وعندما استيقظ طلب رفيعة (أخته)، فتحاملت على نفسي أن أراه بكل تلك الأسلاك، وكنت معه على خلاف بسبب بعض الآراء السياسية، فذهبت وكان مبتهجا، وقال لي: لم أكن في غيبوبة، وإنما كنت في صفاء مع الرب، كنت أردد الورد تحت هذه الأجهزة. وبدأ يناقش في الأمور السياسية وقلت له: بأن هذا ليس وقت الحديث، إلا أنه أجابني بأن الموضوعات لا تنسى. وكان جل اشتغال فكره حول التركيبة السكانية والتقارب غير المقبول، وبعد ساعتين من حديثنا طلب أن أقدم كتابه الأخير «محمد.. قراءة حديثة في سيرة رسول النور والسلام» إلى الشيخ محمد بن راشد لأن يكون مقررا في المناهج، معللا أن الأجيال لو تأسست على سلوك النبي -صلى الله عليه وسلم- لما وُجد في المجتمع مختل أو إرهابي، وحتى عندما كان يصارع الموت كان وعيه السياسي والديني حاضرا ولم يفقد أهليته.

وتوضح الدكتورة رفيعة غباش: كنت أقرب أخواته إليه وبيننا مشترك كثير، بالرغم من الهدوء عندي والحركة عنده في طباعنا. ومنذ نعومة أظافري رأيت فيه التحول العقلاني، وكانت كتبه في صباه عن الماركسية والروايات سياسية التوجه، ثم اختفى بين العراق وسوريا واليمن ثم ظفار ثم انتقل إلى الحياة الدبلوماسية، وكان همه الأكبر التركيبة السكانية، مشيرا إلى أن قضيتنا ستكون أصعب من القضية الفلسطينية، واستمر الحوار بيننا ٣٠ سنة، وفي آخر عشر سنوات بدأ يهدأ ويتأمل، وأخذ يفكر فيمن يمر بأزمة قلبية وينتقل إلى عالم الملكوت ثم يعود، وهي حالة طبية تحدث مع بعض الأشخاص، وكان مهووسا بها لمدة سنة ونصف، ويرسل لي: لأني أخته وكوني طبيبة، وسألته: لماذا أنت مهووس بلحظة الموت؟ فقال لي: أود أن أرى ما بعد الموت، وكان معظم الكتب التي يقرأها تتناول جانب الموت، وبعدها بدأ يقرأ عن التصوف ثم يكتب عنه ويرسل لي، ومع كل حبه للفن والجمال في روحه ووحي تصميمه لبيته، بدأ يغير الديكور ويكتب في بيته سورة النور عوضًا عن الديكور. وقد أخبرته مريم لوتاه ابنة خالتي وصديقتي أنها رأت في المنام، شخصا يخرج من البحر، وصوت يتردد «الله نور السماوات والأرض» وكان ذلك الحلم قبل حديث التصوف في سنة ١٩٩٢. وبرغم الفكر اليساري والمادي البعيد عن الروحانية كانت لديه روحانية لم يكن يدركها، وكان مشغولا ليلا ونهارا بالديمقراطية في الإسلام، وبالإمامة نموذجا لها، وكان يذكر سماحة الشيخ أحمد بن حمد الخليلي ممتنا للدعم الذي وجده منه في إنجاز كتابه، وكان مشروع حياة بالنسبة له.

وتضيف غباش: في حديثي مع الإعلامية سميرة رجب في البحرين، كانت تحدثني عن الإحباط التام الذي يشعر به المثقف فأخبرتها عن كتاب حسين عن الديمقراطية التي وصفت بدقة أكثر من ألف عام، وموضوع الشورى والوعي السياسي الذي حكم لسنوات وصد الاعتداءات لهذا البلد الحبيب. وكانت لأخي ميزة، أنه إذا أراد أن يحقق شيئا فإنه يتفرغ له ويعطيه كل اهتمامه وبدقة. وكان لديه توجه لدراسة بحثية، فتعلّم من خلالها لغة جديدة ليصل إلى مراده، بل وكتب بها، وتوجهه إلى التصوف لم يكن فكريا وإنما سلوكيا، برغم كونه دبلوماسيا في واشنطن والعديد من الدول الأوروبية، وكان قبل وفاته لا يملك إلا مشروعات الفقراء، لذلك أراه عند الله قد نال حسن الخاتمة، وقبل وفاته بشهر رأى في منامه وأخبرنا: رأيت بأني أطير بـ «كندورتي» البيضاء، واتصل بصديق ذكر له الحلم، وقال له الصديق: استعد أنت مغادر. ودخل بعدها في غيبوبة ولم يعد. وهناك رواية صدرت بعنوان «عشبة مطر» لوداد خليفة النابودة، عن قصة امرأة، في صراع من أجل المجتمع، وبطلة القصة متمسكة بأرضها، وأخذت الجريدة وقرأت خبرا ثم ماتت، شعرت حين قرأتها بموت حسين في هذه الرواية.

وتشير الدكتورة رفيعة غباش بأن أي وعي في حد ذاته دينيا، أم إسلاميا، أم تاريخيا يؤهل الإنسان لأن يكون قادرا على الفهم والاستيعاب، وفي طفولتنا كان الحس القومي لأمي شديدا، وكانت تقرأ وتحصل على المجلات التي تأتي من مصر في ذلك الزمان، وشباب الخليج بدأ يدرك شيئا اسمه استعمار في تلك الحقبة، وكان الناس يشعرون بالخوف من انقسام القبائل، أما الشباب حينها فكانوا متنورين، وكان العلماء مسيّسين، وكانت هناك لجان بأمر من عبد الناصر أن تنتقي معلمين يحملون رسالة وليس فقط لتعليم القراءة والكتابة، وحسين كان له ذلك، فاقتنى كتبا يسارية، وكان الوعي المبكر لديه عن المستعمر وأطماع الدول الأخرى في المنطقة وفيما بعد كانت له كتبه.

انتقلت بعدها الدكتورة رفيعة غباش للحديث حول تجربتها عن كتابة السيرة موضحة أنها بالرغم من كونها طبيبة وأكاديمية، استهوتها كتابة السيرة، وتوضح: بدأتها من حسين بن ناصر لوتاه جدي، وكنت رئيسة جامعة الخليج وفي أيام الخميس والجمعة أذهب لزيارة كبار السن في المنطقة أجالسهم وأستقصي أخبار جدي، وحسنا فعلت؛ لأنهم غادروا عالمنا بعد سنتين، وجمعت منهم كتابا جيدا. وبعدها كتبت سيرة عوشة بنت خليفة السويدي، وفي رحلة البحث وجدت في أوراق أمي رسالة من عبدالله الطائي لعوشة، يشجعها بأن تعمل في الإذاعة العمانية، وأريتها لعائلتها التي فرحت كثيرا بها. كما أنهيت موسوعة تناولت سيرة سبعمائة امرأة من نساء الإمارات كانت لهن بصمة، وكتبت عن أمي كتاب «امرأة سبقت عصرها»، وكتبت عن نساء أخريات، والآن تفرغت لكتابة الرواية. وطلبت مني الدكتورة منى زوجة أخي الدكتور حسين غباش أن أكمل بعض أوراقه وأكتب عنه، إلا أنني لست مستعدة في الوقت الحالي، ومشروعات حسين سأعرفها حين أتفرغ لأوراقه.

تخلل الأمسية قصائد في رثاء المفكر الراحل الدكتور حسين غباش، بمشاركة الشيخ محمد الخليلي، والمهندس سعيد الصقلاوي، كما قدم كل من الدكتور محمد الحجري والدكتور علي العبري كلمة ذكرا فيها مناقب الراحل.

وفي ختام الأمسية وقّعت الكاتبة الدكتورة رفيعة غباش كتابها «حضر بعد رحيله» وكتاب أخيها الدكتور حسين غباش «عمان الديمقراطية الإسلامية.. تقاليد الإمامة والتاريخ السياسي الحديث ١٥٠٠-١٩٧٠».

# من ذاكرة الانتفاضة الأولى

زياد خداش

■ الطفل محمود مصطفى محمود مطير- مخيم قلنديا - تاريخ الاستشهاد ٢٦-٦-٢٠٠١ - العمر ١٧ عاما..



■ مشهد يظهر فيه طفل في مبنى تعرّض لقصف العدو الإسرائيلي برفح أقصى جنوب قطاع غزة «أ.ف.ب»

تبدأ قصة شهيدنا هذا بمشهد يتكرر في تراجيديا الفقد الفلسطينية، ليس هناك شهيد فلسطيني لم تركض خلفه أمه صارخة في أصدقائه الذين يحملون جثمانه تجاه مقبرة مخيم قلنديا: «استنوا استنوا».

آلاف الأمهات الفلسطينيات صرخن تلك الصرخة الرهيبة، على مدى رحلة الآلام الفلسطينية الفظيعة، ولو جمعنا تلك الصرخات وصهرناها في مصهر الوجع الفلسطيني لهزّت الكون، «استنوا مشان الله استنوا» ويستجيب الشباب طبعا، حتى الحجر يستجيب، إذ من قدر على تجاهل صرخة أم فلسطينية فقدت ابنها للتو؟

قبل ستة أشهر من استشهاده أصيب محمود برصاصة قناص صهيوني، وظل في المشفى الإسلامي في عمّان يتأرجح بين الحياة والموت إلى اختار له الله هذا النوع الشريف من الموت، دب الذعر والحزن في البيت، لقد فقدنا أعز الآباء، صرخ الأب: الجثمان الذي وصل من عمّان، وراحت إحداهن تصرخ: يا شهيد ارتاح ارتاح إحنا نواصل الكفاح، وانفجر بيت الشهيد بغناء النسوة المتحلقات حول الجثمان وأم الشهيد، بهذه الجملة، وكان غناء مبللا بالدموع، وأحيانا كانت الدموع تطغى على الصوت فيخرج إيقاع المناحة الفلسطيني المعهود، الإيقاع الذي يعرفه ويتقنه الفلسطيني الذي ما زال يعيش مع الموت في سرير واحد.

الأب صامت بلا حركة عين، يحدق في الجثمان، كأنه تمثال، وكان صوته: الله يرحمه، الحمد لله هو الرد الطبيعي على كل كلمة مواساة أو لمسة كتف من شخص ما حوله، ثم انفجر فجأة في ثرثرة مريحة: (كان متفوقا في دراسته، كان مؤدبا وخلوقا، كان ابني). يدخل أصدقاء الشهيد وهم يبكون، لحظة الوجع الفلسطينية بامتياز، هي لحظة رؤية أم الشهيد لأصحابه الذين طالما جهزت لهم الطعام، وتنصتت على أسرارهم وهم يثرثرون بها تحت الشجرة في الحديقة، تنهار الأم على أكتاف أصحاب شهيدها، وينهارون هم على أقدامها، في الزاوية يسمع صوت انتحاب أب الشهيد وهو يصافح والد أحد أصحاب ابنه، وفي غرفة مجاورة يسمع صوت بكاء أخوات الشهيد وهن يعانقن صديقاتهن الجارات، من خارج البيت في مكان ما، تصل كل نبرات وإيقاعات هذه البكاءات إلى الفضاء، لتشكل معزوفة حزن إلهي كوني، الفضاء سمع هذه الإيقاعات ونطق بجملة واحدة فقط: هذا حزن فلسطيني. في لحظات ما بعد الدفن، يهدأ حزن الفلسطيني، يتحول إلى غصة أو اختناق ساكت أو نحيب كامن، ويبدأ وقت القصص، قصص الشهيد وحكاياته في المدرسة ومع الأصحاب في المظاهرات.

«كان نفسي مرة أمسكه غلطان أو مسيء لحدا، الله يرحمه كان ملاك ملاك». قال زميل له في المدرسة في الصف الحادي عشر تحديدا.

معلم التاريخ في مدرسته قال في بيت العزاء: «ضحى بنفسه من أجل إنقاذ شخص مصاب، خاطر وتقدم لحمل المصاب، لكن رصاصة القناص قالت كلمتها الشيطانية»، هذه عادة فلسطينية معروفة، أن يموت الفلسطيني وهو مجردٌ يحاول إنقاذ شخص مصاب، أعرف كثيرًا من نماذج هذه العادة النبيلة في تاريخ كفاح شعبنا، حياة البلبيسي ابنة الشيخ جراح والمعلمة الوحيدة في مدرسة دير ياسين استشهدت عام ١٩٤٨ بنفس الطريقة، هربت من القرية مسرعة حين هجم الصهاينة، لكنها تباطأت حين رأت عجوزًا فلسطينيًا جريحا فعادت أمترا فقط لتسعفه فأصابتها رصاصة من قناص صهيوني.

صاحب بقالة في المخيم: «كان يشتري من عندي دايما بسكوت وكان يظل يطلع على العلبة عشان يتأكد أنه مش إسرائيلي»، الله يرحمه».

ينتهي العزاء بأيامه الثلاثة، يأتي وقت الحزن الحر الداخلي، الذي لم يعد يؤجله معز أو قريب أو صديق يجلس مع العائلة مواسيا، شبابيك الدموع تفتح على مصراعيها، الأب في غرفته ينتحب، والأم بلا طعام، بلا كلام، والأخوة والأخوات، يجلسون مع الصمت.

المشهد الأخير في قصتنا الحزينة: بعد أسبوع من الفقد المر، طرْقٌ مسائيٌ على باب البيت: امرأة حزينة دامعة العينين تدخل، تسأل عن أم الشهيد، تأتي أم الشهيد شبه زاحفة، تقترب المرأة الغاضة منها، تحضنها بقوة وهي تبكي، تبادلها الأم نفس قوة الدموع و الحضن، تخجل من أن تسألها: من أنت؟

لكن المرأة تجيب لوحدها: «أنا أم جمال اللي أنقذه محمود الشهيد ابنك وضحى بنفسه عشانه».

تصيح أم الشهيد: «يا حبيبتي»، تزداد قوة الحضن.

يخرج الأب والأشقاء من الغرف، يصافحون الضيفة، ينضمون مكتفين بالإصغاء إلى حوار بطيء ومتعب، بين أجمل والدتين في العالم.

لاشيء فيهم يتحرك سوى إحساس كبير بفخر وبصيص دموع.

# عُمان

جريدة يومية سياسية تأسست عام ١٩٧٢م
تصدر عن وزارة الإعلام


# الطقس

## حالة الجو

غائم جزئيا إلى غائم على معظم المحافظات، مع هطول أمطار متفاوتة الغزارة مصحوبة برياح هابطة نشطة وتساقط لحبات البرد تؤدي لجريان الشعاب والأودية على محافظات مسندم وشمال الباطنة وجنوب الباطنة والبريمي والظاهرة ومسقط والداخلية وشمال الشرقية وجنوب الشرقية وأجزاء من محافظتي الوسطى وظفار. واحتمال تشكل السحب المنخفضة أو الضباب آخر الليل والصباح الباكر على أجزاء من محافظات الداخلية والظاهرة وجنوب وشمال الشرقية وظفار مع احتمال تصاعد الغبار والأتربة في المناطق الصحراوية والمكشوفة.

## حركة الرياح

تهب على سواحل بحر عمان رياح جنوبية شرقية معتدلة إلى نشطة السرعة تتحول إلى شمالية غربية، فيما تهب على بقية المحافظات رياح جنوبية إلى جنوبية شرقية معتدلة إلى نشطة السرعة.

## حالة البحر

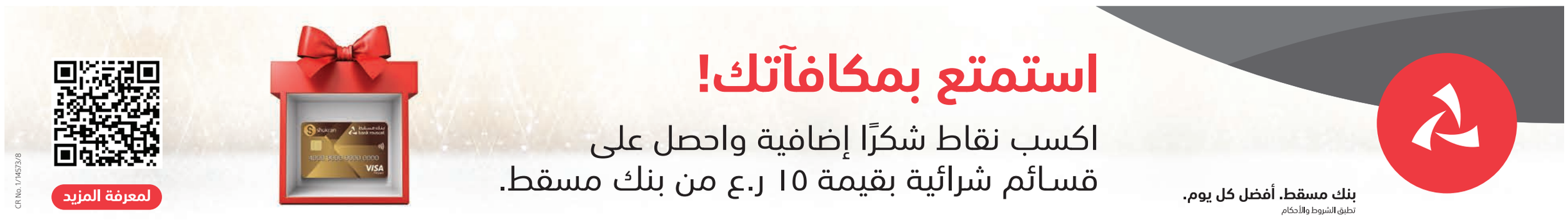
هائج الموج على معظم سواحل سلطنة عمان ويصل أقصى ارتفاع له من ٢ إلى ٣ أمتار.

# الصفحة الأخيرة

## درجات الحرارة

| خصب | | صحار | | نـــزوى | | صـــور | | إبـــراء | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 28 | 20 | 28 | 20 | 25 | 20 | 27 | 20 | 25 | 19 |
| هيمـــا | | البريمي | | جبل شمس | | الجبل الأخضر | | الدقم | |
| 35 | 26 | 28 | 19 | 28 | 19 | 16 | 11 | 33 | 26 |

تفاصيل عن النشرة الجوية : البريد الصوتي رقم 1102 أو 1103 أو على موقع الأرصاد الجوية www.met.gov.om



# العراق يستعيد قطعة أثرية تعود إلى الحضارة السومرية من أمريكا

**بغداد - العُمانية :** تسلم رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني قطعة أثرية تعود إلى الحضارة السومرية بين ٢٩٠٠ إلى ٣٠٠٠ سنة قبل الميلاد من متحف الميتروبوليتان في نيويورك.

وأشاد السوداني خلال مراسم تسلم القطعة الأثرية بـ «الجهود التي بذلت لإيصال هذه القطعة الأثرية، وإجراءات تسليمها للسفارة العراقية»، معتبرا أن «هذه المبادرات ستعزز العلاقة بين العراق والولايات المتحدة الأمريكية»، بحسب بيان للحكومة العراقية أمس الأربعاء.

وقال: إن الآثار العراقية تمثل هوية البلد، وتاريخه وحضارته، وإن «الحكومة تواصل مساعيها لاستعادة جميع القطع الأثرية، التي تعود إلى الحضارات الرافدينية، لا سيما بعد أن تعرض البلد إلى موجة من السرقة والإهمال خلال الحقب الماضية، ما تسبب بفقدان هذا العدد الكبير من المقتنيات الأثرية التي تؤرخ حضارة العراق وتوثق إسهاماتها الإنسانية».

واستعاد العراق قطعا أثرية من الولايات المتحدة خلال السنوات الماضية كانت قد نهبت بعد الغزو الأمريكي للعراق عام ٢٠٠٣.



■ مجموعة من القطع المستعادة خلال السنوات الماضية

# الصين تنوي إطلاق سفينة فضاء مأهولة

**بكين «د.ب.أ»:** أعلنت وكالة الفضاء المأهول الصينية أمس الأربعاء، أنه تم نقل المجموعة المكونة من سفينة الفضاء المأهولة «شنتشو - ١٨» وصاروخ حامل من طراز «لونج مارش- ٢ إف» إلى منطقة الإطلاق.

ونقلت وكالة أنباء الصين الجديدة (شينخوا) عن وكالة الفضاء الصينية، إن حالة المرافق والمعدات في موقع الإطلاق بمركز جيوتشيوان لإطلاق الأقمار الاصطناعية شمالي غرب الصين، جيدة، وأنه سيتم إجراء العديد من فحوصات الوظائف قبل الإطلاق والاختبارات المشتركة على النحو المقرر.

وسيتم إطلاق سفينة الفضاء في وقت مناسب في المستقبل القريب، وفقا للوكالة.










عُمان

**رئيس التحرير**
رقم الهاتف:
22651100
البريد الالكتروني:
asim.alshidi@omandaily.com

**التحرير:**
مدير التحرير: 22651122
فسم التنسيق: 22651110 omanfeed@omandaily.com
فسم المحليات: 22651133 local@omandaily.com
القسم الاقتصادي: 22651144 mal@omandaily.com
القسم الرياضي: 22651112 sport@omandaily.com
القسم الثقافي: 22651121 thaqafi@omandaily.com
القسم الدولي: 22651105 politics@omandaily.com
فسم الجريدة الالكترونية: 22651147 omandaily@omaninfo.com
القسم الفني: 22651166

**الإعلانات:**
71455532
22651273
22651274
omaniya3@yahoo.com

**التوزيع:**
الإشتراكات:
70 ريالاً سنويا للمؤسسات والأفراد
مضافا إليها 5% قيمة الضريبة المضافة
هاتف: 22651323 / 22651324 / 22651325
subscribe@omandaily.com

**تنبيه للقراء**
يرجى من قراء جريدة عمان الاتصال فورا في حالة عدم انتظام وصول الجريدة على هاتف 22651324 من الساعة التاسعة صباحا حتى الثانية والنصف ظهرا أو البريد الالكتروني :
subscribe@omandaily.com